

العقيدة الإسلامية

السنة الثامنة العدد (٧٩) لشهر جمادى الأولى ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة // قسم الإعلام // صحيفة الصحافة

فَاللَّحْمَ
أَنْ مَرَّ بِاللَّيْلِ
عَنْكَ الْحَبْرُ
أَهْلًا أَوْ صَاحِبًا
ظَهَرَ

○ دولة العدل

عند الإمام علي عليه السلام

○ مراسيم فتح شبّاك

المرقد العلويّ المطهر



شهر رمضان

١٣ جمادى الأولى ١١ هجرية
ذكرى شهادة الزهراء

(عليها السلام)



الأمين العام للمعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

علاقة رجل الدين بالمجتمع

الدين هو الأساس في علاقة رجل الدين بالمجتمع كما هو بديهي، ومن الطبيعي أن تكون أحكامه ومناهجه هي السبيل الذي يحكم الأدوار والمسؤوليات والمهام التي تفرض على كل من رجل الدين والمجتمع في هذه العلاقة.

ومن الطبيعي أيضاً أن لا يغفل الإسلام ما لهذه العلاقة من حدود وشرائط، فهو قد وضع لها معالمها وحدد لها مسؤولياتها وشرع لها حقوقها وواجباتها، سواء بالنسبة إلى رجل الدين وما يفرض عليه تجاه نجاته المجتمع، أم بالنسبة إلى المجتمع وما يجب عليه تجاه رجل الدين كقائد ومرشد له في سبيل الكمال.

وهكذا تواترت التوصيات الإسلامية من جميع السنة الحجة الإلهية، وخصوصاً في سنة الرسول (صلى الله عليه وآله) وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)، وانتظمت أحكام الشريعة لتعرف كل طرف في هذه العلاقة بما له من حقوق، ولتضعه في الوقت نفسه أمام مسؤولياته لبلوغ الغاية من بناء هذه العلاقة وتحقيق أهدافها.

ولأن لرجل الدين دور الفاعلية في هذه العلاقة - قبل غيره - فمن الطبيعي أن يكون هو المطالب الأول بالوقوف على ما رسمه الدين لها من أهداف، وما قررته الشريعة لها من حدود ومناهج، وأن لا تقصر إحاطته عن شيء مما تفرضه عليه من مسؤوليات، بما فيها تعريف المجتمع بمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه موقعه وتجاه كلمته التي يطلقها في المجتمع بعد ثبوتها أمام المقاييس الإسلامية كحجة لله قائمة على الناس، مقابل كلمات أخرى تعترض الناس في هذا السبيل ولكنها لا تثبت لمقاييس الحق ونهجه الواضح، لأنها لا تعدو حينئذ أن تكون باباً من أبواب الانحراف عن طريق الله، وإن صدرت ممن شاء الإعلام أن يرفع اسمه - دون حق - إلى أعلى عليين.

أما المجالات ذات الصبغة الدينية لعمل رجل الدين في المجتمع فهي - لا ريب - تستوعب جميع ما يحتاجه أبنائه للاستمسك به دون أي استثناء، ولكن هاهنا مستويين لعمل رجل الدين هما: المستوى الخاص، الذي يحتاجه في علاقته مع بعض الناس دون غيرهم، لسبب من الأسباب التي تقتضي تخصيص شخص أو مجموعة خاصة في التبليغ والتربية.

والمستوى العام الذي يحتاجه في علاقته مع أبناء المجتمع كافة، وهو ما تقتضيه وظيفته الدينية الأولى في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام أموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

د. خليل المشايخي

شاكر القزويني

التدقيق اللغوي

حيدر المخزومي

المصورون

ضرغام الشمري

صادق صفاء الجباري

الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

التنضيد الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون

خضر الهاروني

أسامة الياسري

ماهر الجنابي

علي الوائلي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

امير المطبوعي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨ م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

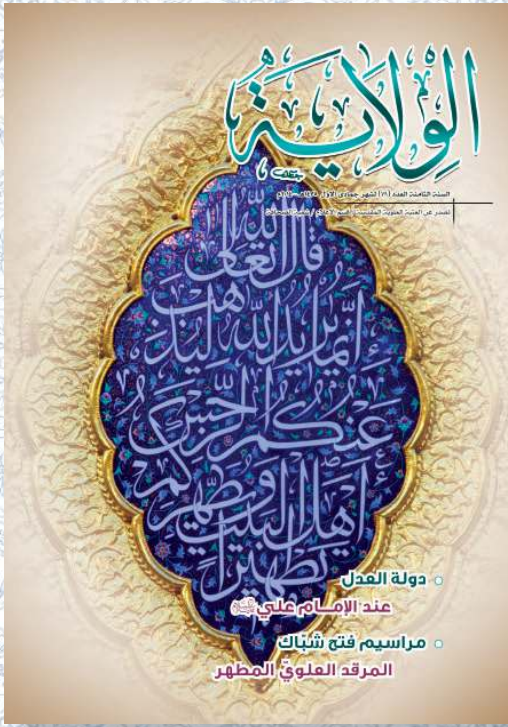
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩ م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

٢١٧٨٩٥



الغلاف

الولاية

مجلة إسلامية . ثقافية . عامة

اقرأ في العدد (٧٩) لتتجر جمادى الاولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

١١-٨ اخبار
٢١-١٥ من وحي الوصي
٢٣-٢٢ مناسبات
٢٥-٢٤ حوار
٣٣-٢٧ في رحاب القرآن
٣٥-٣٤ عقائد
٣٧-٣٦ وقصّة فقهية
٦٢-٥٦ مقالات
٧٣-٦٣ في رحاب العتبة
٧٩-٧٥ دراسات معاصرة
٨٥-٨١ الأدبية
٩٥-٨٧ الشباب العلوي
١٠١-٩٧ فيه شفاء
١٥-١٠٤ المرفأ

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة

سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

١٠



رئيس وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية

يقومون بجولة تفقدية في مزرعة فدك

دولة العدل

عند أمير المؤمنين عليه السلام

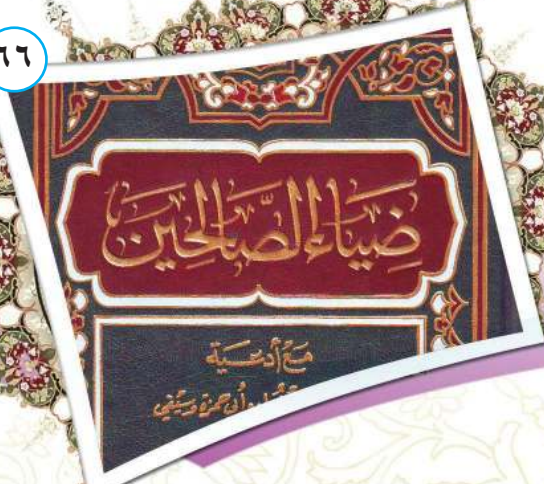
١٦



رجال خدموا العتبات

الحاج محمد صالح الجوهري

٦٦



بمشاركة أكثر من مئة وخمسين دار نشر ومؤسسة

العتبة العلوية تفتتح ربيعها السادس للكتاب

٤٤



شعبة خدمات الجنائز

عزاء الموالين في مصابهم

٧٢



الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تطلع على التصاميم الجديدة للمدينة الاعلامية

الاعلامية مشروع متكامل، وستمثل قفزة نوعية في مدينة النجف الاشرف بل في العراق عموماً، وستمثل مظهراً عالمياً جديداً في الساحة الاعلامية والثقافية، وسيكون طموح كل الاعلاميين الجد والاجتهاد لرفع المستوى الاعلامي عندما تتوفر لهم هكذا مشاريع لنشر كلمة أهل البيت (عليهم السلام) في ربوع العالم.

ومن جانبه أوضح المهندس المعماري د. رؤوف الانصاري قائلاً: «أخذنا ملاحظات قيمة من سماحة الامين العام للعتبة المقدسة ونائبه الاستاذ زهير شربه ومن بقية اعضاء مجلس الادارة، وعلى أثرها قمنا بتطوير التصاميم الخاصة بمشروع المدينة الاعلامية، ويمكننا القول بأنه سيكون مشروعاً حضارياً بل من اكبر المشاريع الحضارية في العراق».

اطلعت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على التصاميم الخاصة بمدينة الامام علي (عليه السلام) الاعلامية التي من المؤمل البدء بتنفيذها خلال الخطة الاستثمارية المستقبلية للعتبة العلوية المقدسة.

واستمع مجلس ادارة العتبة الى شرح مفصل من المهندسين الاستشاريين د. رؤوف الانصاري و د. غني سعدون لمفاصيل المدينة الاعلامية وما تضمنته من ابنية مختلفة الأغراض .

وقال نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربه: «قدمت لنا التعديلات المقترحة من الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة الخاصة بتصاميم المدينة الاعلامية وسيتم مناقشة التصاميم المعدلة للمشروع وأبعاده الادارية والقانونية والمالية لكي يتم إدراجه مع المشاريع الاستثمارية الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة في المستقبل القريب».

مضيفاً: «يعد المشروع ذا اهمية عمرانية كبيرة لكونه معلماً عمرانياً كبيراً يعكس التراث الاسلامي والحضاري لمدينة النجف الاشرف، وسيقدم خدمات جليلة للزائرين الكرام، فضلاً عن أهميته الاعلامية، لأنه سيكون بوابة لجذب الاستثمارات والمستثمرين الى منطقة منخفض بحر النجف التي نعتبرها البوابة المستقبلية للدخول الى الحرم العلوي الشريف من الجهة الغربية».

من جانبه أوضح الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة قائلاً: «إن المدينة

شعبة الأخبار

أعمال توسعة وإعمار العتبة العلوية المقدسة تنال إعجاب وفد الأمم المتحدة

برنامج الأمم المتحدة لتحديث القطاع العام الحكومي في العراق قائلاً: «كان لدينا اجتماع عمل في المحافظة والإخوة العاملون في فريق الأمم المتحدة أصروا على زيارة الإمام علي (عليه السلام) ليتبركوا بهذا المكان المقدس».

وأضاف قائلاً: «فريق العمل من المسلمين وغير المسلمين احبوا ان يروا هذا المكان المقدس وهم كثيراً ما يسمعون عن زيارة الامام عليه السلام لذا احبوا ان يروها على ارض الواقع ونحن حقيقة سعداء جداً أن نرى هذا الجهد الكبير في التوسعة الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة».

الجدير بالذكر ان الكثير من الوفود الرسمية الدولية تزور العتبة العلوية المقدسة على مدار السنة وتطلع على نشاط العاملين فيها من اجل المساهمة بالمشاريع الفكرية والعمرانية والخدمية لزائري هذه البقعة المقدسة.

عبر وفد متخصص من الأمم المتحدة عن سعادته وإعجابه بمشاريع الإعمار وأعمال التوسعة الجاري إنجازها في العتبة العلوية المقدسة وما يجاورها لخدمة الزائرين.

وأشار رئيس الوفد الاممي د. لؤي شبانه مدير



منظمة (إمام) المغتربة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وعلى صعيد متصل وبعد أداء مراسيم الزيارة استقبل الأمين العام للعتبة العلوية الشيخ ضياء زين الدين الوفد الضيف ورحب بأعضائه معربا لهم عن سعي العتبة العلوية المقدسة لإيجاد مراكز في خارج العراق - وبخاصة في أوروبا وأمريكا - من أجل تدعيم وتقوية الأواصر والتواصل مع الجاليات المسلمة هناك.

من جانبه قدم الوفد دعوة لسماحة الأمين العام للمشاركة في مؤتمر علماء أمريكا الشمالية، وبالمقابل اهدى سماحته راية العتبة العلوية المقدسة للوفد الاسلامي المغترب.

زار العتبة العلوية المقدسة وفد من منظمة (إمام) المغتربة في ولاية ميشيغان الأمريكية، وترأس الوفد المتخصص بالقانون الدولي د. عبد الستار الموسوي والشيخ فوزي السراج المتخصص بالفلسفة الاسلامية مسؤول المركز الاسلامي في ولاية جورجيا والسيد محمد الرضوي امام اكبر مسجد في تورنتو بكندا.

وكان في استقبال الوفد رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ ستار الجيزاني ومسؤول شعبة التواصل الخارجي الشيخ محمد الكعبي ومسؤول وحدة الأمريكيتين الشيخ ثائر البغدادي.

صرح الشيخ ستار الجيزاني لمجلة «الولاية» قائلاً: «تداولنا مع الوفد الضيف تنسيق برامج مستقبلية مشتركة وتعزيز أواصر العلاقة بيننا من خلال الزيارات المتبادلة، كإرسال وفد رفيع المستوى من العتبة العلوية المقدسة الى الولايات المتحدة الأمريكية للقاء الجاليات المسلمة هناك».

وأضاف الجيزاني: «وتركز الحديث على آفاق العمل في الخارج وبخاصة وضع وعمل الجاليات الاسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا».

العتبة العلوية المقدسة

تطبّق نظام البصمة الالكترونية



بادرت الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بتطبيق نظام البصمة الاداري الذي يحدد حضور وانصراف منتسبي العتبة المقدسة باختصاصاتهم كافة ضمن استراتيجيتها بتطبيق نظم التقنية الحديثة وإدراجها ضمن العمل الخاص بالأقسام والشعب التابعة لها.

وعن الاطار الاداري والمالي لهذا التطبيق أكد الاستاذ عبد السلام أبو صبيح عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة ومدير الدائرة المالية والادارية قائلاً: «يعد موضوع البصمة الالكترونية موضوعاً إدارياً تنظيمياً عالمياً يتم تطبيقه في العديد من الدوائر الحكومية في العراق مؤخراً».

وأضاف أبو صبيح: «العتبة العلوية المقدسة اعربت عن رغبتها الكاملة بإنجاز هذا المشروع في مواقع الابواب الداخلية للعتبة ابتداءً، وقد تم تشكيل لجنة متخصصة من المهندسين التقنيين العاملين في العتبة المقدسة بالاستعانة بخبرات هندسية متخصصة كفاءة من المعهد التقني في محافظة النجف الأشرف، وقد تم تقديم هذه الجهود من هذه الكوادر بصورة مجانية».

وتابع قائلاً: «في الوقت الحاضر تم نصب الأجهزة المتخصصة في ابواب العتبة المقدسة وتم انشاء مركز حاسبة رئيس، وقد امر الأمين العام بتشكيل شعبة البصمة الالكترونية التي تعمل تحت اشراف قسم الشؤون الإدارية إذ يتم التعاون

بين الطرفين لتحديد الوقوعات على ضوء الإجازات الممنوحة للمنتسبين في سبيل إظهار جدول الحضور اليومي والاسبوعي والشهري للمنتسبين».

وحول الصعوبات والمعوقات الحاصلة في التطبيق قال الأستاذ أبو صبيح: «واجهت الكوادر الهندسية بعض الصعوبات في بداية الامر الا انه بمرور الوقت ابدى المنتسبون انسيابية واضحة وانتظاماً في الحضور والانصراف مما يدل على الوعي الحضاري لديهم، وهي ظاهرة تعطي انطباعاً جيداً ليس لادارة العتبة فحسب بل للمحيط الخارجي الذي يطلع على النظام التقني الذي يلتزم به المنتسبون في العتبة المقدسة أيضاً».

الأمين العام للعتبة العلوية يستقبل رئيس بعثة الصليب الأحمر الدولي

استقبل الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين رئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر في العالم السيد بيتر مورير والوفد المرافق له. وأبدى الشيخ ضياء زين الدين ترحيبه بالوفد الدولي مثنياً عمله الانساني لخدمة البشرية في بلاد العالم، وبالمقابل عرض السيد مورير العمل الانساني للبعثة الدولية في العالم أجمع عموماً وفي العراق خاصة . ورافق السيد مورير والوفد المرافق له ممثل قسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة، مطلعاً إياهم على مراحل الاعمار الجاري انجازها في صحن فاطمة الزهراء(عليها السلام) كما اطلعهم على معالم العتبة العلوية المقدسة . وقد ضمت بعثة الصليب الاحمر الدولي كلاً من روبرت مارديني مدير عمليات الصليب الاحمر في الشرق الاوسط وباتريك يوسف مدير البعثة الدولية في العراق وديفيد هيرمان مدير مكتب البعثة في محافظة النجف الأشرف واحمد مهدي مستشار مكتب البعثة في المحافظة .

شعبة الأخبار

دار القرآن الكريم

تقيم المسابقة القرآنية الشهرية الأولى

وأضاف الأستاذ مؤمل جواد: «أشرفت على المسابقة لجنة تحكيمية مؤلفة من أساتذة دار القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة وهم: السيد حيدر الميالي حكاماً للصوت والنغم، والسيد باسم الحلو حكاماً للوقف والابتداء، والسيد ميثم عبد اللطيف حكاماً لأحكام التجويد، والأستاذ علي أصغر شهيد والأستاذ صفاء مهدي حكامين على جودة الحفظ». الجدير بالذكر أن وحدة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم مستمرة في إطلاق برامجها التعليمية التي تستوعب أغلب قراء وحفاظ مدينة النجف الأشرف، فضلاً عن دوراتها القرآنية التخصصية التي تختص بالدور والمؤسسات القرآنية في المحافظات.

أقامت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة مسابقة قرآنية شهرية خاصة بالطلبة المنتظمين في الدورات القرآنية المستمرة التي تقيمها الدار. اقيمت المسابقة بين اروقة جامع عمران بن شاهين في الصحن العلوي المطهر، وعن الهدف من اقامتها تحدث مسؤول وحدة التعليم القرآني المشرف على المسابقة الأستاذ مؤمل جواد قائلاً: « من ضمن خطط وبرامج وحدتنا للنهوض بمستوى طلبتنا الأعزاء وتحفيزاً وتطويراً لأدائهم، نظمت وحدة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم المسابقة القرآنية الشهرية الأولى التي ستقام في مطلع كل شهر من أجل ان نبث في نفوس طلبتنا روح التنافس على الخير والإيمان، ولضبط حفظ كتاب الله العزيز وأحكام التلاوة صوتاً ولحناً، وطموحاتنا تصب في تأهيل طلبتنا تمهيداً للمشاركة الفاعلة في المسابقات الوطنية والدولية». وعن عدد المشاركين وتخصصهم أوضح مسؤول وحدة التعليم القرآني: «اختصت المسابقة القرآنية بفقرتي التلاوة والحفظ إذ بلغ عدد الطلبة المشاركين ٣٣ طالباً إختص ١١ منهم بفقرة التلاوة أما بقرة الحفظ فشارك فيها ٢٢ طالباً توزعوا بين حفظ جزء واحد أو ثلاثة أو خمسة أو عشرة أجزاء».



الأمانة العامة للعتبة العلوية تناقش

التطورات الحاصلة في مشروع صحن فاطمة (عليها السلام)



الى مقام الامام زين العابدين ومرقد الصحابي صافي صفا اليماني غربا، وناقشنا أيضا دعم وترتيب الاعمال الجاري إنجازها في نفق الخدمة الخاص بمد انابيب التبريد والقابلات السلكية للاتصالات والاسلاك الكهربائية وانابيب المياه والصرف الصحي، وقد رافقنا في زيارتنا هذه مديرو الدوائر الخدمية بالمحافظة: الماء والكهرباء والمجاري (الصرف الصحي) والاتصالات.

وأكد الميالي قائلاً: «إن هذا

اللقاء هو واحد من سلسلة لقاءاتنا المستمرة التي بدأت منذ خمس سنوات ولدينا متابعة لمشاريع التوسعة المستمرة في العتبة المقدسة».

من جانبه قال السيد حميد ميريان رئيس المهندسين في شركة الكوثر المنفذة لمشروع صحن فاطمة (عليها السلام): «نحن نعمل في أكبر مشروع للتوسعة في تاريخ الحرم العلوي الشريف، ومنذ خمس سنوات بدأنا بتنفيذ التصاميم وأعمال الاعمار والبناء الخاصة به».

واضاف: «لقاؤنا اليوم كان لمناقشة آخر ما تم إنجازه في هذا المشروع وما سيتم تقديمه لنا من مساعدة لإنجاز أعمال البنى التحتية الخاصة بالمشروع في الجانب الغربي للحرم الشريف الذي يطلق عليه شارع المحيط».

اجتمع عضو مجلس الادارة المهندس عبد الصاحب خوام ومسؤولو قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية مع مسؤولي هيئة الاعمار ومديري الدوائر الخدمية في المحافظة ومسؤولي شركة الكوثر لبحث آخر المستجدات الخاصة بمشروع صحن فاطمة (عليها السلام).

وعن تفاصيل الاجتماع قال المهندس عبد الصاحب خوام: «اجتماعنا تم بين العتبة المقدسة ممثلة بدائرة المهندس المقيم وشركة الكوثر الجهة المنفذة لصحن فاطمة (عليها السلام) ومسؤولي الدوائر الخدمية وهيئة الاعمار في محافظة النجف الأشرف لإيجاد الحلول المناسبة لرفع التعارضات الموجودة في الشارع الحولي غرب الحرم العلوي المقدس بين منطقة مشروع صحن فاطمة (عليها السلام) ومنطقة مقام الامام زين العابدين (عليه السلام) ومرقد صافي صفا إذ وصلت أعمال المشروع الى هذا المكان».

واضاف: «بعد النقاشات المثمرة اتفق الاطراف جميعا على العمل لتذليل الصعوبات والمعوقات كافة من أجل الاسراع في أعمال المشروع في هذه المناطق على أمل الانتهاء من الاعمال الكونكرتية الجاري إنجازها في صحن فاطمة (عليها السلام) خلال مدة لا تتجاوز ١١ شهرا».

من جانبه أكد المهندس حيدر الميالي رئيس هيئة الاعمار في محافظة النجف قائلاً: «نشرفنا اليوم بالحضور الى العتبة العلوية المقدسة لغرض مناقشة أعمال التوسعة الحاصلة في محيط الحرم العلوي الشريف والخدمات التي يجب اعادة ترتيبها لغرض إكمال أعمال التوسعة وبخاصة تلك الاعمال المتعلقة بصحن فاطمة (عليها السلام) بعد وصول تلك الاعمال

كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية تنجز

أبواب وقواطع ١٥٠ وحدة صحية في فترة قياسية



المجاميع الخدمية سيقبل من الزخم الحاصل على بقية الاماكن الصحية الخدمية المنتشرة في محيط المرقد الحيدري الشريف.

وتجدر الاشارة الى ان محيط العتبة (من جهة باب الطوسي) يشهد في الاونة الاخيرة حركة توسع عمراني نشيط لتوفير الخدمات المثلى للزائرين الوافدين الى المرقد العلوي الشريف من جهته الشمالية.

أنجزت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة الابواب والقواطع الخاصة بالمجاميع الصحية الخدمية المقابلة لباب الشيخ الطوسي الواقع شمال الحرم الشريف.

وقال المهندس ليث الخليلي رئيس قسم الصيانة: « قامت كوادر قسم الصيانة الهندسية المختصة بعمل ابواب وقواطع مصنوعة من مادة PVC للمجاميع الصحية الخاصة بمدخل الحرم الشريف من جهة الشمال (باب الشيخ الطوسي)».

وأضاف قائلاً: «ان الكوادر المهنية العاملة في المعمل أنجزت ١٥٠ وحدة صحية بجهود استثنائية وزمن استثنائي بلغ ٦٠ يوماً فقط».

وأشار الخليلي الى أن إنجاز الابواب الخاصة بهذه



رئيس وأعضاء مجلس إدارة العتبة العلوية يقومون بجولة تفقدية لمزرعة فدك

وعن بداية انجاز هذا المشروع قال الدكتور علي خضير: «بداية المشروع كانت بسيطة ثم أخذت بالتنامي إذ أسست حظيرة بأربعة أجنحة وكان الطموح أن تؤسس في المدة المقبلة عشر حظائر بحسب الخطة المرسومة من الفريق الاستشاري المؤلف من مسؤولي العتبة المقدسة ومن كلية الطب البيطري برئاسة الدكتور أحمد العزام في جامعة الكوفة».

وتابع قائلاً: «في البداية كانت الحظائر تتضمن (٦٠٠ - ٧٠٠) رأس من المواشي، واليوم وصل عددها إلى ١٧٠٠ رأس ونتوقع أن تصل في نهاية عام ٢٠١٤ إلى (٣٥٠٠ - ٤٠٠٠) رأس وفي نهاية عام ٢٠١٥ إلى (١٠,٠٠٠) رأس بعد أن تتكامل المتطلبات اللازمة واعتماد تجربة الشعير المستتبت».

تفقد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة مزرعة فدك التابعة للمرقد العلوي الشريف وهي إحدى البوابات الاستثمارية التي تعمل الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة على تطويرها خدمة للاقتصاد المحلي .

وفي حديثه عن تفاصيل الجولة أكد عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور علي خضير حجي قائلاً: «تأتي هذه الجولة ضمن الزيارة التفقدية للمشروع التطويري لحظائر الأغنام الخاصة بمضيف أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي يعد جزء مهما من مزرعة فدك الزراعية الكبرى».

واضاف مؤكداً أن «مشروع تنمية حظائر الأغنام التابع للعتبة العلوية المقدسة ليس مشروعاً ربحياً وإنما يتم إنجازه لتحقيق الكفاية الذاتية لمضيف الزائرين».



العام بتخصيص (٢٠٠ - ٤٠٠) دونم تقريبا من المزرعة لإقامة مشروع استراتيجي لتربية الأنعام بمختلف أصنافها».

وأكد قائلاً: «إضافة إلى الحظيرة التي تم افتتاحها، سيتم افتتاح ٩ حظائر أخرى، مع الأخذ بنظر الاعتبار الوسائل العلمية والطبية الداعمة ومنها التلقيح والتكاثر، وقد قامت اللجنة العشارية التي شكلتها العتبة لانجاز المشروع بالانفتاح على الشركة العامة للثروة الحيوانية في بغداد وشركة الآبار الارتوازية في محافظة النجف الأشرف من أجل حفر عدد من الآبار لإنجاز المشاريع الزراعية الداعمة للمشروع، ونأمل أن يحقق الطموح الذي تصبو إليه الأمانة العامة للعتبة المقدسة في سد حاجة مضيف الزائرين الكرام».

تجدر الإشارة الى ان المشروع بدأ بتشكيل لجنة عشارية تألفت من ممثلين عن العتبة العلوية المقدسة وممثلين من الأساتذة المتخصصين في مجال التغذية وتربية الأغنام واللقاحات في الكلية البيطرية بجامعة الكوفة وتم تهيئة دراسة موسعة متخصصة حول المشروع وتم المسح الميداني لهذه الأرض لتهيئة كافة التصاميم الهندسية لمرافقاتها الخدمية الخاصة من مخازن وأراض زراعية داعمة لتربية المواشي وأبنية خدمية وغيرها من الخدمات الداعمة للمشروع».

مؤكداً أن هذا المشروع يعد التجربة الاولى من نوعها بالتعاون مع كلية الطب البيطري في هذه المزرعة، معرباً عن أمله بتأسيس معمل لإنتاج الأعلاف ضمن خطة مستقبلية لتطوير هذه المزرعة».

من جانبه أكد الأستاذ عبد السلام أبو صيب عضو مجلس إدارة العتبة ومدير الدائرة المالية فيها قائلاً: «أوعز الأمين العام للعتبة العلوية منذ أكثر من ستة أشهر باقامة حظائر للأنعام الغرض منها سد حاجة مضيف الزائرين من اللحوم والدواجن وكثير من الامور التي يتطلبها مضيف أمير المؤمنين(عليه السلام) الذي يقدم خدماته للزائرين للكرام طوال ايام السنة، ولا يخفى ان المنحة التي ترصد لهذه الخدمات من ديوان الوقف الشيعي ليست بالكبيرة، إذ أن الامانة العامة للعتبة المقدسة تصرف ضعف المنحة تقريبا من اجل إظهار هذا المضيف والخدمات التي تقدم فيه بشكل لائق على مدار السنة».

وتابع الأستاذ أبو صيب: «ولدعم هذا المنطلق الخدمي للزائرين تم خلال الأيام الماضية افتتاح حظيرة جديدة للمواشي والأغنام تتألف من أربعة أجزاء جديدة، ولدينا مشروع استراتيجي أوعز الأمين العام بتنفيذه في مزرعة فدك التابعة للعتبة العلوية التي تقع في منطقة الرهيمة وتبلغ مساحتها حوالي ٨ آلاف دونم، إذ أوعز الأمين

■ ان مشروع حظائر الأنعام في مزرعة فدك.. ليس مشروعاً ربحياً، بل لتحقيق الكفاية الذاتية لمضيف زائري العتبة العلوية



المستبصر الجزائري البروفسور رنتيد بن عيسى في رحاب النور العلوي



الضريح المقدس مفتوح الأبواب وكأنه يحتضن الزائرين احتضاناً والمدينة منشرفة مفتحة الأفاق، الأمر الذي ينطبع على صدور الزائرين». وخلال جولته التفقدية أشاد ابن عيسى بمكتبة الروضة الحيدرية المشرفة معرباً عن إعجابه بغنى المكتبة التي تضم من نفائس الكتب القديمة والحديثة والحجرية الشيء الكثير. ومن الجدير بالذكر أن البروفسور الضيف من (بلاد القبائل) في قرية آية داود الجزائرية، وهو من السادة الاشراف الحسينيين، حصل على الدبلوم العالي بالأدب العربي في العام ١٩٦٥م، وحصل على ليسانس الأدب المقارن الفرنسي في العام ١٩٦٦م، وقد أرسلته الحكومة الجزائرية للإشراف على تعليم العربية في فرنسا وهناك حصل على شهادة ماجستير في التاريخ وعلى الماجستير في العلوم السياسية من (المعهد العالي للعلوم السياسية)، وحصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ وفي علم الاجتماع وفي الأدب المقارن، وفي سنة ١٩٧٦م نال شهادة التبريز وهي أعلى شهادة في فرنسا، ويجيد البروفسور ١١ لغة من اللغات القديمة، منها: اليونانية واللاتينية والكنعانية (البربرية) والعربية والعبرية، ويجيد من اللغات الحديثة الفرنسية والانكليزية والاسبانية والالمانية والروسية والأمهرية (لغة أثيوبيا).



تسعى العتبة العلوية المقدسة إلى مدّ جسور التواصل الإيماني والمعرفي للكشف عن كنوز الهدى والفكر العلوي الثر على مستوى الأفراد والشعوب فضلاً عن احتضان من فتح الله قلوبهم للهدى الحق، وفي هذا الصدد استقبلت شعبة التواصل الخارجي - إحدى شعب قسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية - المستبصر الجزائري البروفسور رشيد بن عيسى، ضمن برنامج الشعبة لاستقبال واستضافة الوفود والشخصيات الفاعلة في العالم.

وقال الشيخ محمد الكعبي رئيس شعبة التواصل الخارجي مشيراً إلى ما يتضمنه برنامج اللقاء: «إن زيارة البروفسور ابن عيسى جاءت بدعوة من شعبة التواصل الخارجي التابعة لقسم الشؤون الدينية، ووضعتنا له برنامجاً يتضمن جولة شملت العديد من المؤسسات العقائدية والمراكز الفكرية والمكتبات المتخصصة في النجف الأشرف، وتضمن أيضاً لقاءات مع عدد من الشخصيات المهمة في النجف الأشرف».

وبين الشيخ الكعبي ان البروفسور الجزائري برفقة عدد من المسؤولين في قسمي الشؤون الدينية والفكرية والثقافية قاموا بجولة شملت معالم العتبة العلوية المقدسة من أقسام وشعب منها مكتبة الروضة الحيدرية وشعبة الأخبار التابعة لقسم الإعلام وشعبة التواصل الخارجي وإذاعة العتبة.

من جانبه عبّر ابن عيسى عن عميق اعتزازه بنيل شرف زيارة المرقد العلوي الطاهر، وأكد قائلاً: «لقد انشرح صدري بمجرد أن وطئت قدمي الحرم الشريف لسيدنا أمير المؤمنين(صلوات الله وسلامه عليه) وزيارته تعد نعمة من أكبر النعم بل إنها أكبر الأحلام التي تحققت لي والحمد لله».

وأوضح أيضاً: «إن هذه الزيارة بالنسبة لي فيها معنيان: الأول ديني والثاني روحي، إذ وجدت

خضر الهاروني

مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ



تأمّلات في
نهج البلاغة

دولة العدل

عند الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام»

الإمام علي

وفنّ التعامل مع الناس

دولة العدل

(عليه السلام)

عند الإمام أمير المؤمنين



حينما يتجسد العدل في رجل تحار بوصفه الكلمات أن تبلغ معانيه، وذلك ما ينطبق على النبا العظيم الذي يدور الحق معه حيث دار.. الرجل الاستثنائي الذي ادّخره البارئ للزمن الاستثنائي لتخرج من بين يديه أمة تعد من خير الأمم. وان أوجه المعاني التي تجلت من بديع إرثه الغني لمدارس تعلّم الحياة سبل النجاة، فمنها تغترف الحكمة والموعظة الحسنة والموقف الواعي والسيرة المهتدية للصلاح والخير، وما أوجنا اليوم الى قبس من نوره الوهاج لنضيء به طرق العدل والإنصاف.

شاكراً القزويني

في مقدمتهم البخلاء الذين تسول لهم أنفسهم الاستحواذ على المال العام فضلا عن قصر أيديهم عن البذل والعطاء، ويستبعد ايضا الجاهل، فمن المنطقي ألا يتولى أمور الرعية جاهل يودي بالبلاد الى المهالك بجعله سبل الإدارة والسياسة وحكمة القيادة، ويستبعد كذلك المنقطع عن المجتمع المتوقع البعيد عن تفاصيل الحياة وهمومها وطموحاتها فيجعل حكومته في وادٍ والشعب في وادٍ آخر.

ومن المبعدين ايضا أصحاب الولاءات للدول الأخرى، الذين يميلون لغير مصلحة بلدانهم ممن يسمون في عصرنا هذا بـ(العملاء للأجنبي)، أولئك الذين يسخرون خيرات وثروات وأمن ورفاه بلادهم لصالح الغرباء، كما يبعد (سلام الله

صفات الحاكم العادل:

ومن كلماته التي أفاض بها علينا وهو يضع صفات الحاكم العادل حين يقول: «وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالِدَمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلِ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نَهْمَتَهُ وَلَا الْجَاهِلِ فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ وَلَا الْجَائِعِ فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَائِهِ وَلَا الْحَائِفِ لِلدُّوْلِ فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحَقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمُقَاتِعِ وَلَا الْمُعْطَلِ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ».

ففي هذه الكلمات عبرة للناس ومنهج لهم في اختيار قادتهم وحكامهم لإدارة شؤون العباد في أمصارها ومدنها، فيحدد سيد الأوصياء من لا يصلح لقيادة الأمة وإدارة شؤونها، ويستبعد

عليه) المفسدين المرتشين الذين يضيعون حقوق الناس وينشرون الظلم والقهر في المجتمع فضلا عن إستبعاد البعيد عن طاعة الله وتقواه ممن يعطلون شرائعه وسننه ويجعلون هواهم وأطماعهم وأغراضهم شريعة تورث الظلم والاستعباد والفتنة.

حَقُّ الْوَالِيِ وَالرَّعِيَّةِ:

من المسؤوليات الجسام والحقوق التي لامناص عن تحقيقها - سواء للرعية أم لولاة أمورها- التي فرضها الله تعالى ليتحقق النظام الصالح وولاية العدل قال (سلام الله عليه) في خطبة له: «وَأَعْظَمُ مَا اقْتَرَضَ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِيِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِيِ فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ، فَجَعَلَهَا نِظَامًا لِأَلْفَتِهِمْ وَعِزًّا لِدِينِهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ فَإِذَا أَدَّتْ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِيِ حَقَّهُ وَأَدَّى الْوَالِيِ إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَهَامَتْ مَنَاهَجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَّتْ عَلَى أَذْلَالِهَا السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطَمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَيَسَّتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ».

ويبين (سلام الله عليه) عواقب هدر هذه الحقوق سواء من الناس في عموم المجتمع أم من الحكام فيقول: «وَإِذَا غَلَبَتْ الرَّعِيَّةُ وَالْيَهَاءُ أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِيِ بِرِعْيَتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ الْكَلِمَةُ وَظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَكَثُرَ الْإِدْعَاءُ فِي الدِّينِ وَتُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالْهَوَى وَعَطِلَتِ الْأَحْكَامُ وَكَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقِّ عَطِلٍ وَلَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فَعَلَّ فُهَنَالِكَ تَذَلُّ الْأَبْرَارِ وَتَعَزُّ الْأَشْرَارِ وَتَعَظُمُ تَبِعَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ».

وهل هناك سوء حال وظلم أكبر من هذا الجور الفاضح والانحطاط، فالعمل بالهوى وتعطيل الحدود والقوانين والعمل بالباطل مما يذل العباد الصالحين ويعز الفاسدين والأشْرار، لتصبح بلاد المسلمين مرتعا للجهل والفقر، فيضرب التخلف والمرض بأطنابه في كل مرافق الحياة، وتصبح البلاد مطمحا لكل طامع ومرتعا لكل فاسد.

نصيحة وعظة:

لطالما كانت نصائح أمير المؤمنين(عليه السلام) لولاة أمور المسلمين ولجماعي الخراج في الأمصار الإسلامية ولقادة الجند واضحة في ترسيخ القيم الإنسانية وبت روح التسامح والعطف على الرعية وفي إحقاق الحق ليكونوا على اطلاع دوما بأنهم في دولة العدل والإحسان والفضيلة، فيقول(عليه السلام) في كتاب له إلى الأسود بن قلبية صاحب جند حلوان: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْوَالِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ عَوْضٌ مِنَ الْعَدْلِ فَاجْتَنِبْ مَا تَتَكَرَّرُ أَمْثَالُهُ وَابْتَدِلْ نَفْسَكَ

فِيمَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ رَاجِيًا تَوَابَهُ وَمُتَخَوِّفًا عِقَابَهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَّغَتْهُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَدًا وَمَنْ الْحَقُّ عَلَيْكَ حَفِظْ نَفْسَكَ وَالْإِحْتِسَابَ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجَهْدِكَ فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ وَالسَّلَامُ» فهذا منهاج عمل الحكام الصالحين، فنجد ان هاجس إحقاق الحق والعمل به شرط لازم، (فليس في الجور عوض من العدل)، إذا عمل بالهوى استجابة لنوازح السوء والعاجلة، فحفظ النفس من السقوط في مهاوي الفساد والطغيان والفجور أمر لا مناص عنه لصالح الحاكم لتصلح الرعية.

خواص الناس وعوامهم:

كثيرا ما تنطوي خطب ورسائل أمير المؤمنين(عليه السلام) على نصائح وسبل لإقامة العدل في الرعية وإنصاف من لا منصف له، ويوجه (سلام الله عليه) الولاة دوما الى تقديم العامة من الناس على الخواص والحواشي التي تحيط بأصحاب القرار، فيقول في رسالة له: «وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ وَأَعْمُهَا فِي الْعَدْلِ وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرَّعِيَّةِ فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يَجْحَفُ بِرِضَى الْخَاصَّةِ وَإِنْ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَمَرُ مَعَ رِضَى الْعَامَّةِ» فيبين إمام المتقين(عليه السلام) صفات العوام من الناس ويميزها من الخواص حين يقول: «وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلُ عَلَى الْوَالِيِ مَوْوَنَةً فِي الرَّخَاءِ وَأَقَلُّ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ وَ أَكْرَهُ لِلْإِنْصَافِ وَ أَسْأَلُ بِالْإِلْحَافِ وَ أَقَلُّ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ وَ أَبْطَأُ عُدْرًا عِنْدَ الْمَنعِ وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ مُلَمَّاتِ الدَّهْرِ مِنْ أَهْلِ الْخَاصَّةِ وَ إِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ وَ جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ فَلْيَكُنْ صَغُوكَ لَهُمْ وَمَمْلِكُ مَعَهُمْ وَلْيَكُنْ أَبْعَدَ رِعْيَتِكَ مِنْكَ وَأَشْنَاهُمْ عِنْدَكَ أَطْلُبُهُمْ لِمُعَايِبِ النَّاسِ» وهو بهذا يأمر بتوجيه الاهتمام والرعاية للعامة والإنصاف لهم لتلبية حوائجهم ودفع الضرر عنهم لأنهم اليد التي تضرب الأعداء والقوة التي يدفع بها الشرور والأزمات في البلاد، في حين يكون أهل الخاصة من البطانة والحواشي عبئا ونفقة مكلفة لا طائل منها.

وان معاملة الرعية بالحسنى والاهتمام بهم ديدن منهج الحكم عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فهو صمام أمان عدله وباب الرحمة التي يدخل منها الحق والإنسانية التي ينشدها في دولته العادلة، فمن عهد له (عليه السلام) إلى محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) حين قلده مصر، يوصيه فيقول: «فَأَخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ وَ أَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ وَ ابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ وَ أَسْ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَ النَّظْرَةِ حَتَّى لَا يَطْمَعُ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ وَ لَا يَبْتَاسُ الضَّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ».

■ «أَمَّا بَعْدُ»
فإنَّ الوالي إذا
اختلف هواه
منعه ذلك
كثيراً من
العدل فليكن
أمر الناس
عندك في
الحق سواء»

الإمام عليه السلام

وفنّ التعامل مع الناس

عرضنا في مقالات سابقة مفهوم (فنّ التعامل مع الناس) الذي يتعرض للمهارات التي يجب أن يتحلى بها القادة والمدراء لضمان نجاحهم في تعاملهم مع الناس، وكان ذلك العرض ضمن محورين: محور (الفهم والتواصل) ومحور (ال جذب والتأثير) وكان دليلنا في استكشاف هذه المهارات سيرة أمير المؤمنين علي (عليه السلام). وبيّنا أن تتبّع أسس هذا الفنّ عند أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدّم لنا قواعد رصينة وأمنة لإنجاز التواصل الناجح بين أفراد المجتمع لتحقيق أهداف معيّنة، ويمكن السير على تلك الأسس العلويّة باطمئنان، لأنها تحقّق لنا الغايتين الدنيويّة والأخرويّة معا.

أ.م.د. رزاق عبد الأمير الطيّار

منح الآخرين الصلحيّات:

من سمات القائد الناجح أن يكون قادرا على رسم الخطط الاستراتيجية وتحديد الأهداف المستقبلية، وتخطيط الطرق العامة لتنفيذ ما يرمي إليه، وأن يخلق طبقة من المدراء الناجحين، الذين يتولون تنفيذ تلك الخطط، ويزداد نجاحه كلما كان مؤثرا فيهم، فيكونون قادرين على إدارة الأمور وتنفيذها بطرقهم الخاصة، وعلى القادة إعطاء معاونيهم حرية أداء أعمالهم بالطريقة التي يرونها مناسبة، وتعبير آخر

نواصل الحديث في المحور الثالث من محاور هذا الفن، الذي يتضمن مهارات (الحثّ والحفز) للأفراد والأتباع لتحقيق التعامل الناجح معهم، ولا شك أن هذه المجموعة من المهارات مكتملة لما عرضنا له في الأجزاء المتقدمة ويجب على القياديين في الأوقات كلها أن يتحلوا بها ويجيدوا تطبيقها ويتفنونوا في استعمالها ليحققوا النجاح في تعاملهم مع أتباعهم أو مرديهم أو من يقعون تحت رعايتهم وإدارتهم في عملهم أو مؤسساتهم.

يعالجهم بالعقوبة ولا ييادهم بالمحاسبة، بل يقبل منهم كل عذر ممكن، ويجد لهم كل مخرج، حتى وإن كان الحق له، وقد قال عليّ(عليه السلام): (لَا يُعَابُ الْمَرْءُ بِتَأْخِيرِ حَقِّهِ، إِنَّمَا يُعَابُ مَنْ أَخَذَ مَا لَيْسَ لَهُ) فالحليم لا يلام بسبب التأني والروية.

وقال عليه السلام: (الْحَلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُتَجَاهَمَا عُلُوُّ الْهَيْمَةِ) إذ كلما تصدر الشخص للمناصب وأصبح أكثر عرضة للتعامل مع الناس، وجب عليه أن يتحلى بالحلم والروية وعدم العجلة، وكل سمة من هذه السمات ستحفز الآخرين على حُسن التعامل معه وتَجبرهم إلى الانقياد له. وقال(عليه السلام): (الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ، وَالْحَلْمُ فِذَامُ السَّفِيهِ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظُّفْرِ) فوجود الإنسان يغطي كل عيب ويحرس عرضه من أن يتأوله العائبون، أما الفدام فهو خرقة توضع في فوهة الإبريق لتصفى ما يخرج منه وتمنع القذى من السقوط في الكأس، فإذا كان الإنسان حليماً سيصفى كلامه وأفعاله من القذى، وبذلك يقل الخطأ عنده ويحفز الآخرين على الالتفاف حوله وانجاز الأهداف المشتركة الجامعة لهم.

المرونة في التعامل:

وينصح أمير المؤمنين(عليه السلام) من يتعاملون مع الناس بأن يكونوا أكثر مرونة، فيحملوا كلام الناس على المحمل الحسن، ولا يتربصوا بهم ويتصيدوا كلامهم لينكروا بهم، فقال: (لَا تَظُنَّنْ بِكَلِمَةٍ حَرَجْتَ مِنْ أَحَدٍ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْتَمَلًا)، إذ على المرء أن يكون مرناً في تقبل الكلام وأن ينظر إلى الناحية الإيجابية منه ولا يميل إلى تفسيره السلبي.

وليس العفو عن المذنبين والخاطئين أمارة ضعف ووهن، بل هي شيمة الكرام وإنما يكون العفو بعد الإمكان والظفر، فقال أمير المؤمنين(عليه السلام): (أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ) فكلما كان الفرد متمكناً من العقوبة كان العفو منه أجمل، وهذا شأن الله تعالى، فهو القادر المقتدر، وهو العفو المتجاوز، فحري بكل مدير مؤسسة أو رئيس لدايرة، أو قائد لمجموعة أن يتحلى بأداب السماء، وأن يكون عالي الهمة سامي النفس، يعفو عن من يصدر منهم الخطأ بلا قصد عندما يظهرون التوبة والندم.

ولا يشمل العفو الأصدقاء والمقربين فحسب، بل أجمل العفو ما كان مع الأعداء أو المنافسين، قال عليّ(عليه السلام): (إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقَدْرَةِ عَلَيْهِ) هذه شيمة كرام الناس.

منحهم الصلاحيات التامة التي تمكنهم من تنفيذ سياساتهم في إنجاز الأعمال الموكلة بهم، أما إذا كان القائد متحكماً في كل شيء فسينفر منه العاملون، وسيفشل سريعاً لأنه محدود الطاقة والجهد، لذا فإن منح الصلاحيات للآخرين تجعلهم أكثر إبداعاً في إنجاز الأعمال الموكلة بهم وسينفذونها بطاقة وحماس وبروح مبادرة عالية.

وهكذا كان منحه عليّ(عليه السلام) مع عماله وولاته على البلاد الإسلامية، فهو يختار الشخص المناسب ويمنحه الصلاحيات التامة، ويرسم له الطريق، ويحدد له الأهداف، ويتركه ينفذ العمل بطاقاته الخاصة، فيحفز في الآخرين الجد والاجتهاد، وليميز المبدع من غيره، وإذا نظرنا في كتبه إلى عماله مثل (محمد ابن الحنفية) أو (عده إلى (مالك الأشتر) أو إلى عمال الخراج نرى بوضوح سعة الصلاحيات التي يمنحها لهم، ومن تلك الصلاحيات: منح العفو في العقوبات التي ليس بها حدٌ محدود بموجب الشريعة واختيار المستشارين والوزراء ومنح الشكر بحسب ما يراه مناسباً للعمل الذي يقوم به الأفراد وتعيين قادة الجند وتعيين القضاة ورواتبهم وتحديد الأرزاق والمعاشات للجند والموظفين العموميين وتعيين جهاز رقابة نزيه لمراقبة ضعاف النفوس وتخفيف الخراج عن أصحابه بما يضمن عدم إلحاق الحيف بهم أو بأراضيهم..

ومع سعة هذه الصلاحيات التي فوضها أمير المؤمنين(عليه السلام) لبعض عماله فإنه يبقى مراقباً لأموالهم، ولا يغفل عن متابعة أداء كل فرد منهم، حتى إذا نمت إليه خبر عن زلة، أو فعل غير مرضي، أسرع إلى عامله بكتاب ينبهه فيه على الخطأ أو يعاتبه على ما لا يحسن أن يقوم به، أو قد يعزله إذا كان الأمر فاحشاً أو خطيراً.

الحلم وعدم تعجيل العقوبة:

قرن الله تعالى الحلم بالغفران في وصف ذاته المقدسة في أكثر من خمسة مواضع في القرآن الكريم، منها قوله عز وجل: (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ حَلِيمٌ) (البقرة/235) وكذلك قرن الحلم بالعلم في أكثر من موضع، منها: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) (النساء/12)، وقرن الحلم بالغنى، قال تعالى: (وَاللَّهُ غَنِي حَلِيمٌ) (البقرة/263)، وقرنه بالشكر أيضاً في قوله: (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) (التغابن/17) والحلم: الأناة والعقل، وهو ضد السفه، ومن حلم الله تعالى أنه يغفر ذنوب العباد مع علمه بها.

وعلى الفرد إذا أراد الارتقاء في سلم الأخلاق ويحسب تعامله مع الآخرين أن يكون حليماً، فلا

■ ينصح أمير المؤمنين الذين يتعاملون مع الناس بأن يكونوا أكثر مرونة، فيحملوا كلامهم على المحمل الحسن ولا يتربصوا بهم ويتصيدوا سقطاتهم

تأملات في نهج البلاغة

لكلمات نهج البلاغة صديها في أعماق النفس الإنسانية وبخاصة عندما يحاور الإمام علي(عليه السلام) أرواحا للموتى في أرماسها، ليذكرنا بأنهم الخطوة المثيرة في المسيرة الإنسانية باتجاه يوم القيامة عسى أن يأخذ منها الإنسان عظة وعبرة.

قال الإمام علي(عليه السلام) وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة: يَا أَهْلَ الدِّيَارِ المَوْحِشَةَ وَ المَحَالِّ المَقْفِرَةَ وَ القُبُورَ المَظْلَمَةَ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الوَحْشَةِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَا حَقَّ أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكَنْتَ وَأَمَّا الأزْوَاجُ فَقَدْ نَكَحْتَ وَأَمَّا الأَمْوَالُ فَقَدْ قَسَمْتَ هَذَا خَبْرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبْرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟ (نهج البلاغة حديث ١٣٠).

قال الإمام علي(عليه السلام) هذا الكلام بعد أن رجع من صفين، والإمام لا تفارق مخيلته مشاهد رؤوس الأحبة وقد حملت مع البريد بعد استشهادهم لتسلم إلى البغاة للتشفي منهم، أمثال عمار بن ياسر وابن التيهان وذي الشهادتين ونظائرهم من الذين تعاهدوا على نصرة الحق.

والإمام على هذا الحال وبقلب يعترضه الحزن، وطأت قدماه ظهر الكوفة بمقبرتها المترامية الأطراف، وما ان وقف على موضع مشرف منها، حتى اغرورقت عيناه بالدموع، وعندها سمعه أصحابه كلماته التي يحاور بها أهل تلك المقبرة بقوله(عليه السلام): (يَا أَهْلَ الدِّيَارِ المَوْحِشَةِ) أي يا أصحاب الديار التي اقبرت اجسامهم في أجداثها، في هذه الديار الفارغة التي تفرق بالصمت، ومن ثم فهي مدعاة لأن تستجلب الوحشة والوجوم لناظرها.

ثم يعقب قائلاً: (وَالْمَحَالِّ المَقْفِرَةِ)، المحال جمع محل، أي مواضع اقامتكم التي يصفها بأنها مقفرة أي لا ساكن فيها ولا نابت، ثم يقول: (وَالقُبُورِ المَظْلَمَةِ) أي الخالية من النور فهم في باطنها مظلمون.

وبعد أن وصف حالهم في عمّة ذلك المكان الموحش، أقدم على تأكيد حال اجسامهم وهي خاوية تتوسد التراب فيقول: (يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الوَحْشَةِ) كلمات يأخذ بعضها ببعض لوصف ثلاث حالات لحال الموتى في قبورها.

فهم للتربة أهل لاتخاذهم تراب أجداثهم دثارا فيناديهم (عليه السلام): (يا أهل التربة). وهم لإبعادهم من أوطانهم ومساكنهم وعوائلهم غرباء في مقابرهم فيناديهم (عليهم السلام): (يا أهل الغربة) ثم انفرادهم في غربتهم وحدهم فلا تراور بينهم ولا انيس فيناديهم: (يا أهل الوحدة) ثم يصف حال الموتى في غربتهم وانفرادهم بالوحشة المفزعة فيقول (عليه السلام): (يا أهل الوحشة). ثم يشير الإمام إلى أهل تلك الديار الموحشة قائلاً: (أنتم لنا فرط سابق) فرط سابق بمعنى المتقدمين، أي فأنتم بسبقكم لنا متقدمون باتجاه يوم القيامة تمهيدا لنا للحاق بكم ليتم الانتقال باكتمال الجميع للعرض يوم القيامة.

فيقول الإمام(عليه السلام): (ونحن لكم تبع لاحق)، أي لاحقون بكم مقبلون عليكم. بعد هذا ينتقل الإمام ليكون مخبرا لأهل القبور بأخبار لا تسرهم فيقول(عليه السلام): (فأما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقط قسّمت) أي ان ما تركتموه قد شغله واقترن به وملكه غيركم حتى يقطعوا صلّتهم بها ويطمئنون بهمهم التي تمهد للباقيين للحاق بهم.

ثم يستطلقهم الإمام بقوله: (هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم) بعدها التفت الإمام بوجهه إلى اصحابه الذين خلفه فيقسم امامهم بالله قائلاً: (أما والله لو اذن لهم في الكلام لأخبروكم ان خير الزاد التقوى) أي لو سمح لهم بالكلام لأخبروهم بأن الفائز هو من اتقى الله والتزم بأوامره في الحياة الدنيا.

بعد هذا يقفل الإمام علي (عليه السلام) راجعا إلى الكوفة ومعه اصحابه وهم في وجوم على اثر ما أطلعهم عليه الإمام من مشاهد المقبرة بمعالها الموحشة واطواع جسوم الموتى في ارماسها.

عبد الرحمن الشريفي

معالم نهضة

الزهراء (عليها السلام)

الشيخ ستار المرشدي

إن لمقام السيدة الزهراء (عليها السلام) خصوصية خاصة في عموم الوسط الإسلامي وذلك لمؤهلات عدة، أولها: البعد الإلهي في شخصيتها (عليها السلام) فكل من تأمل بحديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) يلاحظ هذا البعد، وقد روي البخاري في صحيحه - وصححها الذهبي في ميزان الاعتدال- عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) أن الرب يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضب فاطمة).

وثانيها: مؤهلاتها الشخصية، فقد ورد أنها سميت «فاطمة» لان الخلق فطموا عن معرفتها، وقد شهد بهذه المؤهلات القريب والبعيد، حتى قالت عائشة بنت ابي بكر: (مارأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها).

ولكن مع كل هذا العمق والامتداد والمكانة العالية تتكرت الأمة لهذه الشخصية، وكأن الباري عز وجل لم يقل بكتابه الكريم: (وأت ذا القربى حقه) حتى صرحت هي بذلك وقالت: (اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذيانى في حياتي وعند موتي)، وهي في هذا الحال من الجفاء والضعف والشديدة اندفعت في بيان مدى الانحراف والتحذير منه وركزت على اهم القضايا التي اذا اهملتها الأمة ضلت عن مسارها، وهي الإمامة، مع لحاظ أن الباري عز وجل قد حذر في كتابه العزيز من مثل هكذا انحرافات، قال تعالى: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات او قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين).

ان تأكيدها على هذه المفردة الحساسة كان لأن (الإمامة) تضمن الموازنة والاستقامة على الصراط السوي، وان مانراه من انحراف وجرائم بين المسلمين اليوم ما هو الا أثر لنكران (الإمامة) وقد حذر الباري عز وجل من ذلك فقال: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم) وأشارت السيدة الزهراء (عليها السلام) في نهضتها إلى الانحراف الذي حدث بعد غياب الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله) مبينة طريق نجاة الأمة قائلة: (جعل الله طاعتنا نظاما للملة وإمامتنا أمانا من الفرقة).

وروي عن محمد بن لبيد أنه قال: عندما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت فاطمة (عليها السلام) تأتي قبور الشهداء وتأتي قبر حمزة وتبكي هناك، فلما كان في بعض الأيام أتيت قبر حمزة فوجدتها (عليها السلام) تبكي هناك، فأمهلته حتى سكنت فأتيتها وسلمت عليها وقلت: (يا سيدة النسوان، والله قطعت نياط قلبي من بكائك، ياسيديتي اني سألتك عن مسألة تتلجلج في صدري) قالت: (سل)، قلت: (هل نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل وفاته على علي عليه السلام) قالت: (واعجباة أنسيتم يوم غدیر خم؟) قلت: (قد كان ذلك، ولكن اخبرني بم أسر اليك) قالت: (اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: (علي خیر من ان اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة من بعدي، وسبطي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهدين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم الى يوم القيامة) قلت: (يا سيدتي فما باله قعد عن حقه؟) قالت: (مثل الإمام مثل الكعبة إذ أنها تؤتى ولا تأتي) ثم قالت: (اما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عتره نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف عن خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدّموا من آخره الله وأخروا من قدّمه الله حتى اذا ألحدوا المبعوث وأودعوه الجحيم المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بأرائهم، تبا لهم او لم يسمعوا الله تعالى يقول: (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة) بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: (فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (اعلام الهداية ٣: ١٦٨).



ما عذرهم عند النبي؟

خليلي مالي كلما صُنْتُ في الحشا
أحنّ لعهدٍ قد خلا بعدما حلّى
لي الله كم نهنت قلبي عن هوى
وكففت من طزّي الدموع فلم تكن
وخطب جرى بالطفّ لم ينس وقعه
عشيّة أمسى منزلُ البغي أهلاً
لقد كان من يوم السقيفة أصله
فما عذرهم عند النبي ولم يزل
أفيّ عصيهم حقّ الوصي وظلمهم
لو أنّ رسول الله ينظر فاطماً
فلولا جنين أسقطوه لما هوى
ومن رضهم ضلع البتولة قد عدت

هواي بدا دمع الشؤون يُديعه
هيات يُرجى عوده ورجوعه
تحمل منه فوق ما يستطيعه
لغير بني الزهراء تهمني دموعه
ولم تلتئم طول الزمان صدوعه
ومنزّل وحى الله أقوت رُبوّه
وكل الرزايا الحادثات فروعه
يرى كلّ آن منهم ما يروعه
لبضعته الزهراء يُجزى صنيعه
تنوح ولم تهجع لعزّ هجوعه
صريعاً على صدر الحسين رضيعه
ترضّ بجري الصافات ضلوعه

شعر: الشيخ محمد علي اليعقوبي

السَّلَامُ عَلَيْكَ



في حوار مع مجلة الولاية..

المهندس ليث الخليلي:

قسم الصيانة يتميز بحركة إنجاز سريعة تتوافق ومتطلبات العمل في العتبة العلوية المقدسة

يعد قسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة حجر زاوية لتأهيل وإدامة الجانب الخدمي في العتبة المقدسة، فهو العصب الحيوي لإدارة وتشغيل جميع مرافق العتبة. ويضم قسم الصيانة الهندسية العديد من الشعب والوحدات والورش الحرفية التي تعمل على تقديم أفضل الخدمات بأجمل حلة للوصول الى استحقاق المشهد المطهر لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الأكارم. وللوقوف على الجوانب المهمة لأعمال هذا القسم التقت (الولاية) برئيسه المهندس ليث الخليلي وكان لها معه هذا الحوار.

حاوره: هشام اموري

ووحدة التعطير التي تختص بتتصيب وتأهيل مرشحات العطر، ووحدة تنقية وتبريد الماء (R.O) وتعمل على تنقية وتبريد مياه الشرب بحسب المواسم التي يمر بها البلد.

ومن هذه الشعب التأسيسات الصحية، وتضم وحدة التأسيسات الصحية التي تقوم بأعمال تسليك وتأسيس الماء وصيانة السخانات والبرادات. ووحدة خزان الماء التي تقوم بالمتابعة والإشراف والصيانة على خزان الماء الخاص بالعتبة.

وهناك شعبة النجارة التي تتكفل بصيانة وتجهيز وتنصيب جميع الأعمال الخاصة بالأخشاب في العتبة المقدسة من شبابيك وأبواب وقواطع ولوكرات ومحامل ومعارض وطبيلات وكراسي خشبية، فضلا عن تنصيب البارتنشات الخاصة بالمهرجانات والمعارض التي تقيمها العتبة.

وتتضمن الشعبة وحدة خاصة بصباغة الأخشاب، ومن مهامها الأساسية الصباغة الدورية للأبواب الرئيسية لداخل الصحن الشريف وصباغة شبابيك القبة الشريفة والأواوين والغرف، ووحدة الخياطة

ابتداء لو تحدثونا عن طبيعة مهام عمل قسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة

- إن المهام الرئيسية لقسم الصيانة الهندسية تتمثل بإزالة ومعالجة الأعطال والأضرار التي تحدث في مرافق الخدمية والفنية بالعتبة العلوية المقدسة بأقصى سرعة ممكنة فضلا عن صيانة وتطوير موجودات العتبة المقدسة بما يواكب التطورات التي تشهدها المعمورة.

ويسبب تعدد وتطور المهام الموكلة الينا فان لقسمنا شعبا عديدة لسد احتياجات أقسام العتبة وشعبها تلافيا لتراكم المشاكل والعطلات التي من شأنها أن تسبب تأخير سير العمل في الحرم الشريف، ومن هذه الشعب: شعبة التبريد التي تضم وحدة التبريد التي تختص بتتصيب وتأهيل كافة أجهزة التبريد بأنواعها المختلفة،





المعروفة.

لاحظنا الحضور الرائع للتذهيب والنفائس والزخارف والنقوش أينما توجهنا في العتبة المطهرة، فهل هي ضمن مسؤوليتكم؟

- تعدد شعبية المنقوشات التابعة لقسمنا المسؤول المباشر عن هذا الفن الرفيع، وتضم هذه الوحدة النقش على الزجاج وعمل الهدايا والطباعة على الأوشحة وعمل الشعارات والملصقات فضلا عن عمل القطع الضوئية التعريفية بالأماكن الخاصة بالعتبة، وفيها وحدة للتلوين على الزجاج وعمل الزخارف الإسلامية، ووحدة النقش على الأخشاب التي تخصص بعمل المنقوشات الإسلامية على الأبواب والشبابيك الخشبية، والإيوان الخشبي لجامع عمران بن شاهين وإيوان الشرعية نموذج لإنجاز الوحدة، ووحدة (cnc) التي تقوم بأعمال النقش والحفر على الخشب والمرمر والحديد.

وهناك وحدات غير مرتبطة بالشعب يكون ارتباطها مباشرا بالسيد رئيس قسم الصيانة الهندسية وهي وحدة النفائس التي تقوم بصيانة وترميم القطع الأثرية والنفيسة. ولدينا وحدة الذهب والفضة التي تخصص بصيانة وتذهيب المنارات والقبة الشريفة وأبواب الحرم وشباك الضريح المقدس ووحدة المتابعة ومهمتها الإشراف ومتابعة جميع أعمال القسم والكتب الرسمية لتوزيعها على وحدات القسم. ووحدة الذاتية وتختص بإداريات القسم وتنظيم إجازات واستراحات المنتسبين.

ما أهم المشاريع التي تم إنجازها من قبل قسمكم؟ وهل هناك مشاريع مستقبلية؟

- من المشاريع التي قمنا بإنجازها هي توسعة مداخل الأبواب الرئيسية للعتبة مثل باب الشيخ الطوسي (قدس) وباب شارع زين العابدين (عليه السلام) وباب شارع الرسول (صلى الله عليه وآله) كما عمد القسم إلى ضم المنطقة المحيطة بمكتب الشهيد الصدر (قدس) إلى العتبة فضلا عن تبديل منظومة تبريد الحرم القديمة بأخرى جديدة كما تم تنصيب وتجهيز الكرفانات الخاصة بالكيشونيات والأمانات من جهة باب الساعة وباب مسلم (عليه السلام)، كذلك قمنا بتجديد ثريات الحرم القديمة وتنصيب محولات الضغط العالي في مضيف الزائرين ومحطة الإمام وساحة الضمان وإيصال الكهرباء إلى هذه المناطق مباشرة فضلا عن تنصيب وتوزيع المولدات بحسب الاحتياجات، أما مشاريعنا المستقبلية فإننا نسعى لتبديل شبابيك القبة الشريفة إن شاء الله.

والتطريز التي تقوم بخياطة الرايات والأوشحة والستائر وتنصيبها فضلا عن دشمة أرائك الجلوس ومقاعد السيارات والكراسي المكتبية وغيرها، وتطريز أوشحة وبدلات عمل المنتسبين.

يتضمن قسم الصيانة شعبية تسمى (شعبة الكهرباء)، ما مهام هذه الشعبة؟

- نعم إن شعبة الكهرباء من الشعب المحورية التي تتجزأ أعمال التسليك والإنارة والتنصيب وفيها وحدة مختصة بثريات الحرم العلوي، وفيها أيضا وحدة مختصة بتنصيب وصيانة المحركات الكهربائية والمراوح والمبردات ومفرغات الهواء وغيرها، وتشتمل أيضا على وحدة السيطرة والمولدات التي تعمل على صيانة وتجهيز لوحات السيطرة الكهربائية والالكترونية فضلا عن تنصيب وصيانة وتشغيل المولدات وصيانة المصاعد الكهربائية والهيدروليكية، ويلحق بهذه الشعبة أيضا وحدة الصوتيات التي تعمل على تنظيم عمل مكبرات الصوت الخاصة بالعتبة المقدسة بجميع انواعها. ولدينا شعبة أخرى في قسم الصيانة مهمتها صيانة وتجهيز وتصليح كافة أجهزة الحاسوب والطابعات والكاميرات والساعات الالكترونية.

ما الخطوات التي اتخذتموها لتطوير عمل القسم؟ وهل وصلتكم إلى الاعتماد الذاتي في إصلاح العطلات كافة؟

- بالنسبة لتطوير عمل قسم الصيانة ومنتسبيه فقد تم مؤخرا استحداث معالم وورش جديدة لتطوير أداء الأعمال الموكلة إلينا فضلا عن زيادة عدد الكادر المتخصص لرفع مستوى الأداء لنتمكن من استيعاب زخم الأعداد المليونية الوافدة لمدينة النجف الأشرف لأداء الزيارة.

أما بالنسبة إلى الاعتماد على كوادر القسم في تصلح كافة العطلات التي تحصل في أقسام العتبة ومرافقها فقد عمد القسم إلى جلب الكثير من المعدات والمعامل للتقليل من حجم النفقات السابقة المدفوعة خارج العتبة.

كيف تنجزون الأعمال المتعلقة بالمعادن في المنشآت الخاصة بالعتبة المقدسة؟

- تقوم شعبة الحدادة بعمل وصيانة جميع أعمال الحدادة من أبواب وشبابيك وكرفانات وقواطع ومسارات ورفوف ومخاميل وعماريات ومظلات ومقاعد وكراسي وعربات سواء في داخل المرقد العلوي المقدس أم في مزارع ومعامل وفنادق العتبة. وتلحق بهذه الشعبة وحدة (الألنيوم والزجاج) التي تقوم بسد احتياجات العتبة من أعمال الزجاج والألنيوم كعمل الدواليب المعدنية «الكاونترات» والأبواب والشبابيك والقواطع الخاصة بالألنيوم والزجاج، فضلا عن وحدة الصباغة التي تختص بصباغة ما تنتجه الورش الأخرى من جديد وقديم، وهناك وحدة ال (p.v.c) التي تختص بعمل الأبواب والشبابيك والقواطع المصنعة من مادة ال (p.v.c)

■ إن المهام الرئيسية للقسم تتمثل بمعالجة الأعطال والأضرار التي تحدث في المرافق الخدمية والفنية في العتبة فضلا عن صيانة وتطوير موجوداتها بما يواكب التطورات التي تشهدها العمورة

مناظرات في الولاية

يحيى بن يعمر مع الحجاج

أبو محمد باقر

لم يحفل تاريخ مذهب من المذاهب الدينية بمثل ما حفل به تاريخ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) من كثرة المناظرات التي وقعت بين أبنائه والآخرين، وقوة الحجج التي يقدمونها حتى أصبحت هذه الظاهرة من مميزات، وفي هذا الباب تختار (الولاية) بعض تلك المواقف كنماذج للاعتبار والاقتداء..

قال الشعبي : كنت بواسط وكان يوم أضحي، فحضرت صلاة العيد مع الحجاج، فخطب خطبة بليغة، فلما انصرف جاءني رسوله، فأتيته فوجدته جالسا مستوفزا، قال: يا شعبي، هذا يوم أضحي، وقد أردت أن أضحي فيه برجل من أهل العراق، وأحببت أن تستمع قوله، فتعلم أنني قد أصبت الرأي فيما أفعل به.

فقلت: أيها الأمير، أو ترى أن تستن بسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتضحى بما أمر أن يضحى به وتفعل مثل فعله، وتدع ما أردت أن تفعله به في هذا اليوم العظيم إلى غيره؟

فقال: يا شعبي، إنك إذا سمعت ما يقول صوّبت رأبي فيه، لكذبته على الله وعلى رسوله، وإدخاله الشبهة في الإسلام. قلت: أفيري الأمير أن يعفيني من ذلك؟ قال: لا بد منه.

ثم أمر بنطع فبسط، وبالسياف فأحضر، وقال: أحضروا الشيخ، فأتوا به، فإذا هو يحيى بن يعمر، فاغتمت غما شديدا وقلت في نفسي: وأي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله؟

فقال له الحجاج: أنت تزعم أنك زعيم العراق؟ قال يحيى: أنا فقيه من فقهاء العراق، قال: فمن أي فقهك زعمت أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله؟ قال: ما أنا زاعم ذلك بل قائله بحق، قال: وبأي حق قلته؟ قال: بكتاب الله عز وجل.

فنظر إليّ الحجاج وقال: اسمع ما يقول، فإن هذا مما لم أكن سمعته عنه، أتعرف أنت في كتاب الله عز وجل أن الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فجعلت أفكر في ذلك فلم أجد في القرآن شيئا يدل على ذلك.

وفكر الحجاج مليا ثم قال ليحيى: لعلك تريد قول الله تعالى: «فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين؟ قال الشعبي: فكأنما أهدى إلى قلبي سرورا وقلت في نفسي: قد خلص يحيى.. وكان الحجاج حافظا للقرآن.

فقال له يحيى: والله إنها لحجة في ذلك بليغة، ولكن ليس منها أحتج لما قلت، فاصفر وجه الحجاج وأطرق مليا، ثم رفع رأسه إلى يحيى وقال له: إن أنت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك عشرة آلاف درهم، وإن لم تأت بها فأنا في حل من دمك، قال: نعم.

قال الشعبي: فغمني قوله، وقلت: أما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه بأنه قد عرفه وسبقه إليه وتخلص منه حتى رد عليه وأفحمه؟ فإن جاءه بعد هذا بشيء لم آمن أن يدخل عليه فيه من القول ما يبطل به حجته لئلا يقال: إنه قد علم ما قد جهله هو.

فقال يحيى للحجاج: قول الله تعالى: «وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ» من عنى بذلك؟ قال الحجاج: إبراهيم (عليه السلام)، قال: فداود وسليمان من ذريته؟ قال: نعم.

قال يحيى: ومن نص الله عليه بعد هذا أنه من ذريته؟

فقرأ الحجاج: (وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) قال يحيى: ومن؟ قال: (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى).. قال يحيى: ومن أين كان عيسى من ذرية إبراهيم (عليه السلام)؟

قال: من أمه مريم (عليها السلام)، قال يحيى: فمن أقرب مريم من إبراهيم، أم فاطمة من محمد (صلى الله عليه وآله).. وعيسى من إبراهيم والحسن والحسين (عليهما السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجرا، فقال: أطلقوه قبحه الله، وادفعوا إليه عشرة آلاف درهم لا بارك الله له فيها، ثم أقبل عليّ فقال: قد كان رأيك صوابا ولكننا أبيناه. ودعا بجزور فنحره، وقام فدعا بطعام فأكل وأكلنا معه، وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا، ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما.

في رحاب القرآن



دور المعصوم
في تفسير القرآن الكريم

الثنائيات في القرآن الكريم
الإنس والجن أمودجاً

مفهوم الإحسان
في القرآن الكريم

دور المعصوم في تفسير القرآن الكريم



د. السيد نذير الحسيني

إنّ دور المعصوم (عليه السلام) في تفسير القرآن يتجلى في أمور عدّة أهمّها: توضيح المفاهيم والألفاظ، وتحديد المصاديق وتطبيقها، وتجسيد معاني القرآن، وبيان المناهج الصحيحة للتفسير .
ومما يستفاد كدليل على ممارسة المعصوم (عليه السلام) لهذه الأمور الأربعة ما جاء في نصّ حديث الثقلين الذي اتّفق الجميع على صحّته، وقال عنه الحافظ ابن حجر الهيتمي: (اعلم أنّ لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة وردت عن نيف وعشرين صحابياً).

وقد جاء في متن حديث الثقلين قوله (صلى الله عليه وآله): (لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، فمن قرينة (عدم الافتراق) يبرز دور المعصوم (عليه السلام) في توضيح وبيان القرآن على مختلف الصعد والمراتب المفهومية والتطبيقية، سواء على مستوى تحديد المعاني ام تجسيدها، فضلا عن قدرته على رسم الطريق الصحيح للوصول الى معاني وحقائق القرآن .

توضيح المفاهيم والألفاظ:

فأما توضيح المفاهيم والألفاظ فإن المعصوم (عليه السلام) يقوم بتوضيحها على النحو الذي يتناسب ودلالاتها على المعنى المقصود منها، لأن هناك بعض الألفاظ لها عدة معانٍ من قبيل المشترك اللفظي كمفهوم الواحد، فتارة يطلق الواحد ويراد منه المعنى المجازي الاعتباري، وتارة أخرى يطلق ويراد منه المعنى الحقيقي، فنجد الامام زين العابدين (عليه السلام) في دعائه يقول: (سبحان الواحد الذي لا اله غيره، القديم الذي لا بدء له، الدائم الذي لا نفاذ له)، ونقل الطبرسي عن الامام الباقر (عليه السلام) تفسير قوله تعالى: (قل هو الله احد الله الصمد) فقال: (الله المعبود الذي له الخلق وممن عجز عن ادراك ماهيته والاحاطة بكيفيته والاحد الفرد المتفرد).

واما تحديد المصاديق وتطبيقها فهو من قبيل قول امير المؤمنين في الآية الكريمة: (ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض)، إذ قال (عليه السلام): هم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم، ويذل اعداءهم.

وفي قوله تعالى: (ان الارض يرثها عبادي الصالحون) قال الامام الباقر (عليه السلام): (هم اصحاب المهدي في اخر الزمان) .

بيان الأحكام الشرعية:

واما على مستوى الاحكام الشرعية فقد بين أئمة اهل البيت نكاتا في الآيات القرآنية يعجز عن بيانها غيرهم، ففي قوله تعالى: (وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين) روى ثقة الاسلام الكليني بسنده الى زرارة قال: (سألت ابا جعفر الباقر (عليه السلام): الا تخبرني من اين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرؤوس، فضحك الامام (عليه السلام) ثم قال لان الله عز وجل يقول: (فاغسلوا وجوهكم) فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال: (وايديكم الى المرافق) ثم فصل بين الكلامين فقال: (وامسحوا

برؤوسكم) فعرفنا حين قال (برؤوسكم) ان المسح ببعض الراس لمكان الباء).

والمعصوم أيضا يعد تجسيدا لمعاني القرآن، لأنه يمثل الحلقة الأساسية في السلسلة المرتبطة بالله من طرف وبالمخلوقين من طرف آخر، فكل ما جاءت به السماء لا بد أن يمثل المعصوم الواقع التطبيقي والتجسيد العملي له؛ ليكون قدوة عملية ومثلاً أعلى للآخرين، وهذا ما ركز عليه القرآن الكريم في خطابه للناس عندما قال: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)، وبعينه خاطب به المولى قوم ابراهيم (عليه السلام) فقال: (قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه).

المناهج الصحيحة للتفسير:

واما بيان المناهج الصحيحة للتفسير وفق نظام متكامل في توضيح مراد الشارح المقدس لمثل هذه الحقائق الموجودة في القرآن الكريم، فمن المعلوم ان الوصول اليها لا يتم بشكل عضوي وعشوائي، بل لابد من طريقة خاصة ومنهج واضح يتم من خلاله استكشاف مراد الشارح، وهو أمر ليس بالسهل لكل احد من آحاد الأمة، لان المنهج لابد ان يكون على قدر من المسؤولية والصلاحية التي تخوله بذلك، ولم يدل الدليل على أحقية أحد في ذلك غير آل البيت (عليهم السلام) ومن قبلهم النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا ما صرح به حديث الثقلين بشكل واضح، فالمعصوم (عليه السلام) يقوم بتحديد المناهج والاطر التي يجب سلوكها للوصول الى الحقيقة القرآنية، بل له الحق في الوقوف بوجه كل من يريد ان يفسر القرآن برأيه، لأنه يعد سلوكا لمنهج منحرف لا يوصل الى الحقائق القرآنية، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (من فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب...).

ومن اهم المناهج التفسيرية التي اتبعها المعصوم في تفسير القرآن وتوضيح معانيه وتبيين حقائقه هو منهج تفسير القرآن بالقرآن، ومنه ما جاء عن الامام الرضا (عليه السلام) عندما سأله أحدهم: إنك لتفسر من كتاب الله ما لم يُسمع، فقال (عليه السلام): (علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يُفسر في الناس، فنحن نعرف حلاله وناسخه ومنسوخه....) هذا فضلا عن استخدامهم منهج التفسير العقلي.

■ ومن أهم
المناهج
التفسيرية
التي اتبعها
المعصوم
في تفسير
القرآن وتوضيح
معانيه وتبيين
حقائقه هو
منهج تفسير
القرآن بالقرآن

مفهوم الإحسان

في القرآن الكريم

الحسن: كلّ مبهج مرغوب فيه، فمنه الحسنه وهي كلّ ما يسرّ من نعمة تنال الإنسان، والحسن متعارف عليه في المستحسن بالبصر، فيقال رجل حسن وامرأة حسنة، وأكثر ما جاء في القرآن من جهة البصيرة كقوله تعالى: (الذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) أي الأبعد عن الشبهة. والإحسان يقال على وجهين: أحدهما الإنعام على الآخرين، والثاني إحسان في فعله، وذلك إذا تعلّم علما حسنا او عمل حسنا، وفي هذا روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: (الناس أبناء ما يحسنون).



الشيخ كاظم الصالحي

الإيمان والتقوى والإحسان:

فالعامل الحسن غالبا ما تصف الآيات صاحبه (بالمحسن)، وفي آيات يعد الإيمان والعمل الصالح إحسانا وذلك في العلاقة مع الله تعالى كالإيمان بالله تعالى وبآياته، قال تعالى عن بعض النصاري: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ الرَّسُولُ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا

الإحسان فوق العدل اذ قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) فالعدل هو أن يعطي الإنسان ما عليه ويأخذ ماله، والإحسان: ان يعطي أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له، وقد استخدم القرآن الكريم لفظ الإحسان في ثلاثة معان: العمل الحسن والإحسان إلى الآخرين والأداء الحسن للعمل.

فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ❖ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ❖ فَاتَّابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (المائدة/ ٨٣، ٨٥).

والمتمون المستغفرون لله في الأسحار الذين يعينون المحتاجين يعدون محسنين أيضا، قال تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ❖ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُجْسِنِينَ ❖ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ❖ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْضِرُونَ ❖ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) (الذاريات/ ١٥- ١٩)، كما أن الانتهاء عن الفساد والدعاء إلى الله مقرونا بالخوف والرجاء يعد إحسانا، قال تعالى: (وَلَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف/ ٥٦).

ومن الجدير بالذكر أن القرآن الكريم يرى أن كل عمل حسن يصدر من الإنسان هو في الحقيقة إحسان إلى نفسه، إذ قال تعالى: (إِنَّ أَحْسَنَتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا..) (الإسراء/ ٧)

المجاهدون من مصاديق المحسنين:

ومن مصاديق الإحسان في القرآن الكريم ما نجد في الآيات التي تتحدث عن علاقة الإنسان بالدين والنبي (صلى الله عليه واله)، إذ تعد من يبلغ العقائد الحقة والقيم التوحيدية ويدعو إلى مقاومة الأعداء ويتحمل الشدائد والأذى في سبيل ذلك داخلا في دائرة الإحسان، قال تعالى: (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ❖ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ❖ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ❖ فَكذبوه فإنيهم لمحضرون ❖ إلا عباد الله المخلصين ❖ وتركنا عليه في الآخرين ❖ سلام على إيل ياسين ❖ إنا كذلك نجزي المحسنين) (الصافات/ ١٢٤- ١٣١)، ويشمل الإحسان أيضا أولئك المؤمنين الناصحين الذين أرادوا الجهاد ولكن المرض أو شحة المال منعهم من ذلك، قال تعالى: (لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (التوبة/ ٩١). والمحسن بصورة عامة هو كل من يجاهد مخلصا لله، قال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت/ ٦٩).

التعامل الحسن من مصاديق الإحسان:

ويدخل في الإحسان علاقة الإنسان الحسنة مع الآخرين، كالتعامل الحسن مع الزوجة المطلقة عند الرجوع إليها أو حين تسريحها باحسان

حتى تتقضى عدتها، فقال تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَمَا سَكَتَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) (البقرة/ ٢٢٩). وكذا التصالح والتنازل عن بعض الحقوق صيانة للحياة الزوجية ورفع الاختلاف، قال تعالى: (وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (النساء/ ١٢٨)، ومنح المال للزوجة المطلقة غير المدخول بها قبل تعيين المهر، فقال تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لهنَّ فَرِيضَةٌ وَمَنْعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ) (البقرة/ ٢٣٦)، وكذا الإنفاق في الفنى والفقير والعضو عن الناس وكظم الغيظ، قال تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ❖ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران/ ١٣٣- ١٣٤) فضلا عن رعاية الوالدين والعجزة وكبار السن، قال تعالى عن إخوة النبي يوسف (عليه السلام): (قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (يوسف/ ٧٨).

إحسان الله تعالى لعباده:

أما في العلاقة بين الله تعالى والإنسان فيتمثل ذلك في الإحسان الإلهي للإنسان في الدنيا والآخرة، فالنبي يوسف (عليه السلام) بين أن الله عز وجل أحسن إليه حينما حرره من السجن وجاء بأهله إذ قال: (يَا أَيَّتُهَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (يوسف/ ١٠٠).

والرزق والخلود في الجنة الذي يحظى به أهل الإيمان يعد من الإحسان الإلهي عليهم، قال تعالى: (وَمَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا) (الطلاق/ ١١).

ويرى القرآن الكريم أن من أحسان الله على عباده خلقه إياهم على أحسن صورة، قال تعالى: (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِن طِينٍ) (السجدة/ ٧) وقوله تعالى: (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (غافر/ ٦٤) وقال تعالى: (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) (المؤمنون/ ١٤).

■ الإحسان
فوق العدل،
أن يعطي
الإنسان
ما عليه
ويأخذ ماله،
والإحسان: أن
يعطي أكثر
مما عليه
ويأخذ أقل
مما له.



الثنائيات في القرآن الكريم

الإنس والجن أنموذجا

أ.د. عائد كريم الحريزي

في القرآن الكريم كلمات ترد مقرونة بغيرها تسمّى الثنائيات، يقدّم بعضها على الآخر في مواضع مختلفة، ومن تلك الثنائيات: السماوات والأرض، المال والبنون، السمع والأبصار والأفئدة، الجنة والنار، الخير والشرّ، سميع عليم، حكيم عليم.

وقد اخترنا من هذه الثنائيات أنموذج: (الإنس والجن) لندرس أسباب تقدّم أحدهما على الآخر في مواضع مختلفة من القرآن الكريم.

جاءت كلمة الإنس في القرآن ١٨ مرة مقرونة بكلمة الجن، ووردت كلمة (الجن) مقرونة بالإنس أو غير مقرونة بها: ٢٢ مرة، ووردت كلمة (جان) سبع مرات، أربع غير مقرونة بالإنس وثلاث منها مقرونة بهم، ومقدم فيها الإنس على الجان: (فَيَوْمَئِذٍ لَأُيسَّالَ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ) (الرحمن/٣٩) واللافت أن (الإنس) قد تقدم على (الجن) في ستة مواطن من أصل ١٨ اقتربت بها، وقدّمت كلمة (الجن) عليه في ١٥ مواطنًا، أما عند اجتماع (الإنس) بـ(الجان) فيقدم (الإنس) دائماً. وعلّة ذلك أن الحديث إذا كان عن الإنس يقدم على الجن وإذا كان عن الجن فيقدم على كلمة الإنس، ومثل ذلك يقال في تقديم السماوات على الأرض، أو تقديم الأرض عليها.

مواضع تقدم الإنس على الجن:

والمواضع التي يقدم فيها الإنس على الجن تأتي عند الحديث عن عداوة الإنس للأنبياء لأنهم هم الذين بعث إليهم الأنبياء ليعظوهم ويرشدوهم ويبلغوهم أمر الله ومراده، والناس هم المكذبون لرسولهم، وهم المنافقون الذين يقتلونهم أو يحاولون قتلهم، وهم الذين يقاطعونهم ويظهرون الناس عليهم، وعليه فالإنس في هذا الموضع هم الأهم وهم قطب الرحى الذي يدور الحديث حوله، فيقدم الإنس في هذا الموضع لأنهم هم المعنيون في الإصلاح والإقناع والهداية. قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) (الأنعام/١١٢).

وعند الحديث عن عجز الإنس والجن عن الإتيان بكتاب مثل القرآن الكريم أو أسلوبه لأنهم قالوا انه أساطير الأولين وانه شعر أو انه من أسجاع الكهان، قال تعالى: (قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بهذا القرآن لا يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) (الإسراء/٨٨).

وفي عدم المساءلة عن الذنوب قال تعالى: (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ﴿١﴾ فبأي آلاء ربكمما تكذبان ﴿٢﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَأُيسَّالَ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣﴾) (الرحمن/٣٧ - ٣٩) فقد قدم الإنس على الجان في الآية لأن الرسول (صلى الله عليه وآله) جاء لهداية البشر، وهم أصحاب القضية، فقدموا لأن السياق سياقهم ومن أجلهم، وتذكيرا لهم بأن الأمر حق ووعد صادق، فلا بد من حصوله. وفي سياق نظافة نساء الجنة من الفساد والدنس والطمث، تحدث سبحانه عن صفة الجور العين قائلا: (فیهن قاصرات الطرف لَمْ یطمئنن إنس قبلهن ولا جان) (الرحمن/٥٦) فقدم الإنس على الجان لأنهن خلقن للإنس ولم يخلقن للجان، ووعد الله المؤمنین بهن في القرآن الكريم في آيات عدة، فالأولى إذا أن يقدم الجنس الذي خلق له ومن أجله، وهو الإنسان.

وفي أسلوب التعوذ بالجن قال الألوسي: كان

الرجل من العرب إذا أمسى في واد قفر وخاف على نفسه نادى بأعلى صوته: (يا عزيز هذا الوادي أعوذ بك من السفهاء الذين في طاعتك) يريد الجن وكبيرهم، ولما جاء الإسلام قال الرسول (صلى الله عليه وآله): (وإذا أصاب أحدا منكم وحشة أو نزل بأرض مجنة فليقل: (أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، ومن فتن النهار، ومن طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير).

وقد ذكر الله سبحانه ذلك فقال: (وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (الجن/٥-٦) والأقوياء هم الذين يعاذ بهم ويلجأ إليهم، والجن هم الأقوياء وضعاف النفوس من الناس هم القائلون علي الله كذبا لأن قول الجن غير مسموع، فلذلك قدموا على الجن في الآيتين.

مواضع تقدم الجن على الإنس:

أما المواضع التي يقدم فيها الجن على الإنس فمنها الموضوع الذي يستنكر فيه على الجن استكبارهم وإغواؤهم الإنس، لأن الجن هم الذين يغوون الإنس ويجعلونهم يحيدون عند طريق الحق، وهذا ظاهر في قول إبليس: (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (ص/٨٢) لذلك قدم الجن في قوله: (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ) (الأنعام/١٢٨)، لذلك فهم المقصودون بالنساء التقريرية بأنهم هم الذين استكثروا وتفننوا في إغواء الإنس، والمنادى هو المقدم، والجن هم المقصودون بالنساء والنهي، فقدموا لذلك في قوله تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ) (الأنعام/١٢٨).

وهناك التقديم بحسب القدم: فالجن كما ذكر القرآن الكريم اقدم خلقا من الإنس، يدل على ذلك امران هما: ان الله سبحانه اخير بذلك في قوله: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السُّمُومِ) (الحجر/٢٧).

أما الدليل الآخر فهو امتناع إبليس عن السجود لأدم الذي خلق بعده، قال تعالى: (فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (الكهف/٥٠).

وهناك التقديم بحسب القوة، لأن الجن أقوى من الإنسان في بعض الامكانيات، يدل على ذلك قوله تعالى: (قَالَ عَضْبِي مَنْ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِي أَمِينٌ) (النمل/٣٩). لذلك قدموا نظرا لقوتهم في قوله تعالى: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفِذُوا لَأَتَّخِذُنَّ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) (الرحمن/٣٣).

■ من المواضيع التي يقدم فيها الجن على الإنس الموضع الذي يستنكر فيه على الجن استكبارهم وإغواؤهم للإنس، لأن الجن هم الذين يغوون الإنس ويحيدون بهم عند طريق الحق

مصحف فاطمة عليها السلام سلوة السماء لها أم ماذا ؟

● الشيخ ستار المرشدي

لشخصية الزهراء (عليها السلام) خصوصية خاصة في نفوس المسلمين وقد أثبتت مواقفها عظم شخصها، وهذا ما عزز عند المسلمين أن تمجيد الرسول الأعظم لها كان من صفاتها الذاتية، وليس لأنها ابنته العزيزة، وقد تجلّى مقامها العليّ بعد غياب النبيّ الكريم في دعمها للإسلام الحقّ من دون أن تهادن إلى أن رحلت شهيدة مظلومة.

على فاطمة(عليها السلام) من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فإرسل الله اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها).

فاطمة(عليها السلام) المحدثه:

ورد في كتاب علل الشرائع للشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلاثين سنة قال: حدثنا سليمان قال محمد بن ابي بكر لما قرأ: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث، قلت: وهل يحدث الملائكة الا الأنبياء؟ قال: إن مريم لم تكن نبيّة وكانت محدثة، وأم موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبيّة، وسارة امرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة فيشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم تكن نبيّة، وفاطمة بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله) كانت محدثة ولم تكن نبيّة) بحار الأنوار: ٧٩/٤٣.

وقد اشار لهذه الانعطافة الخطيرة ذكرها الجويني ت(٧٣٠هـ) في فرائد السمطين عن رسول الله(صلى الله عليه واله) انه قال: (أما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي وهي روعي التي بين جنبي.. كأني بها وقد دخل النذل بيتها، وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت ارثها، وكسرت جنبتها، واسقطت جنبتها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة). من هذا الواقع المرير الذي عاشته(سلام الله عليها) ونص عليه أئمتنا(عليهم السلام) فان الباري عز وجل وعطف عليها - وهي التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها- فانزل عليها ملكا ليكون لها سلوة، وفي ذلك روي عن الامام الصادق(عليه السلام) قوله: (ان الله تعالى لما قبض نبيه(صلى الله عليه وآله) دخل

مصحف فاطمة (عليها السلام) بين الحقيقة والافتراء:

أثيرت الأقاويل والإشكاليات على مصحف فاطمة (عليها السلام) افتراء بغير علم، فزعموا انه قرآن للشيعة يخفونه تقية، وللإجابة عن ذلك نشير إلى أن لفظ المصحف لم يرد كوصف من اوصاف القرآن، وانما ورد وصفه بالكتاب.

وأما المصحف فالمراد منه باللغة: الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين (لسان العرب) والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس يكتب فيه (المصباح المنير) لذلك فان من يدعي بان مصحف فاطمة (عليها السلام) هو قرآن عليه أن يأتي بدليل على مدّعا، ومع كل هذا صرح أئمتنا (عليهم السلام) أنه ليس بقرآن.

مصحف فاطمة عند الشيعة:

مصحف فاطمة أحد أربع كتب من موارث كل إمام، والأولان هما كتاب الجامعة وكتاب الجفر والصحيفة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، ففاطمة (عليها السلام) العاملة المحدّثة أحد مصادر علم الأئمة (عليهم السلام) لذا فقد تركت ارثا علميا مهما يأخذها الأئمة (عليهم السلام) عنها واحد بعد واحد.

وقد روي في ذلك عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: إنا لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكانا من الهالكين ولكنها آثار من رسول الله اصل علم فتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم

ماذا يتضمّن مصحف فاطمة:

ورب سائل يسأل: ماذا يتضمن مصحف فاطمة عليها السلام؟ ونجيب عن ذلك انه يتضمن

الآتي:

١. فيه ما يجري على الذرية الطاهرة عليهم السلام: فقد ورد في كتاب بصائر عن ابي عبد الله (عليه السلام) في حديث الجفر والجامعة انه قال: (في مصحف فاطمة ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وقد كان قد دخلها حزن شديد على ابيها، وكان جبرائيل يأتيها ويحسن عزائها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها).

٢. فيه بيان الحوادث والمتغيرات: فقد ورد في كتاب الاحتجاج عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: (وأما مصحف فاطمة (عليها السلام) ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك الى ان تقوم الساعة).

٣. حديث عن احتوائه على أحكام شرعية: وردت روايتان احدهما تشير الى احتواء مصحف فاطمة على أحكام الشرعية والأخرى تنفي، فعن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: (عندي الجفر الأبيض) فسئل فأبى شيء فيه؟ قال: (زبور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصحف ابراهيم عليه السلام، والحلال والحرام ومصحف فاطمة، ما أزعج ان فيه قرآنا، وفيه ما يحتاج الناس اليه ولا نحتاج الى أحد، حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة، وأرش الخدش).

أما الزواية الثانية فقد ورد فيها: (أما أنه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون)، وفي هذا المقام بحث فقهي يرجع إليه في مظانه.

الأحكام الخاصة بالانترنت

٣. هل يحق للزوج
أو الأب محاسبة
الزوجة أو الأولاد
إذا استمر التواصل
مع الآخرين وبخاصة
إذا كان ذلك التواصل مخفياً
ومثيراً للريبة والشك بوجود علاقات
غير شرعية، وتعبير آخر ما هي
وظيفة الزوج تجاه زوجته ووظيفة
الأب تجاه ابنته أو ابنه في هذا الصدد؟

الجواب: لا يجوز للمرأة التواصل مع الرجل
بالمراسلة الكتبية أو الصوتية في ما لا يجوز
بالمشاهدة بلا فرق، ولا ينبغي لها التصرف على
وجه يثير ريبة زوجها أو أبيها، بل قد يحرم ذلك
في جملة من الموارد، كما لو كان تصرف
الزوجة مريباً عند العقلاء بحيث يعد منافياً
لما يلزمها رعايته تجاه زوجها، أو كان تصرف
البنات مما يوجب أذية الأب شفقة عليها،
وكذلك الحال في الابن بالنسبة إلى أبيه،
وإذا توقف رفع الإشكال على اطلاع الزوج أو
الوالد على مضمون المراسلات تعين ذلك إذا لم
يترتب محذور آخر.

وعلى العموم فإن للزوج والوالد وظيفة في شأن
الزوجة والولد، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا قُوا أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا
النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)
فعلى الزوجة والأولاد أن يكونوا عوناً لهما
في القيام بهذه الوظيفة على ما أمر الله تعالى

مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم
بعمامة وفي العراق بخاصة، انتشر استخدام
شبكات التواصل العالمية على الشبكة
الالكترونية (الإنترنت) الأمر الذي يستوجب
معرفة الأحكام الشرعية المتعلقة بهذا الجانب،
وفي هذا الصدد يسرنا أن نقدم مجموعة من
الأسئلة والإجابات عنها وفقاً لرأي آية الله
العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله).

سؤال:

١. هل يجوز للمرأة مراسلة أي فرد على
الإطلاق من دون علم زوجها أو أبيها، وكذا
الحال بالنسبة للأبناء حين يرسلون الإناث؟

٢. عند طلب الرجل معرفة ما يحصل من
مراسلة الزوجة أو البنت أو الابن أو الأخت
يقولون: (هذا ليس من شأنك ولا يحق لك
الاطلاع على ذلك لأنه مخالف للخصوصية
الشخصية) فهل هذا صحيح؟

الشيخ مقداد حامد احمدودي

به، ولهما في حال عدم الاستجابة لذلك القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مورده حسب الضوابط الشرعية والله العاصم.

سؤال: يشاع اليوم الزواج عن طريق الانترنت سواء كان دائماً ام منقطعاً، فما صحة هذا الزواج في نظر الشريعة الاسلامية؟

الجواب: لا يصح بالكتابة على الاحوط ويصح بالعقد اللفظي ولكن لا بد من تعرف كل من الزوجين على الاخر لمعرفة توفر الشروط.

سؤال: هل يقع صحيحاً عقد القران بين الولد والبنت عبر الانترنت او مواقع الدردشة؟ وهل يوجد فرق بين الكتابي والصوتي؟

الجواب: يصح بشروطه ان كان لفظياً ولا يصح على الاحوط بالكتابة، ومن شروطه اذن الولي ان كانت البنت بكرة غير مستقلة، بل حتى المستقلة على الاحوط.

سؤال: هل يجوز أن تضع المرأة صورة لعينيها في الانترنت، مع العلم بان هناك الكثير ممن سيرى هذه الصورة يعرف هذه المرأة؟

الجواب: لا يجوز ان كانت بدون حجاب ولا يجوز اذا كانت مثيرة او موجبة للفساد.

سؤال: ما حكم المشاركة بالمنتديات على الشبكة الالكترونية(الانترنت)؟

الجواب: يجوز في حد ذاته وربما يعرض ما يوجب حرمة كما هو الحال في كل محادثة.

سؤال: هل العمل في مقاهي الانترنت جائز؟

الجواب: يجوز إلا أن يترتب عليه المفسدة.

سؤال: فتاة اكلها في الماسنجر (برنامج للمحادثة عن طريق الانترنت) فهل يحل لي الكلام معها مادام الحديث محترماً وبعيداً عن عبارات الحب والغزل؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

سؤال: ما الحكم اذا كنت اكلم فتاة في

الجات (موقع الكتروني للدردشة) بحدود وضوابط؟

الجواب: لا يجوز ان لم تأمن الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

سؤال: هل يجوز المحادثة الكتابية عن طريق الانترنت (الدردشة) مع الولد او البنت في الامور الدينية او النصح الاجتماعي او الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الثقة بعدم الوقوع في المحرم؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً، قال تعالى: (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره).

سؤال: ما حكم المراسلة بين البنت والولد عبر الانترنت أهو حرام او حلال مع العلم ان الذي يدور مجرد السؤال عن الصحة وعن موضوعات اجتماعية متفرقة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الانجرار الى الوقوع في الحرام.

سؤال: يوجد في الانترنت برنامج (البالتوك) الذي يضم مختلف الفئات التي تتناقش في مواضيع شتى، فما حكم التحدث بين الشباب (الفتيات والفتيان) في هذا البرنامج؟

الجواب: لا يجوز مع عدم الامن من الوقوع في الحرام ولو بالانجرار اليه شيئاً فشيئاً.

السؤال: عندي خط انترنت، فلو اعطيت الجيران منه خطأ من دون اذن الشركة المجهزة للخط ومن دون احداث ضرر بالشركة فما حكم ذلك؟

الجواب: لا يجوز من دون اذن اصحاب الشركة.

سؤال: هل يجوز للشباب مشاهدة الأفلام الاباحية في الإنترنت أو الفيديو من دون قصد الشهوة والإنزال؟

الجواب: لا يجوز مع الشهوة بل من دونها على الأحوط وجوباً.



صورة ومشروع حسينية العتبة العلوية المقدسة لخدمة الزائرين على طريق يا حسين



تصوير: مصطفى رحيم محمد علي







علي الوائلي

بمشاركة أكثر من مئة وخمسين دار نشر ومؤسسة العتبة العلوية تفتتح ربيعها السادس للكتاب

لا تسمو الأمم إلا بالعلم والمعرفة، وان عظمة الأمة بعظمة علمائها، وإن الأمة التي تقدر علماءها هي أمة واعية، لأنها عرفت واجبها فعملت به، وأعظم تقدير للعالم والمثقف والأديب: طبع نتاجه ونشره. ومن هنا تنبثق أهمية معرض الكتاب الدولي الذي حرص قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية على اقامته بمستوى عالمي، في خطوة تجعل من الكتاب سفيرا يجمع المتباينات ويقرب المتباعدات بما يخدم المسيرة الإنسانية. وهاهي العتبة العلوية كانت ولم تزل سبّاقة لخوض غمار هذا البحر المعرفي الواسع، وتؤسس في كل عام تظاهرة ثقافية من أجل إبراز الدور الكبير الذي تمتاز به مدينة النجف الأشرف.

الدين اشار فيها الى اهمية العلم والمعرفة في منهج الدين الاسلامي الحنيف، وقال مؤكدا: (ورد عن اهل البيت عليهم السلام الامر بالاحتفاظ بالكتابة والاحتفاظ بالكتب، لان الكتب هي السبيل للتواصل المعرفي بين الاجيال البشرية على امتداد التاريخ). مشيدا في كلمته بامتدادات المعرفة الخاصة بالنجف، فهي نجف العلم والحوزة والمرجعية

انطلقت فعاليات معرض العتبة العلوية الدولي السادس للكتاب بتاريخ ٢٠١٤/٣/٧ وقد حضر حفل الافتتاح الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين واعضاء مجلس ادارة العتبة ورؤساء اقسامها فضلا عن مشاركة العلامة السيد محمد بحر العلوم وعدد من الفضلاء والمسؤولين والوجهاء. وقد تضمن حفل الافتتاح كلمة للشيخ ضياء زين



ونجف اهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذين جعلوا الكوفة موطنهم وشاء الله ان يجعلها عاصمة للامام علي(عليه السلام) وعاصمة للإمام المنتظر(سلام الله عليه).

واشار في كلمته الى انه من حسن الصدف ان يتزامن موعد افتتاح معرض العتبة الدولي للكتاب في السنة المقبلة مع مناسبة مرور ١٤ قرناً على اتخاذ امير المؤمنين(عليه السلام) الكوفة عاصمة له حيث قال: «انني في هذه المناسبة أشير الى أنه سيقام المعرض في السنة المقبلة تيمناً بمناسبة مرور ١٤ قرناً على اتخاذ الامام امير المؤمنين عليه السلام الكوفة عاصمة له وان شاء الله سيكون كل الإخوة الذين شاركوا في المعرض والذين سيشاركون في المعرض المقبل حاضرين وسيكون عنوان المناسبة مطبوعاً على كل كتاب في المعرض المقبل ان شاء الله».

بعدها تقدم رئيس اللجنة التحضيرية للمعرض الدكتور علي خضير حجي بكلمة رحب فيها بالحضور الكريم وأشاد في معرضها بالمبادرة التي قدمها الأمين العام للعتبة العلوية في أن يقام معرض العتبة الدولي للكتاب في العام القابل تيمناً بمرور أربعة عشر قرناً على اتخاذ الإمام علي(عليه السلام) الكوفة عاصمة للامة الاسلامية، مؤكداً في الوقت نفسه على ان (هذا المعرض هو احد مصاديق الرواية الواردة عن آل بيت الرحمة(سلام الله عليهم)، إذ ورد في الكفاية عن ابي عبد الله(عليه السلام) قوله: «احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون اليها».

وفي معرض كلمته اكد رئيس اللجنة التحضيرية قائلاً: (أيها الحضور الكريم يقام المعرض في صحن الامام الحسين وقد ضم أكثر

■ سيقام

المعرض في دورته المقبلة بمناسبة مرور ١٤ قرناً على اتخاذ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة عاصمة له

من ١٥٠ داراً للطباعة والنشر، تعرض أكثر من ٥٠ الف عنوان، وسيضم أكثر من ٣٠٠ دار للنشر في العام المقبل ان شاء الله).

واختتم حفل الافتتاح بانشودة شعرية جميلة في مدح الامام علي(عليه السلام) أدتها هيئة المرتضى(عليه السلام) للإنشاد الإسلامي التابعة لتقسيم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة.

ثم توجه الحضور الكريم لقص شريط الافتتاح، وقد شارك في ذلك العلامة السيد محمد بحر العلوم بصحبة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ورئيس اللجنة التحضيرية وعضو مجلس إدارة العتبة المقدسة المهندس عبد الصاحب حوام وعدد من رؤساء الأقسام فيها.

آراء الحاضرين في المعرض

حاز معرض العتبة العلوية الدولي السادس للكتاب على إشادات مميزة تقدم بها عدد من الشخصيات الحاضرة فيه.





استعدادا واسعة لإقامة معرض الكتاب الدولي استنفرت العتبة العلوية المقدسة كواردها العاملة في أقسامها المختلفة لإقامة معرض الكتاب الدولي في دورته السادسة.

ومن أجل إنجاح هذه النظاهرة العلمية شكلت العتبة العلوية المقدسة لجنة تحضيرية برئاسة د. علي خضير حجي عضو مجلس ادارة العتبة وعضوية الشيخ علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والاستاذ فائق الشمري رئيس قسم الاعلام والاستاذ هاشم الباججي رئيس شعبة المطبوعات والاستاذ ابراهيم الموسوي رئيس قسم العلاقات العامة.. فضلا عن لجان فرعية من أجل إظهار المعرض بالشكل اللائق به.

وفي هذا الصدد أكد رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الشيخ علي الشكري قائلاً: قبل أكثر من ثلاثة أشهر واستعدادات قسم الشؤون الفكرية والثقافية جارية من أجل إقامة المعرض الدولي للكتاب في نسخته السادسة.

وأضاف: إننا لم نقم المعرض في السنة الماضية بسبب عمليات البناء والترميم في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) ولكننا أكملنا الاستعدادات اللازمة هذا العام وأعلننا فيه موعد المعرض الذي يمتد لمدة عشرة أيام، وقد وصلت طلبات المشاركة من دور النشر والمؤسسات العربية والأجنبية والمحلية بأعداد كبيرة لكن

فمن جانبه قال السيد محمد بحر العلوم: شكرا لله سبحانه على ماتفضل وانعم في ان نلتقي في كل عام في معرض الكتاب الدولي الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة تدعيما للعملية الحضارية التي نأمل انتشارها في هذا البلد الذي اتعبته الألام، اتمنى ان تكون هذه الفعاليات لها الأثر الايجابي لنقل البلاد نحو شاطئ الامان.

اما الاعلامي وجيه عباس فقال: (ليس غريبا على مدينة النجف الاشرف التي اعطت العالم علمها وثقافتها ورجالها المصلحين والصالحين ان تقيم معرضا عن علي وبجوار علي وفي علي(عليه السلام) هذه البقعة التي تفيض بالعلم فيضا، ليس غريبا ان تقيم المعارض ولعجب ان تقيم دور النشر خيمة صغيرة لكتبهم بقرب هذا الطود الشامخ وانا لا استكثر على النجف الاشرف هذا العمل).

وللشخصيات الاكاديمية حظوة في هذا المعرض إذ عدّه الدكتور حيدر كريم الجمالي مبادرة جميلة قائلاً: (عودتنا العتبة العلوية المقدسة على كل ما يخدم المجتمع، وان هذا الاجتماع الذي يضم اكثر من مئة وخمسين دار نشر ومؤسسة انما يدل على قيمة التواصل بين النجف الاشرف والعالم وهذه الكتب تعبر عن حقيقة ومدى تواصل العتبة العلوية المقدسة لنشر العلم في العالم).





وقع الاختيار على مئة وستين مؤسسة ودار نشر فقط بسبب ضيق المكان.

وحول التوافد الكبير للباحثين على هذا المعرض أوضح الشيخ الشكري قائلاً: ان الاستبيانات التي وصلت لنا تشير الى أن الباحثين يبدون ارتياحاً يختلف عما يبدونه إزاء المعارض الأخرى من حيث دور النشر وتنوعها والجانب الأمني والاستقرار في المحافظة وقرب المعرض من معاهد العلم كالحوزة العلمية وجامعة الكوفة. مشيراً إلى أن البعد الأكاديمي قد أضفى على المعرض سمة لاقفة ولا سيما ان هذه المحافظة تتوسط محافظات عدة مجاورة لها كالسماوة والديوانية وكربلاء وبابل فعندما يقام المعرض فيها فستهبو إليه أرواح الباحثين للنهل من نور هذا المعرض.

وعن الغاية من إقامة المعرض قال الشيخ الشكري: ان الغاية من إقامة قسم الشؤون الفكرية والثقافية لهذا المعرض هي لتعبيد الطريق أمام الناس لأن يأخذوا العلم من ابوابه، ونحن نؤمن تماماً بان العلم هو المفتاح لحل الكثير من المشاكل لا سيما المشاكل التي تتعلق بالعبقدية والسلوك الاجتماعي والأخلاقي، مؤكداً: إننا مع الباحث الذي يحول بينه وبين الكتاب الحاجز الاقتصادي، لذا فقد عمدت العتبة العلوية الى أن تذلل هذه المعوقات، إذ لم تقم بتأجير المكان لدور النشر بل عمدت الى توفير ضيافة مجانية للمؤسسات والدور المشاركة الأمر الذي ألقى بظلاله على سعر الكتاب المعروض.

من جانبه تحدث عضو اللجنة التحضيرية للمعرض الأستاذ هاشم الباججي عن استعدادات قسم الشؤون الفكرية والثقافية لإقامة المعرض قائلاً: تم تشكيل لجنة السلامة الفكرية التي تعمل على تدقيق المشاركات والكتب المعروضة، وستكون هنالك مراقبة دورية من اللجنة طوال أيام المعرض على جميع الكتب

والعناوين المشاركة لان العتبة العلوية مكان مقدس ولا يمكن عرض كتاب خارج عن حدود اللياقة الفكرية والثقافية في رحابه. وعن ما يميز المعرض هذا العام أوضح الأستاذ الباججي: إن ما يميز المعرض انه يقع في صحن الإمام الحسين(عليه السلام) الذي هو انجاز جديد للعتبة العلوية المقدسة، فضلاً عن حضور مؤسسات جديدة تشارك لأول مرة فيه كالمؤسسات المصرية والأردنية، ولم يقتصر المعرض على عناوين معينة من الكتب المشاركة وإنما يضم كتباً علمية وأكاديمية في القانون والسياسة بالإضافة إلى الكتب الدينية. من جانبه أكد رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية الأستاذ فائق الشمري أن قسم الإعلام عمل بالتعاون مع باقي الاقسام لدعم هذه التظاهرة الثقافية من خلال نشاط قسم الإعلام على المحاور السمعية والمرئية والمقروءة، فقد عمل على طباعة البوسترات والفلكسات الدعائية للمعرض وإصدار فولدر تعريفية وخريطة خاصة ومجلة توثق فعاليات هذا المهرجان بدوراته السابقة ودورته الحالية وبث برامج تخصصية

■ العتبة
بصدد إعداد
خطة متكاملة
لتوفير سعة
أكبر في دورة
المعرض
المقبلة
ليشمل أكثر
من ٣٠٠ دار
ومؤسسة
للنشر





في جميع الفنادق التابعة للعتبة العلوية بواقع ثلاثمائة شخص إضافة إلى تخصيص وجبة طعام وأماكن مجانية لعرض الكتب، وعملنا على وضع منهاج لزيارة المرقد الطاهرة للأئمة (عليه السلام) لأصحاب الدور.

من جانبه صرح مسؤول الشعبة الصباحية في قسم الشؤون الخدمية الأستاذ سلام الجبوري قائلاً: إن استعدادات قسم الشؤون الخدمية بدأت قبل أسبوعين من افتتاح المعرض، إذ تم تنظيف وتهيئة المخازن الخاصة بالكتب وبعدها باشر المنتسبون في القسم بتقديم الخدمات التي يحتاجها أصحاب الدور والزائرين. مبيناً أن الاستعدادات لإنشاء المخازن استمرت لعدة أيام وأعمال قسم الشؤون الخدمية مستمرة في المعرض بشكل يومي منذ الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً.

اختتام معرض الكتاب الدولي

بعد عشرة أيام عاشها الجمهور النجفي وانباء المحافظات المحيطة بالنجف والقريبة منها في

تتعلق بالمعرض في إذاعة العتبة وموقعها وشبكة الإمام علي (عليه السلام) الالكترونية، بالإضافة إلى بث رسالة تلفزيونية خاصة بالمعرض على القنوات الفضائية وتوثيق المعرض بالصور الفيديوية والفتوغرافية، وتسهيل عمل القنوات التي تغطي فعاليات المعرض إعلامياً.

وأضاف: إن القسم عمل عبر الشبكة الالكترونية منذ أشهر للإعلان عن المعرض واستقبال المشاركين من خلال استمارة الكترونية خاصة فضلاً عن دعوة الجهات الإعلامية من قنوات ووكالات إخبارية. كما عمل القسم على إعداد دروع و كتب الشكر للاخوة المشاركين في المعرض.

وعلى صعيد ذي صلة أوضح السيد محمد إبراهيم مسؤول قسم العلاقات قائلاً: لقسم العلاقات إلى جانب بقية الأقسام دور في أعمال المعرض، إذ تم التنسيق في استقبال الضيوف وأصحاب دور النشر في العتبة ودار الضيافة، أما أصحاب دور النشر فقد تم تهيئة أماكن لسكنائهم





■ شمل
يوم اختتام
المعرض
حفل تكريم
أصحاب الدور
والمؤسسات
المشاركة
مع عدد من
المساهمين
لإنجاح هذا
المشروع

السيد المرتضى علم الهدى عام ٤٣٦هـ، وواعد بأن المطبوعات التي سيتضمنها المعرض في دورته المقبلة ستزدان بشعار هاتين المناسبتين.

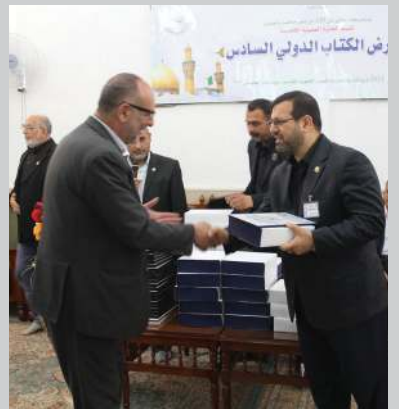
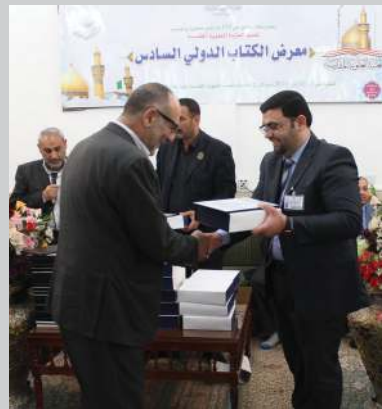
وفي ختام كلمته وجه كلمة شكره وامتنانه للأمين العام للعتبة المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام واللجنة المنظمة ولكل المنتسبين العاملين في العتبة المقدسة وأصحاب دور النشر والمؤسسات لانجاح المعرض في دورته هذه.

وفي الختام تم توزيع الهدايا التقديرية على المؤسسات ودور النشر المشاركة من أعضاء مجلس ادارة العتبة وهم كل من السيد محمد علي الحكيم والدكتور علي خضير حجي والأستاذ محمد جواد الطريحي ورئيس قسم الاعلام الأستاذ فائق الشمري ورئيس قسم العلاقات العامة السيد محمد إبراهيم موسى والأستاذ سلام الجد رئيس قسم شؤون حفظ النظام.

رحاب الكتاب، اقامت العتبة العلوية المقدسة حفل اختتام فعاليات معرضها الدولي السادس للكتاب، واغتتمت الفرصة لتكريم اصحاب الدور والمؤسسات المشاركة مع عدد من الشخصيات المساهمة لانجاح هذا المشروع الثقافى الكبير.

وقد ألقى في حفل الاختتام د. علي خضير حجي رئيس اللجنة التحضيرية للمعرض كلمة أوضح فيها أن هذا المعرض كان يمثل تظاهرة ثقافية ومعرفية، مؤكداً على ان العتبة بصدد إعداد خطة متكاملة لمشاركة أكبر في نسخة المعرض للعام المقبل على أن يكون على امتداد صحن الإمام الحسين(عليه السلام) لكي يستوعب بكامله أكثر من ٣٠٠ دار ومؤسسة للنشر.

واكد د. علي خضير الى ان المعرض المقبل سيقام بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على اتخاذ الإمام علي(عليه السلام) الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية في الثاني عشر من رجب لعام ٣٦هـ، وبمناسبة مرور عشرة قرون على رحيل



مراسيم فتح شبّاك

أسامة الياسري

المرقد العلويّ الطاهر

تعد مراسيم فتح شبّاك الضريح المقدّس من المراسيم المهمّة التي تؤدّيها الأمانة العامّة للعتبة العلويّة المقدّسة بحضور شخصيات دينية وفكرية وسياسية ووجهاء النجف الأشرف لاستخراج الهدايا التي قدمها الزائرون للضريح الطاهر. وقد وضعت الأمانة العامة للعتبة المقدّسة آلية عمل لإحصاء وإيداع واستثمار هذه الهدايا في تطوير البنى التحتية والمشاريع الخدمية التي تقام في المرقد المطهر لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين من أنحاء العالم كافة. «الولاية» كان لها جولة في هذا الحدث المهمّ لعرض تفاصيله على قرّائها الأعزّاء فكان هذا التحقيق.

والحقوقيين وغيرهم. وهناك آلية لهذا العمل تتمثل بتشكيل لجنة مؤقّته من الأمين العام للعتبة العلوية المقدّسة الشيخ ضياء زين الدين وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، لكي تؤدي مهامها في أثناء عملية استخراج الأموال العينية والنقدية والعملات الأجنبية والمخشّلات الذهبية والفضية على اختلاف أنواعها فضلا عن الكثير من النذور والهدايا المقدّمة للضريح المقدّس.

تفتتح العتبة العلوية المقدّسة شبّاك الضريح العلوي الطاهر دوريا لاستخراج الهدايا العينية والأموال التي تلقى فيه من الزائرين الكرام، وهي فرصة مهمة من أجل إجراء عملية التنظيف والتعطير للضريح الطاهر، بالإضافة إلى تشرف عدد من الشخصيات بزيارة المرقد الطاهر من قرب لاسيما الوجهاء وشيوخ العشائر وعلماء الدين والفضلاء والنخب المثقفة والأساتذة الأكاديميين والتربويين



مراسيم فتح الضريح المقدس:

وعن تفاصيل العمل الذي يتم من خلاله استخراج الأموال والهدايا وغيرها من الشباك المقدس، قال السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس إدارة العتبة: إن مراسيم فتح الشباك المقدس لضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) تتم شهريا غالبا وفي وقت محدد، ويؤخذ بنظر الاعتبار الاستعداد له في جانبين مهمين، الجانب الإداري الذي يتضمن استعداد أعضاء مجلس الإدارة ومختلف منتسبي العتبة العلوية المقدسة من ذوي الاختصاص لهذه المراسيم، والجانب الفني الذي يوجب ملاحظة الأيام التي يقل فيها عدد الزائرين لإجراء هذه المراسيم، ونختار غالبا وقت الساعة الواحدة أو الثانية من بعد الظهر بعد انتهاء الصلاة وخروج الزائرين من الحرم الشريف، ونحرص على ان لا نخلي جميع الحرم إلا في الحالات الضرورية جدا، أما رواق الرجال فيبقى مفتوحا لإتاحة المجال للزوار لأداء مراسيم الزيارة فيه.

وأضاف الحكيم: تبدأ عملية فتح شباك الضريح بأن يجتمع المدعوون بكامل الهيئة الإدارية للعتبة المقدسة وبوجود منتسبي أقسام الأمنية والخدمات ومجموعة العد والفرز في العتبة المشكلة لهذا الشأن، وتبدأ بحضور الأمين العام للعتبة إذ تبدأ المراسيم بزيارة أمين الله، وبعدها يتم الدخول إلى الحرم الشريف لأمير المؤمنين (عليه السلام) ويقوم أحد الخطباء المدعوين بقراءة مدائح تناسب ذلك اليوم لأحد المعصومين من الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، بعد ذلك يقوم سماحة الأمين العام بفتح باب الشباك الشريف وتبدأ عملية نقل الأموال من خلال المجموعة المختصة لتلك المراسيم.

عملية الفرز والعد والتصنيف:

بعد استخراج الأموال من الضريح العلوي الشريف، تقوم لجنة العد والفرز بجمع الأموال داخل أكياس وإرسالها إلى الخزينة الحصينة في العتبة المقدسة، حيث تنقلها اللجان المشكلة بموجب الأوامر

الإدارية التي صادق عليها الأمين العام للعتبة وأعضاء اللجنة المشكلة لهذا الغرض. وفي هذا الصدد تحدث الأستاذ عبد السلام كاظم أبو صبيح عضو مجلس الإدارة والمشرف المالي والرقابي في العتبة العلوية قائلاً: لكوني المشرف المالي والرقابي في العتبة العلوية المقدسة، فقد قمت بتشكيل شعبة مختصة عدد أفرادها عشرة أشخاص من الأمناء الواعين ليقوموا بعملية عد وفرز وتصنيف النقود، ويتم ذلك طبعاً بفتح محاضر خاصة لهذه العملية، وهي عملية تستغرق أياماً عدة وبحسب عدد الأكياس التي تحتوي على الأموال المستخرجة من الضريح المقدس، ففي كل يوم تبدأ الشعبة المختصة بفتح كيسين لغرض عد وفرز النقود المحلية والأجنبية على اختلافها بحسب فئاتها، وعزل المخشلات الذهبية والفضية وبقيّة الأمور التي تحتوي عليها، فضلاً عما يضاف من شعبة الهدايا والنذور التي قمت بتأهيلها وإعادة تقويمها بعد الاتفاق مع الأمين العام، وهي شعبة أشرف بالإشراف عليها لتنفيذ وتطوير أدائها، وتعمل على تسلم الهدايا والنذور من الزائرين الكرام بشكل مباشر، ومن ثم تودعها يوميا في صندوق العتبة الذي يسلمها بدوره إلى شعبة العد والفرز.

توثيق ودقة في المحاسبة:

وأضاف الأستاذ أبو صبيح قائلاً: يتم استدعاء مدير مصرف الرافدين في محافظة النجف الأشرف الأستاذ أحمد الجواهري أو نائبه، لكي تتم هذه العملية بالكامل أمام أنظارهم، وذلك لأنهم من ضمن اللجنة التي توفّق على تلك الأوامر أو تصادق عليها، إلى أن يتم عد كل الأموال ورزمتها بحسب الفئات، وللاطمئنان لدقة العد والفرز يقوم مدير مصرف الرافدين ومعاونته مع (5-6) من الموظفين الثقات بعدّ النقود بالماكنات ومن ثم يتم رزمتها وإعداد محضر متكامل بها، وعلى غرار المحضر الأول يتم إيداع المبالغ النقدية من السيد مسؤول

■ عملية
استخراج الأموال
من الشباك
المقدس فرصة
مهمّة من أجل
إجراء عمليّة
التنظيف
والتعطير فيه
وتشرف عدد
من الشخصيات
البارزة لزيارة
المرقد الطاهر
من قرب

تصريف العملات وإيداعها:

بعد استكمال عملية الجرد تقوم لجنة تصريف الأموال بالإعلان عن بيع الموجودات العينية وتصريف النقود الأجنبية، فيتم انتخاب حوالي عشرين شركة صيرفة من المتقدمين لعملية البيع. وفي هذا الصدد قال الأستاذ عبد السلام أبو صبيح: يتم بيع الموجودات العينية وتصريف العملات الأجنبية وفق آلية مالية متكاملة ومنظمة في العتبة، ابتداءً من فتح الضريح ولغاية صرف كل الأموال بوساطة اللجان المتخصصة فضلاً عن الكوادر المالية والمدققين والشعبة القانونية.

وعن كيفية التصرف بهذه الأموال أوضح الأستاذ أبو صبيح: لدينا نوعان من الأموال التي تودع في حساب العتبة، النوع الأول هي الأموال التي تستخرج من داخل الشباك المقدس وهي تودع في مصرف الرافدين لحساب العتبة، والنوع الثاني هي الأموال التي تودع لدى شعبة الهدايا والندور، وجميع هذه الأموال ليس لأحد حق التصرف بها باستثناء الأمين العام سماحة الشيخ ضياء زين الدين باعتباره المتولي الشرعي المخول للتصرف بها، فضلاً عن الأموال المودعة في مصرف الرافدين المستخرجة من شبك ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) فإن الأمين العام هو المتولي الشرعي الوحيد بالتصرف.

أموال ترصد للمشاريع العمرانية والخدمية:

وفي معرض حديثه أشار الأستاذ أبو صبيح الى مصادر تمويل التوسع العمراني والخدمي في العتبة المقدسة قائلاً: ان الانفتاح الجديد للعتبة العلوية المقدسة والاتساع الجاري في الأقسام الدينية والفكرية والمالية والهندسية والمشاريع المتعددة التي قامت بها العتبة العلوية المقدسة مؤخراً تترتب عليها التزامات مالية كثيرة، وتتطلب توفير أموال وتخصيصات عديدة لها، وكما تعلمون فإن الأموال المقدمة من قبل ديوان الوقف الشيعي ووزارة المالية والسيد رئيس الوزراء لا تغطي سوى (70% - 80%) من النفقات التشغيلية من رواتب وبنفقات، ومع شكرنا وتقديرنا البالغ لهم فان هذه الأموال غير كافية، لأن المشاريع التي تنفق عليها العتبة المقدسة مشاريع عملاقة تحتاج إلى أموال كبيرة، فسماحة الأمين العام في بعض الأحيان يستخدم قسماً من هذه الأموال في دعم وتوسعة وإعمار أقسام العتبة.

فعلى سبيل المثال: ان المنحة التشغيلية لمضيف الزائرين المخصصة من ديوان الوقف الشيعي الموقر تبلغ ٥٠٠ مليون دينار عراقي فقط، في حين أن سماحة الأمين العام أوعز الى مضيف الزائرين بتأمين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ وجبة غذاء، وفي الزيارات

الشؤون المالية الأستاذ طالب الليباوي ومعاونه السيد كرار الشماع بصحبة أناس متخصصين من حملة شهادة البكالوريوس في المحاسبة، ليتم إيداع الأموال في ذلك المصرف، إذ ان هناك حساباً مصرفياً معتمداً للعتبة المقدسة في مصرف الرافدين يتم الإيداع به بالدينار العراقي وبال دولار الأمريكي.

دور مصرف الرافدين في المراسيم:

من الشخصيات المهمة غير المنتسبة للعتبة المطهرة التي لها دور واضح في هذه المراسيم هو مدير مصرف الرافدين في محافظة النجف الأشرف الأستاذ احمد عبد الغفور الجواهري، الذي يتحمل جزء من المهام المالية والادارية الخاصة بمراسيم فتح الشباك العلوي، وفي هذا الصدد أوضح قائلاً: واجبنا في برنامج ومراسيم فتح الضريح الشريف يتم بعد إخراج الاموال من الحرم الشريف وفق السياقات المعتمدة من اللجان المتخصصة، اذ نقوم بالتعاون معهم في تهيئة وتجهيز أمعاء صندوق المصرف تحت إشراف برفقة قسم الحسابات في العتبة المقدسة، إذ نقوم بالفرز وتثبيت الأرقام من خلال محاضر رسمية بهذا الامر، فيثبت المبلغ ويتم إيداع الاموال بالمعملة العراقية في الحساب الجاري الخاص بالعتبة المقدسة في مصرف الرافدين. أما العملات الاجنبية فتقوم العتبة المقدسة بالمزايدة العلنية عليها، والذي ترسو عليه المزايدة يضع المبلغ في حساب العتبة، ثم يقوم قسم الحسابات في العتبة ضمن الآليات والضوابط التي وضعتها الامانة العامة بإكمال المطابقات الشهرية للمبالغ، ومن ثم تقوم الامانة العامة - بالتعاون مع المصرف - بعملية سحب الاموال شهريا بحسب حاجة العتبة اليها.

■ ليس لأحد
حق التصرف
بالأموال
المستخرجة
من الشباك
باستثناء الأمين
العام سماحة
الشيخ ضياء
زين الدين
باعتباره المتولي
الشرعي المخول
بذلك





الكبيرة قد تصل إلى ٢٠ أو ٣٠ الف وجبة غذاء، وهذا يترتب عليه توفير مبالغ كبيرة تضوق مبلغ الـ ٥٠٠ مليون دينار، لذا يوجه الأمين العام لسد النفقات المتبقية من واردات الشباك المقدس أو من واردات الهدايا والندور.

مهام تلحق بعملية استخراج الأموال:

وحول الواجبات المعتاد القيام بها بعد تفريغ شباك الضريح من الأموال أوضح السيد محمد علي الحكيم عضو مجلس الإدارة

قائلاً: بعد الانتهاء من عملية تعبئة الأموال في الأكياس المخصصة لها، نقوم بتنظيف الصندوق الخشبي والأضلاع الأربعة للشباك المقدس من الداخل ومن الخارج، وجمع الغبار وتلميع الاجزاء الخشبية والاجزاء الحديدية في الضريح باستخدام المواد المخصصة لكل نوع للتنظيف والترميم، وبعد أن تتم عملية التنظيف نقوم بوضع العطور داخل الشباك الشريف، إذ نضع عطرا خاصا للأرضية وعطرا خاصا للجدران وعطرا خاصا للصندوق الخشبي، وهي عطور دهنية خالصة ١٠٠٪ ومن مصدر نباتي خال من الكحول والمذيبات حفاظا عليها، بعد ذلك يتم اغلاق الشباك الطاهر ويعاد فتح أبواب الحرم الشريف أمام الزائرين الكرام.



جوانب توعوية واجتماعية للمراسيم:

من جانبه أشار الدكتور محمد جواد الطريحي عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة الى الجانب التوعوي والاجتماعي لمراسيم فتح الشباك العلوي الشريف قائلاً: يُعدُّ برنامج فتح شباك الضريح المقدس للإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) من المراسيم المهمة ذات الابعاد الايجابية التواصلية من حيث تضمنها استقبال الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها من مختلف شرائح المجتمع من ضيوف العتبة المقدسة من داخل العراق وخارجه، الأمر الذي يلقي استحسانا واضحا من المشاركين في هذه المراسيم ويبعث فيهم روح الاطمئنان والرضا.

ختامه مسك:

وفي الختام، تقدم الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين بكلمة توجيهية أشار فيها إلى بعض الظواهر السلبية التي قد تحصل من بعض الزائرين بشكل عفوي في ما

يتعلق بموضوع بذل الهدايا في الشباك العلوي المقدس، إذ قال: نلقت نظر بعض زائرنا الكرام الى ما يصدر عنهم غفلة من رمي بعض الأشياء على الضريح العلوي المقدس كعلب السكائر والاقمشة والملابس وما شابه ذلك، وانتم تعلمون ان هذا المكان المقدس من أطهر وأقدس البقاع بعد قبر رسول الله(صلى الله عليه وآله) فلا ينبغي أن ترمى عليه او فيه مثل هذه الاشياء التي ما أنزل الله بها من سلطان، وقد يكون إلقاء بعضها مُشكلا.

واضاف الشيخ زين الدين: ان اكثر هذه الممارسات تحصل من النساء، وقد يعتمد بعضهنّ إلى رمي ما يسمى(بالسرّة)، إذ تقوم الأم برمي سرّة الطفل المولود حديثا في ضريح أمير المؤمنين(عليه السلام) اعتقادا منها بان هذا الفعل سيجعل الوليد مواظبا على العبادة والزيارة، وهذه بدعة لا دليل عليها، فضلا عن المنظر غير اللائق والإشكال الشرعي في ذلك، إذ قد تكون هذه الأشياء غير طاهرة.

■ من الشخصيات التي لها دور واضح في هذه المراسيم: مدير مصرف الرافدين إذ يتحمل جزءً من المهام المالية والإدارية الخاصة بمراسيم فتح الشباك



زوروا الموقع الفلكي للعتبة العلوية المقدسة
www.falak7.com

مَقَالَاتِي

شيخ الأزهر
وكتابه (الإتحاف بحب الأشراف)

حقّ المرأة في معاملة عادلة
عند تعدّد الزوجات

اهتمام الغرب بالمعركة الفاصلة
مع الإمام المهديّ «هرمجدون»



شيخ الأزهر

وكتابه

(الإتحاف بحب الأشراف)

أحمد عبد الرسول

الشيخ عبد الله الشبراوي أبو محمد جمال الدين عبد الله بن محمد بن عامر ابن شرف الدين الشبراوي الشافعي (ولد سنة ١٠٩١هـ وقيل ١٠٩٢هـ / ١٦٨١م) فقيه شافعي مصري، تتلمذ على الشيخ الخراشي أول شيوخ الجامع الأزهر ونال إجازته وهو دون العاشرة، ومن أساتذته أيضاً الشيخ حسن البدري والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الثحلي الشافعي المكي والشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني والشيخ محمد بن عبد الرازق الزرقاني والشيخ أحمد النفراوي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ صالح بن حسن البهوي والشيخ شمس الدين الشرنبلالي.

كان يدعو الى التسامح الديني، إذ يذكر الجبرتي أن الأقباط قصدوا الحج إلى بيت المقدس، وكان كبيرهم آنذاك (نوروز)، فكلم الشيخ عبد الله الشبراوي في ذلك فكتب إليه جواباً ملخصه: أن أهل الذمة لا يمنعون من دياناتهم وزياراتهم، فهل الأقباط لهذا وفرحوا به، إلا أن بعض المسلمين لم تعجبهم هذه الفتوى وتأروا ضد الشيخ الشبراوي. الشبراوي واهل البيت(عليهم السلام) جمع الشبراوي مواهب عدة ، فكان شاعراً متميزاً وكاتباً مرموقاً بمقاييس عصره، كما كان فقيهاً متمعماً في أصول الفقه والحديث وعلم الكلام. كان الشبراوي شاعراً متميزاً، وكان يستغل مواهبه الشعرية في نظم بعض العلوم لتسهيل حفظها على الطلاب، مثل نظمه للأجرومية في علم النحو.

وقد نظم شعراً في مدح أهل البيت(عليهم السلام) من ذلك ما قاله في مشهد الامام الحسين(عليه السلام) بمصر :

آل طه ومن يقل آل طه
مستجيراً بجاهكم لا يرد
حبكم مذهبي وعقد يقيني
ليس لي مذهب سواه وعقد
منكم أستمد بل كل من في
الكون من فيض فضلكم يستمد
بيتكم مهبط الرسالة والوحي
ومنكم نور النبوة يبدو
ولكم في العلا مقام رفيع
ما لكم فيه آل يس ند
يا ابن بنت الرسول من ذا يضاهد
لك افتخارا وأنت للفخر عقد
يا حسينا هل مثل أمك أم
لشريف أو مثل جدك جد
رام قوم أن يلحقوك ولكن
بينهم في العلا وبينك بعد
خصك الله بالسعادة في دن

ياك ثم بالشهادة بعد
لك في القبر يا حسينا مقام
ولأعداك فيه خزي وطرد
يا كريم الدارين يا من له الدهر
ر على رغم من يعاند عبد
طبية فاقت البقاع جميعا
حين أضحى فيها لجدك لحد
ولمصر فخر على كل مصر
ولها طالع بقبرك سعد
أنا في عرض جدك المصطفى من
كل عام له الرحال تشد
وقال مؤرخا باب مسجد رأس الحسين(عليه السلام) في القاهرة:
لئن كان رفضا حبكم ال محمد
فقد لذ لي في حبكم ذلك الرفض
محب اتاكم ال طه يزورك
وقد صح في التاريخ : حبكمو رفض

ومن مؤلفاته في الشعر ديوان (مفاتيح الألفاظ

في مدائح الأشراف) و(نزهة الأبصار في رقائق الأشعار) و(نظم بحور الشعر وأجزائها). تولى الشيخ الشبراوي مشيخة الأزهر عام (١١٣٧ هـ/١٧٢٤م)، وكان أول من ولي المشيخة من مشايخ المذهب الشافعي. وتوفي في سنة (١٧١١هـ) عن عمر يناهز ثمانين عاماً، ودفن بترية المجاورين. كتاب (الاتحاف بحب الأشراف) قال المؤلف عن كتابه هذا: (مذ كنت طفلاً مولعاً بحب آل البيت الأظهر مغرماً بسماع ما لهم من كريم الاخلاق، وقد عازمت على خدمتهم بجمع ما عثرت عليه من مناقبهم وايداع ما يشير الى عالي مراتبهم رجاء الاندراج في لمحات مجدهم والدخول في عموم شفاعة جدهم وجعلت واسطة عقد هذا التأليف وقطب رحى التصنيف خدمة سيدي الامام الحسن وأخيه الامام الحسين (الاتحاف ص ٢٣).

وقد قيل في تقرير هذا الكتاب:
كتاب حوى من وصف آل محمد
محاسن آثار أحاسن أوصاف
به الفاضل الشبراوي أتحف عصره
لذاك دعوه في البرايا بإتحاف

وقد جعل كتابه ثمانية أبواب، الباب الأول: في نبذة من فضائلهم وقطرة من شمائلهم، الثاني: في اخبار الامام الحسن وأخيه الحسين السديدين الشهيدين، الثالث: في حكم لعن يزيد وما ورد في أمثاله من الوعيد، الرابع: في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر، الخامس: في بقية أخبار آل بيت النبوة ذوي المجد والفتوة، السادس: في شيء من غرر الكلام التي تحلت بها منهم جباه الليالي والأيام، السابع: في حكايات مكارمهم الكثيرة ومراحمهم الشهيرة، الثامن: في حوادث الزمان وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان)

ومما رواه في كتابه هذا الحديث الشريف في فضل آل محمد (صلوات الله عليهم) عن النبي (صلى الله عليه وآله): (معرفة آل محمد براءة من النار، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب).

طبع الكتاب في (١١٩) صفحة بهامش كتاب حسن التوسل في آداب افضل الرسل للشيخ عبد القادر الفاكهي على نفقة مصطفى البابي الحلبي عام (١٣١٣هـ) وطبع ثانية بالمطبعة الادبية بمصر سنة (١٣١٧هـ) وثالثة سنة (١٣١٨هـ) واعيد طبعه في ايران على الاوفسيت سنة (١٣٦٣هـ) وخامسة في ايران ضمن منشورات الشريف الرضي سنة (١٤٠٤هـ).

واخيرا قام الاستاذ سامي الغريبي بتحقيقه تحقيقاً قيماً وطبعته مؤسسة دار الكتاب الاسلامي بإيران عام (١٤٢٣هـ) ومن تعدد طباعة الكتاب خصوصاً بمصر يعرف ما للكتاب من اهمية ورواج، فينبغي للقارئ الكريم مطالعته والنظر فيه، ففيه الكثير من الكرامات المتعلقة بمقام رأس الحسين(عليه السلام) والسيدة زينب(عليها السلام) في مصر.

■ جمع الشبراوي

مواهب عدة

فقد كان

شاعراً متميزاً

وكاتباً مرموقاً

بمقاييس عصره،

كما كان فقيهاً

متعمقاً في

أصول الفقه

والحديث وعلم

الكلام



حق المرأة في معاملة عادلة عند تعدد الزوجات

د. محمد كاظم الفتلاوي

جاء الإسلام لتصحيح كثير من الشؤون الاجتماعية غير المنضبطة ومنها الإسراف في تعدد الزوجات؛ إذ إن اتخاذ الزوجات المتعددة كان سنة جارية في غالب الأمم القديمة كمصر والهند والصين والفرس بل الروم واليونان أيضاً.

فإنهم كانوا ربما يضيفون إلى الزوجة الواحدة في البيت خدناً يصابونها، وكان ذلك الأمر لا ينتهي إلى عدد معين من الزوجات لدى بعض الأمم، فكان الرجل منهم ربما تزوج العشرة والعشرين وأكثر.



مقارنة بالذكور في أغلب المجتمعات. ثانياً: المساهمة في تكثير نسل الأمة؛ لأن قوة الأمم تتركز على قوتها العسكرية والاقتصادية، وعماد هذه القوة العنصر البشري، والتعدد يُسهم بشكل كبير في توفير هذا العنصر.

ثالثاً: كثرة أعداد النساء مقارنة بالرجال نتيجة لوقوع الحروب، فتفقد الأمم أعداداً ليست قليلة من الرجال فيزداد عدد الأرامل واليتامى، وهم بحاجة إلى من يرعاهم ويكفل لهم حياة كريمة.

رابعاً: اختلاف طبيعة الرجل عن طبيعة المرأة، لأن لدى بعض الرجال من الرغبة والميل إلى النساء ما لا يمكن معه الصبر على زوجة واحدة، ولا سيما أن المرأة تعثرها حالات تمنع من مقاربتها، فيكون التعدد حفظاً للرجل من الوقوع في الفاحشة، مع احتفاظ الزوجة الأولى بحقوقها، وفي الوقت نفسه هناك من النساء من تقل رغبتها في المعاشرة الزوجية مع أنها ترغب في مواصلة الحياة مع زوجها، فيكون التعدد علاجاً لهذا الوضع.

حق الرحمة والمؤانسة

الزوجة عون للرجل، فمن واجبه أن يعاملها المعاملة التي تليق بها، فيكرمها ويحسن معاشرتها، وهو ما أكدته سنة المعصوم أيضاً، فنلاحظ الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) يصور حق المرأة على الرجل تصويراً موحياً، كأنما يلتقط الصورة من أعماق القلب وأغوار الحس، فيقول (عليه السلام) في حق الزوجة: (أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا لَكَ سَكناً وَمُسْتراحاً وَأَنْساً وواقيةً.. وَأَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنْهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ، وَوَجِبَ أَنْ يُحْسِنَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَيُكْرِمَهَا وَيَرْفُقَ بِهَا.. فَإِنَّ لَهَا حَقَّ الرَّحْمَةِ وَالْمُؤَانَسَةِ وَمَوْضِعَ السَّكُونِ إِلَيْهَا قِضَاءَ اللذَّةِ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْ قِضَائِهَا وَذَلِكَ عَظِيمٌ)، فالالتزام بحق الزوجة دليل على كمال خلق الرجل وتمام إيمانه، وإذا كان لا بد من أن توجد في الإنسان بعض العيوب أو الصفات التي لا يرضاها الآخر، فلا ريب أن هناك صفات كثيرة غيرها تعوض عنها وتقوم مقامها وتدعو للإعجاب بما يضمن استمرار الحياة الزوجية.

أما القرآن الكريم فقد أباح للرجل أن يجمع بين أربع زوجات - كحد أعلى - في وقت واحد، يكن في عصمته لضرورة فطرية أو اجتماعية، فإنه بذلك حدد التعدد، وشرط أيضاً قدرة الزوج على إقامة العدل بين زوجاته، وهذا ما ترشد إليه الآية الكريمة في قوله تعالى:

((وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثَلِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا)).

العدالة العملية والعاطفية

والعدل الذي أمر الله سبحانه به الرجل وجعله شرطاً في جواز الجمع بينهن هو العدل العملي الظاهري، وهو المستشف من قوله تعالى: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ)، (فهو التسوية بينهن فيما يقدر عليه المكلف ويملكه، مثل التسوية بينهن في القسم والنفقة والكسوة والسكنى وما يتبع ذلك من كل ما يملكه ويقدر عليه).

إذ لا ضير في الحب والميل القلبي الذي لا يوجب تفضيل بعض الأزواج في المواقف العملية، وعلى هذا الأساس فإن ما يجب على الرجل مراعاته هو العدالة بين أزواجه في الجوانب العملية الخارجية أي في نوع التعامل العملي خاصة إذ يستحيل مثل هذه المراعاة في المجال العاطفي.

فهذه العدالة العملية إذا لم تحقق وقع الظلم والجور المنهي عنه، فعلى الرجل قبل الإقبال على تعدد الزوجات أن يدرس إمكانية هذا الزواج من نواح مختلفة أهمها المادية والنفسية، وهذه الدراسة وحساب الإمكانيات تأتي تحاشياً للظلم، ولا يتعلق الأمر بالزواج الثاني بل هو من أولويات الزواج الأول.

الضوابط القرآنية للتعدد

فضلاً عن كل ما سلف فإن لتعدد الزوجات ضوابط قرآنية حكماً وفوائد أجملها العلماء في الآتي:

أولاً: لصيانة المرأة من الوقوع في وحل الرذيلة إذا حُرمت من حقها الفطري في الزواج، وذلك بسبب الزيادة الطبيعية في أعداد الاناث

■ **الزوجة
عون للرجل
فمن واجبه
أن يعاملها
المعاملة التي
تليق بها،
فيكرمها
ويحسن
معاشرتها**



حسن عبد الأمير الظالمى

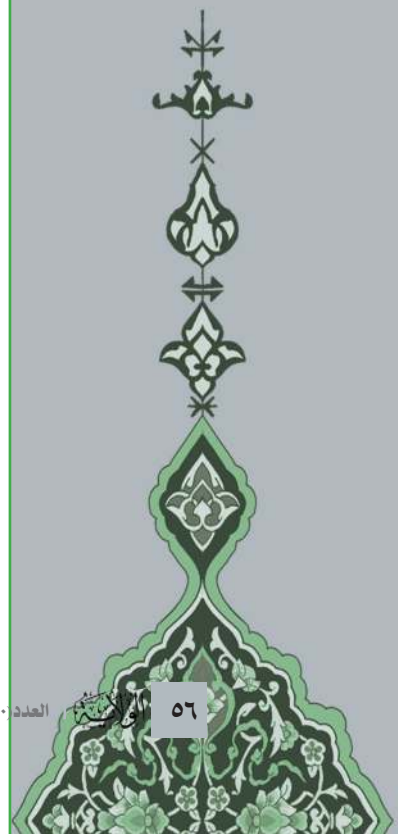
اهتمام الغرب بالمعركة الفاصلة مع الإمام المهدي

«هرمجدون»

الملحمة الكبرى كما يسميها النبي (صلى الله عليه وآله) أو المعركة الفاصلة التي يخوضها الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في عصر الظهور يسميها الغرب المسيحي بمعركة «هرمجدون» الفاصلة وكلمة «هرمجدون» كلمة عبرية مكونة من مقطعين: «هر» بمعنى جبل «ومجدون» اسم وادٍ في فلسطين.. وتعرف مجدون الآن باسم (تل المتسلم) وكلمة «هرمجدون» بمعنى جبل مجدون (عودة المسيح المنتظر/ ص ٦٦).

لنسن) نشرت في أكتوبر / ١٩٨٥ أن واحدا وستين مليون امريكي يستمعون بانتظام إلى مذيعين يبشرون على شاشات التلفزيون الامريكي بقرب وقوع معركة «هرمجدون»، وبأنها ستكون معركة نووية، وأن الشعوب المسيحية يجب ان

وقد كثر الحديث في نهاية القرن الماضي وبدايات القرن الحالي عن هذه المعركة، وأخذت وسائل الاعلام الغربي تبث برامج منظمة عنها، فتقول الكاتبة الأمريكية جريس هارسن في كتابها النبوءة والسياسة: (أظهرت دراسة لمؤسسة (سن



تستعد لخوض هذه المعركة الراهنة (معركة «هرمجدون» وعودة المسيح / ص ٦٥).
وفي استطلاع للرأي أجراه الواعظ الأمريكي (هول لندساي) اثبت أن: ٧٢٪ من المسيحيين الامريكيين أكدوا أنهم يعتقدون أن الحرب قادمة، وستؤدي عاجلاً أم اجلاً إلى وقوع معركة «هرمجدون» (معركة «هرمجدون» / ص ٤٤).

كما اسهم بعض الساسة الامريكيان بهذا التصعيد، كما هو الحال في عهد الرئيس السابق للولايات المتحدة (ريكان) الذي صرح خمس مرات باعتقاده بقرب حلول معركة «هرمجدون».

نصوص من الكتاب المقدس:

ويجيء هنا الاهتمام متناغماً مع نصوص من الكتاب المقدس المتداول اليوم (الانجيل)، إذ ورد فيه ذكر لهذه المعركة، فقد جاء في (سفر الرؤيا / ص ١٦): (لقد شهد هذا المكان عدة حروب وقد دمرت المدينة واعيد بناؤها في غضون عشرين عاماً، وتوجد هذه المدينة حالياً التي كانت احدى أهم مدن سليمان والملك آخاب على انقاض المدينة القديمة وتحمل نفس الاسم «هرمجدون» والتي كما يقول البعض: ستشهد يوم حساب الرب لهذا العالم) (معركة هرمجدون / ص ٩٣).
ويقول الكاتب (مال لنديسي) في كتابه (كوكب الارض العظيم الراحل): (هناك في تاريخ الكتاب المقدس معارك دامية لا تعد دارت رحاها بهذه المنطقة، ويقال: ان نابليون قد وقف بهضبة مجدو ناظراً إلى الوادي متذكراً هذه النبوءة وقال: جميع جيوش العالم باستطاعتها ان تتدرب على المناورات للمعركة التي ستقع هنا) (ن.م / ص ٩٦).

أما (كارلوتا جيزن) فإنه يربط بين هذه المعركة والاحداث التي تدور على الساحة الدولية فيقول: ان معركة «هرمجدون» هي معركة دينية بين الاسرائيليين والمسيحيين والمسلمين، والاحداث التي تدور في العالم وبصفة خاصة منذ عام ١٩٩١م تمهد المسرح الدولي لمعركة «هرمجدون»، كما وان المسائل والقضايا الراهنة تشير بوضوح إلى ان هذه المعركة ستحدث عن قريب) (نفس المصدر / ص ١١٤).

وقد صرح القس (بيلي جراهام) عام ١٩٧٧ بأن العالم يتحرك بسرعة نحو معركة «هرمجدون»، وان الجيل الحالي سيكون آخر جيل في التاريخ، وان هذه المعركة ستقع في الشرق الأوسط. (عودة المسيح / ص ٦١).

المسلمون وهذه المعركة:

يرى المسلمون انه قد ورد ذكر لهذه المعركة

والمعركة التي تسبقها في الاحاديث المروية عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) التي تذكر المراحل النهائية لحركة الإمام المهدي (عجل الله فرجه) في آخر الزمان، إذ يقول الشيخ الكوراني: (بعد هلاك قوات السفيناني في الحجاز، والهزيمة التي تمنى بها على يد رايات الشرق في العراق تعود المعركة إلى ساحتها الاساسية «بلاد الشام» استعداداً لأكثر معارك المنطقة في احداث الظهور، معركة تحرير القدس التي يمتد محورها من دمشق إلى طبرية فالقدس) (الممهدون للمهدي / ص ٥٦).

ولقد أوردت المصادر الشيعية والسنية أحاديث معركة المهدي الكبرى هذه، وان طرفها المباشر هو السفيناني ومن خلفه اليهود ودول اوربا، ويمتد محورها من انطاكية إلى عكا، اي على طول الساحل السوري اللبناني الفلسطيني ومن ثم إلى طبرية ودمشق والقدس.

وفيها تحصل هزيمتهم الكبرى الموعودة (الممهدون للمهدي / ص ٥٥)، وتورد الروايات ان الإمام المهدي (عليه السلام) يعقد بعد هذه المعركة هدنة مع الروم مدتها سبع سنين، ويبدو ان النبي عيسى (عليه السلام) يكون وسيطاً فيها، فيغدر الروم وينقضونها ويأتون بثمانين راية (فرقة) في كل راية اثنا عشر ألف رجل، وتكون هذه هي الملحمة الكبرى التي وصفها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) التي يقتل فيها الكثير من اعداء الله تعالى، وقد وصفت بانها الملحمة العظمى أو مأدبة مرج عكا أو مأدبة السباع وطيور السماء من لحوم الجبارين. (الممهدون / ص ٥٦).

وجاء في عقد الدرر للمقدسي الشافعي عن معاذ بن جبل عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه قال: (الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر) (عقد الدرر / ص ٢٧٠)، وعن ابي الدرداء: (انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة، فيها مدينة يقال لها دمشق) (عقد الدرر / ص ٢٧٠).

وورد في بشارة الإسلام ص ٢٥١: عن الإمام الصادق (عليه السلام): ثم تسلم الروم على يديه فيبني لهم مسجداً ويستخلف عليهم رجلاً من اصحابه ثم ينصرف) (بشارة الإسلام / ص ٢٥١) وهذا يدل على ان الروم لا ينهزمون فقط في المعركة بل يسلمون ايضاً ويدخلون في دولة الإمام المهدي المرضية.

وإذا كان الغرب المسيحي يولي هذه المعركة كل هذا الاهتمام فإن غالبية الشرق العربي المسلم لا يكاد يعرف عن هذه المعركة شيئاً وهو لاه عنها تماماً.

■ إذا كان الغرب المسيحي يولي هذه المعركة كل هذا الاهتمام فإن غالبية الشرق العربي المسلم لا يكاد يعرف عن هذه المعركة شيئاً

زينب صورة أمة

رزاق إبراهيم المشهدي

نشيد حبيس يضيّق بأعشاشه، انها الانتصار الذي كنا نحتاج اليه، انتمت الى العصر فكانت هتافه، انها الانتماء الذي ملأ الأمكنة كلها وعلا فوق هام الزمان.

استبسلت في طريق كان اقتحاما لحقول الغام، انها منجزة الشق التاريخي لتحيي جديب الضمير، أعطت عمرها لزمان من الرحيل والتوقف لتصنع بذلك التحدي الذي انجزت فيه أسسا للإقدام والقيادة بأوسع مدياتها، في مسؤولية واعية واعدة، من دون تشك أو جزع.

صارعت إرادات طفحت على فوهات يملؤها الحقد والشماتة، أرادوا تصغيرها فكانت أكبر مما أرادوا، حتى سكنت في اريج تنهداتها: لئن جرّت عليّ الدواهي مخاطبتك.. انها تستصغر تقريع حاكم نزع أراد لها ان تتلاشى بين آهاتها. اراد ان يطول عذابها، لكنها كانت ارادة امة مقارعة (ما رأّت الا جميلا) لم تطمسها جدران قصر الخضراء او الإمارة، فسقتهم الظمأ المر، وأججت فيهم نارا لا نهاية لها، حتى انستهم الريح الباردة على ربي جيرون، واسقطت ما في ايديهم وأذلت شممهم وازالت نشوة انتصارهم.

علمتهم كيف يكون الرد اصيلا متألّثا صادقا، وثايا اخيها تستنطق عود الجلادين.. لكن العيون عبرى والقلوب حرى.. لم تترنح ولم تتدافع، ولكن تتهدج أو تتهدج ببيان منتظم يصعد ليؤذن لصلاة آتية.

لم تخرج قميص يوسف، بل كانت تعيش الأجل من هذا السفر الخالد، ان تقهر الصمت وان تبدد تلك الأهات بجمر يتضوع ويتخطى حواجز السكون، لا يرقى اليها الطير ولا ينحدر عنها السيل مع قطار التحولات في لغتها الواحدة.

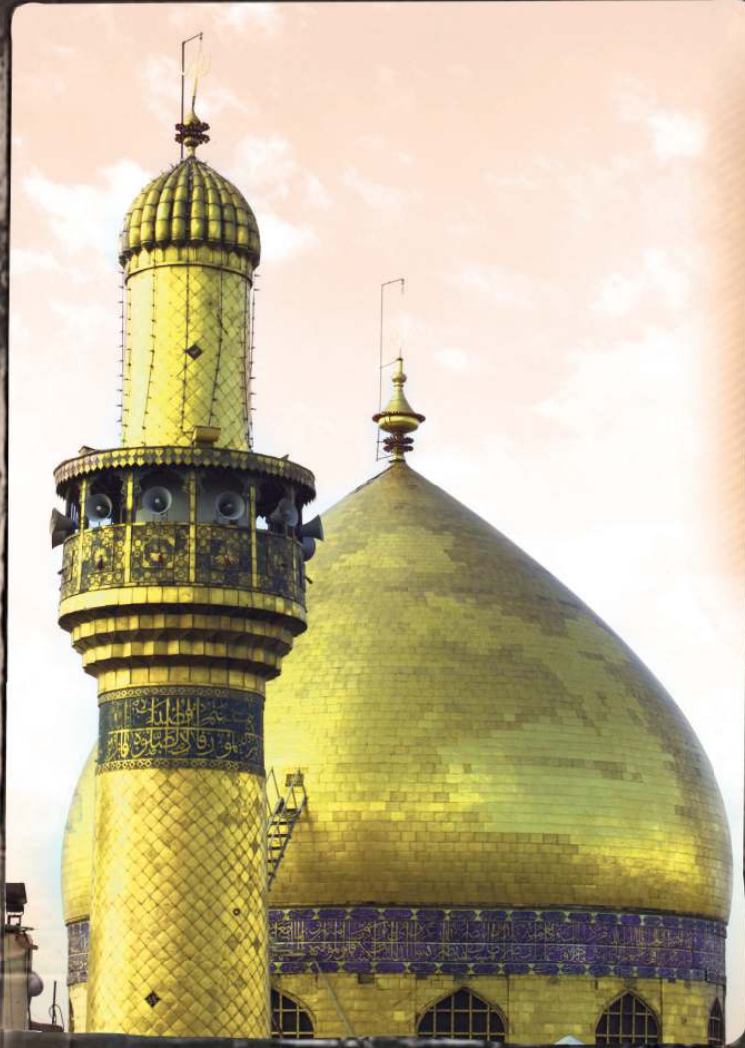
مع المستحيل وعمق الأحاسيس وقوة الانتماء من وهج نهج ابيها شكلت كاريزما العصر التي تسعى نحو التحرر والانتصار العظيم وتغير الوجه الكالح للتاريخ الذي بعد أن عمدته بدماء اخوتها وبنيها أكسبته روعة وفيض مشاعر وروحا وريحانا، كأعظم حلم متسع شقت فيه أوواد تلامس كل صفحات الأزمان، كشجرة درية في عطر وعطاء ونماء وبهاء.

عطرت المسافات المتباعدة لدرب الصحراء بترنيمة الصبر، وزحفت نحو القبلة في قدس كربلاء بأعظم شلال بشري يتسابق في نيل التعب المشوب بعطر السفر الممزوج برمل الصحراء.

فإلى كل قاطعي أصابع الندم، لا سلطان يدوم، بل هزائم دائمة، تطاردهم في كل الزوايا حتى المنعطف الأخير.. فإن من حملت آلام أمة واعطت للدهر معناه تواصلت واحكمت فواصل الأزمان لنهايات الحكام الظلمة فألت لحتمية زوالهم وتخطت حواجز الامتحان. انها ذاكرة الأجيال لا تتعاطى الزيف، كانت أمة وفارسا بلا جواد تجولت في كلمات الله وفي قلبها ذاك الحزن الكبير ومنطقها يتسابق في نظم فريد البيان لتسكت الظلم وهو في جبروته ونشوة انتصاره قائلة: فناصر جهديك، وكد كيدك.. فما أيامك الا عدد وما جمعك الا بدد.. فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيننا.

صفت جوا لأمر متهاوية متخاذلة لم تولد بعد الا بعد..... لدمشق الشام انها تخطط للثوار حجرا عائد بعد حين في مقارعة السلطان الجائر عندما يكون الارتباط مع الله وحده فهو المسدد والناصر يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين.

في حجاب العتبات



الفاضل محمد الشرياني^ش
رجال خدموا العتبات المقدسة
مدوثة السيد موسى بحر العلوم

من أعلام دفناء العتبة الفاضل محمد الشرباني

● ● ● حمود الصراف

محمد بن فضل بن عبد الرحمن بن فضل علي الشرباني النجفي السراي، علامة وحبس فهامة معروف بالفاضل، آية الله العظمى الشرباني (قدس سره) من مراجع الإمامية ومن الرؤساء العظماء، عالم عامل وفقهه كامل ومحدث وأديب فاضل، رئيس الشيعة وناصر الشريعة ومن علماء الأصول الأعلام.

ولادته ونشأته العلمية:

ولد الفاضل الشرباني (قدس سره) في قرية تدعى شربان (احدى قرى اذربيجان في ايران شمال تبريز) سنة ١٢٤٥ هـ، نشأ في بلاده وانشغل فيها بدراسة القرآن الكريم، وعند بلوغه العاشرة من عمره تعلم الكتابة والنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحكمة، ومن ثم هاجر إلى مدينة تبريز لدراسة الفقه والأصول على علمائها ومنهم العالم الوحيد في عصره الميرزا مهدي القاري.

أكمل السطوح في مدرسة الخواجة علي أصغر في تبريز مكتفياً بمقدماته.. وعندما أكمل الخامسة عشرة أخذ يحضر على أعلام عصره حتى وصل إلى مصاف العلماء الأفاضل المحققين، فلمع اسمه، وبالأخص بعد وفاة الاستاذ الايرواني والكاظمي والمجدد الشيرازي.

مكاته:

كان الشرباني في حياته نافذ الكلمة عند



■ مدرسة
الشرياني
من المدارس
المشهوره في
النجف الأشرف،
اختطها الشيخ
في أيام زعامته
في حدود سنة
١٣٢٠هـ وموقعها
معروف في
محلة الحويش

في حدود سنة ١٣٢٠هـ وموقعها معروف في محلة الحويش.

مؤلفاته:

للشيخ الفاضل كتاب كبير في أصول الفقه أكثر فيه من القوانين، وهو في تسعة مجلدات تضمن تقرير بحوث أستاذه الكوهكمري، فيه حاشية على الرسائل في أصول الفقه للأنصاري، وله كتاب في الصلاة، وله كذلك شرح المعلقات السبع كتبه قبل هجرته إلى النجف الأشرف، ورسالة فتوائية مطبوعة لعمل مقلديه، وكتاب المتجر، وتعليق على المكاسب للشيخ الأنصاري، وتعليق على رسائل الأنصاري.

من فتاويه:

كان حجاج بيت الله الحرام يذهبون للحج عن طريق العراق الذي ينتهي بهم الى طريق حائل، وكانت المدينة المنورة تحت سلطان آل رشيد، وكان الوهابيون يتطاولون ويعتدون على الحجاج بالقتل والنهب والسلب وقد مارسوا أنواع الهتك والتعذيب بحقهم، وبعد مراجعة الناس آية الله الشرياني واخباره بما كان، أفتى بحرمة سلوك الحجاج لهذا الطريق بسبب الاضرار البالغة التي اصابتهم في النفوس والأموال، فانقطع الطريق تماما سنة ١٣٢٢هـ، إلى أن زال شر آل رشيد من منصة الامارة.

وفاته:

توفي الفاضل الشرياني (قدس سره) في مدينة النجف الاشرف يوم الجمعة في السابع من شهر رمضان المبارك بمرض القلب، وكان صائما، وقد شيع تشييعا مهيبا شارك فيه علماء النجف الأشرف وأعيانها، وقد دفن ليلة السبت في احدى حجر الصحن الشرقية الجنوبية، في مقبرة خاصة صارت الآن مدخلا للنساء الى الحرم الشريف من الجهة الشمالية.

الملوك والرؤساء وكانت له أخلاق الأولياء وصفاتهم، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان محترم الجانب عند الدولتين الايرانية والعثمانية.

وعلى الرغم من أن النجف الاشرف كانت تحوي الأفاضل وفضائل العلماء، الا ان الشرياني كان يملك من العلمية ما استطاع معها ان يسمو ويشتهر، فصار من مراجع الإمامية بعد وفاة المجدد الشيرازي سنة ١٣١٢هـ، وشاع تقليده في أذربيجان وققاسية وعربستان وقليل من العراق.

أساتذته:

تلمذ على يد الشيخ مرتضى الأنصاري في الفقه والأصول لمدة ثماني سنين وأجازه ان يروي عنه، وعلى يد السيد حسين الكوهكمري وكان يملئ درسه بعد الفراغ منه على تلامذة أستاذه، وله رواية عنه، إذ لازم بحثه إلى حين وفاته سنة ١٢٩٩ هـ وصار من أجلاء تلامذته ومقرري دروسه.

تلامذته:

تصدى الشيخ (قدس سره الشريف) للتدريس وحضر مجلس بحثه الكثير من العلماء والمدرسين وأهل الفضل، نذكر منهم كما ورد في المصادر: عبد الحسين المشكيني وعبد الحسين بن ابراهيم بن صادق العاملي وشعبان بن مهدي الكيلاني ومحسن الأمين صاحب كتاب أعيان الشيعة وطاهر بن عبد علي المالكي الحكامي وابراهيم بن محمد علي البادكوبي وعبد الرحيم بن محمد الطارمي الزنجاني وحسن بن علي بن عبد الله العلياري ومحمد حسن بن محمد علي الميانجي وغيرهم.

مدرسة الشرياني:

مدرسة الشرياني من المدارس المشهورة في النجف الاشرف، اختطها الشيخ في أيام زعامته

رجال خدموا العتبات المقدسة



محمد الحسنوي

الحاج محمد صالح الجوهري

أنجبت النجف الأشرف أبناء بررة، رسموا على صفحات الزمن آثاراً خالدة عصية على النسيان، تجددتها ذاكرة الزمان، اتخفوا من الإخلاص سبيلاً لسمو العمل بنفاذ بصيرة، وعظيم أجر، ودوام المنفعة للأجيال القادمة.

والحاج صالح ابن الشيخ محمد سعيد الصائغ الجوهري - صاحب كتاب ضياء الصالحين- من الذين سلكوا أسماءهم ضمن أولئك الخالدين.

هو شخصية نجفية خالدة الذكر ومحبة .. سيما للمجتمع النجفي بصورة خاصة والشيعي بصورة عامة. ينتمي الجوهرجي لأسرة عربية انحدرت من الحجاز، وبالذات من المدينة المنورة ومن مدينة حائل السعودية تحديداً. هذه الأسرة نزحت الى النجف الأشرف لتجاور مرقد الإمام امير المؤمنين (عليه السلام) وقد اتخذت من الصياغة مهنة لها، لذا اصبحت لقباً تعرف به، وقد برز من بيت الصائغ من السلف الطيب لهذه الأسرة الحاج محمد الأمين، وهو اول من طلى بالذهب القبة العلوية والمئذنتين والإيوان، وذلك بتكليف من احد السلاطين بسبب استقامته ونزاهته وأمانته في عمله. ولهذه السمة الطيبة أطلق عليه لقب الأمين.

صاحب الأثر الخالد:

والمرحوم الحاج محمد صالح الجوهرجي هو ابرز رجال هذه الأسرة في القرن العشرين، امتهن تجارة المجوهرات والأحجار الكريمة فضلاً عن الصياغة، لذا عرف بالجوهرجي. إلا انه لم يخلف بعد وفاته عقبا يحمل اسمه، ولكنه ترك اثرا خالداً هو طباعته لكتاب ضياء الصالحين الخالد الذكر الذي لا يخلو منه بيت من بيوت الشيعة الإمامية، لما فيه من عظيم المنفعة من ادعية وزيارات وصلوات ومناهج الاعمال العبادية المعظمة للأجر عند الله تعالى والمقربة اليه جل وعلا. وكانت طباعته لأول مرة في سنة ١٩٥٠ وقد اعيدت طباعته في العراق فقط اكثر من أربعين مرة، اما في لبنان وايران فمما يصعب على المتتبع حصره.

جامع ومدرسة الجوهرجي :

ومن الأعمال المهمة التي تسجل في مسيرة الجوهرجي الخالدة هي تأسيس مدرسة الجوهرجي في محلة الأمير غازي والتي سميت بمحلة (الجديدة) فيما بعد، وتطل المدرسة على الشارع المعروف بشارع المدينة، والشارع المؤدي الى سوق المناخة، انتهى من تشييدها عام ١٣٨٢هـ وهي تضم (٢٥) غرفة. أما مسجد الجوهرجي فهو يقع في شارع المدينة

حاليا وقد فرغ من تشييده عام ١٣٨٢هـ وقد ارج انشاء الشاعر محمد جواد مطر بأبيات مثبتة في مقدمته في جهة باب المسجد بالقاشاني: صالح ما أسس مسجدا هنا الا وفي الجنة بيتا اسسا فقلت في التاريخ (زره انه مسجد على التقى تأسسا) فضلا عن انه قد جعل الطابق العلوي منه مدرسة دينية.

إعمارهِ للعتبات المقدسة:

أما ما يتعلق بخدمته للعتبات المقدسة فقد ساهم الجوهرجي في هذا المجال مساهمة فاعلة وبارزة، فإن سجله يحتوي على صفحات مضيئة كالتطوع في خدمة الروضة الحيدرية والقيام بجلي وتطهير طلاء الذهب والفضة على القبة والمآذن والأواوين فضلاً عن شباك الروضة المقدسة وصندوق الضريح الطاهر للإمام علي (عليه السلام).

وله مساهمة فاعلة في ترميم مرقد الإمام الرضا (عليه السلام) اثر تعرضه للقصف من قبل القوات السوفيتية في اثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٦م. وساهم في تشييد مرقد الصحابي سعيد بن جبير قرب مدينة الكوت. كذلك ساهم في تشييد مرقد الشهيد رشيد الهجري قرب ناحية الكفل. وكان له حظ في تعمير مرقد السيدة زينب (عليها السلام) في الشام عام ١٩٥٢. وأسهم في تعمير مرقد مقام رأس الحسين (عليه السلام) في القاهرة عام ١٩٥٥م. كما قام بتعمير وصيانة مرقد اولاد مسلم بن عقيل عليهم السلام. وساهم في اعمار مرقد الحمزة الغربي في الحلة واعمار مرقد القاسم ابن الإمام الكاظم (عليه لسلام) في ناحية القاسم بالحلة. فضلاً عن مشاركته بنفقات تصليح الصندوق الخاتم للمرقد العلوي المطهر ومن ثم تغليفه بالزجاج عام ١٣٦١هـ. توفي المرحوم الجوهرجي سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م فرحمه الله تعالى وغفر له، وأسكنه فسيح جناته انه نعم المولى ونعم النصير.

■ لم يخلف
الجوهرجي
عقبا يحمل
اسمه ولكنه
ترك أثرا خالداً
هو طباعته
لكتاب ضياء
الصالحين
الخالد الذكر
الذي لا يخلو
منه بيت من
بيوت الشيعة



من مخطوطات العتبة العلوية المقدسة

مصحف كتب على جلد الغزال

وحدة ترميم المخطوطات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

نهاية القرن الأول الهجري، المصحف نسخة نفيسة ونادرة وان كان فيه نقص كبير، السور الموجودة فيه حوالي ٤٠ سورة، أسماء السور كتبت بالذهبي يعلوه زنجيل ذهبي مستطيل الشكل، وعلى الجهتين اليمنى واليسرى طرة مذهبة دائرية او بيضوية الشكل، عليه طرر صغيرة وهي في الظاهر نهاية كل جزء او حزب، عليه نقط حمراء والظاهر انها علامات التشكيل والإعجام، على بعض أوراقه وضع التنقيط والظاهر أنه متأخر عن كتابة الخط بقرون.

اللغة: عربي

الصفحات: ٢٤٨

السطور: ١٤

القياس: ١٥,٨ × ٢١,٦

نوع الخط: كوفي

ملاحظات عامة:

غلاف المصحف الخارجي مذهّب، وفي وسطه طرر كبيرة فيها أذنان صغيرة حولها إطار مذهب ومزخرف وكذلك من الداخل، أرضيته حمراء اللون وفي وسطها طرة مذهبة، يبدأ المصحف بالآية ١٢٠ من سورة البقرة، كتب بالخط الكوفي الذي يعود تقريباً إلى

مدونة السيد موسى بحر العلوم

رسول كاظم عبد السادة

أوتيت سؤلك فاستأنف من العمل
يامن أتى زائرا قبر الامام علي
نهضت للحق تستهدي مراشده
والحق أوضح من نار على جبل
هذا الوصي ولا يخفى له أثر
فكيف يخفى وسر الله فيه جلي
كذكره قبره لا ينمحي أبدا
كانه سمرمدي في البقا أزلي
تكسو من الذهب الابريز قبته
يد الولا حلة من أجمل الحلل
صفراء يفعل بالألباب منظرها
فعل المدام بلب الشارب الثمل
شمس من النجف الاعلى تشع سنا
يضيق عنه نطاق الاعين النجل
ان قلت شمس الضحى قالوا أعد نظرا
الشمس ذات زوال وهي لم تنزل
تقدست قبة ضمت قراراتها
خير الوصيين تالي سيد الرسل
حضيرة القدس والاملاك تسكنها
اجل فثم نعيم دائم الاكل
يسودها الصمت لم يسمع بحضرتها
من الجلال سوى انشودة القبل
انشودة لم يوقع لحن نغمتهما
الا شفاه ذوي شوق بلا ملل
تهوي القلوب عليها غير ان لها
من الزحام يد الوفاة لم تصل
تحملوا السفر المضي لبلغتها
على رواحل لم تشكو من الكلل

السيد موسى بن جعفر بن محمد بن محمد تقي بن رضا بن مهدي بحر العلوم الطباطبائي، عالم وأديب وشاعر، ولد في النجف الأشرف في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٧هـ ونشأ على والده، دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها وأنصرف لتحصيل العلوم الشرعية على السيد محمد تقي بحر العلوم والشيخ محمد رضا المظفر ثم خارجا على السيد الحكيم والشيخ حسين الحلبي والسيد حسن البنجوردي والسيد الخوئي والشيخ ضياء الدين العراقي.
نظم الشعر واجاد فيه واكثر من نظم التواريخ الشعرية في الحوادث والمناسبات، شارك في تاسيس جمعية الرابطة الادبية واسهم في تكوين فكرة جمعية منتدى النشر وله ديوان شعر توفي في النجف سنة ١٣٩٧.
كتب هذه القصيدة مؤرخاً نصب الباب الذهبي في الحرم العلوي وقد كتبت بالميناء على جوانب الباب نفسه عام 1376هـ



تنويه: نظراً لوقوع خطأ في عنوان هذا الموضوع المنشور في العدد السابق نعيد نشره في هذا العدد مصححاً مع الاعتذار لكاتبة المقال

في لقاءها بمجلة الولاية

المستبصرة الامريكية اليزابيث سوتا:

للعائلة العراقية الأثر الكبير في استبصاري

موجة التشيع لا توقف لها، ففي هذا العصر صارت كالطوفان لتهدم كل زائف ولترسخ كل حق، ولعل من الصواب ان نصف هذا العصر بانه (العصر الذهبي للتشيع) اذ يدخل العلماء والمثقفون والمنصفون فيه أفواجا بإذن الله تعالى بعد ما تبينت لهم الحقيقة.

وها نحن نسمع بين الفينة والأخرى عن عالم استبصر، وأكاديمي تشيع، وباحث اسلامي أعلن ولايته لأمر المؤمنين، وعند كل منهم تجد تجربة مختلفة في وصوله الى الهدى، ولكن الذي يكاد يكون قاسما مشتركا بين كل هؤلاء هو تأثرهم بمظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) التي هي بمثابة المنعطف الأساسي الذي يقودهم الى الصراط المستقيم.

صغرى نادر علي

وفي هذا الباب كان لقاء مجلة (الولاية) بإحدى النساء اللواتي دخلن إلى الدوحة النبوية العلوية وتمسكن بالولاية الإلهية، وهي الأخت (اليزابيث سوتا) من ولاية (Bridgeport connecticon) في أمريكا، من مواليد ١٩٥٢، نشأت وترعرعت في ظل أسرة مسيحية، واستبصرت سنة ١٩٩٥، وهي حائزة على شهادة الماجستير في التعليم وتعمل في التدريس.

متى تعرفت على الإسلام، وهل كان لأحد تأثير خاص في استبصارك؟

منذ طفولتي كنت معجبة بالإسلام، وعندما حصلت على شهادة الماجستير بدأت بالعمل في الأمم المتحدة سنة ١٩٩١ مع اللاجئين الوافدين من رفحاء في المملكة العربية السعودية لخدمتهم، ومن خلال تعاملتي مع هذه العوائل من اللاجئين سنة ١٩٩٤ بدأت بالتعرف على الإسلام، وكنت كلما اسأل وأتعرّف على الإسلام أزداد حبا وتعلقا به ورغبة باعتناقه، وكان للعائلة العراقية في رفحاء الأثر الكبير في استبصاري والتأثير فيّ

هل واجهت بعض المشكلات بسبب إعلان تشيعك؟

واجهت بعض المشكلات بسبب إسلامي وليس بسبب تشييعي، لأن تشييعي جاء مع الإسلام، وعندما كنت أرى أصدقائي القدامى وهم يتناولون الشراب ويدعونني إليه وأنا أرفض- لكوني أسلمت- كان ذلك لا يعجبهم ويثير تعليقاتهم وسخطهم، ولكن الله قادني باتجاه آخر، إذ تعرفت على امرأة عراقية تعمل مدرسة للغة الانجليزية في مقاطعة (أوريغان) حيث تسكن هي، وكانت هذه المرأة تعمل في جمعية لمساعدة العراق في فترة المقاطعة مع الحكومة العراقية في التسعينات، وقد ساعدتني هذه المرأة في تعلم تعاليم الإسلام وعلمتني القرآن ولبس الحجاب وسيرة أهل البيت (عليهم السلام).

ما المخاوف التي واجهتك من اعتناقك الإسلام؟
خفت من اعتناق الإسلام لاعتقادي بأنه دين خاص بالعرب، وبعد عدة اشهر ومجيئ شهر المحرم وعندما سمعت قصة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء لم استطع النوم وقلت ما هذا الدين الذي يضحي من أجله رجل بأصحابه وأولاده واعطاني القيم والمثل لهذا الدين، لذلك قررت ان اعتنق الإسلام وان أكون جزء من هذا الدين، عند ذلك نطقت بشهادة الإسلام واسلمت.

ما التغييرات التي طرأت على حياتك بعد

اعتناقك الإسلام؟

غيرت اسمي الى (مريم محمد علي) ومنذ ذلك الحين بدأت بخدمة المسجد وكنت عضوة نشطة ومن الأعضاء المهمين فيه وبدأت بقيادة الفتيات الشيعيات من الغرب وذلك لكونهن بحاجة الى تعريف الذات والتواصل معهن.

هل حاول أحد أن يعيدك الى عقيدتك السابقة بعد استبصارك؟

حاولت احدي صديقاتي القديمات في الكنيسة والناشطات ان تعيدني الى المسيحية والتخلي عن الإسلام، وما زالت تحدثني في كل مدة حول الارتداد عن الإسلام والعودة للمسيحية لكنني لا أصغي اليها.

ما الأماكن التي تحرصين على التواجد فيها لتعطيك دعما روحيا؟

بدأ حبي وعاطفتي تزداد وتكبر في شهر المحرم بالخصوص، ذهبت الى الحج بعد اعتناقي للإسلام بثلاث سنوات وبعد ذلك ايضا ذهبت للمرة الثانية بعد سبع سنوات ومنذ ثلاث أو أربع سنوات بدأ العراقيون بدعوتي إلى المجالس الحسينية وبدأت أفهم أكثر المغزى من أن يضحي الرجل من أجل الدين.

ما هي مشاريعك وانجازاتك بعد الهداية؟

أن أكون ناشطة مهمة في المسجد وأن ارشد الراغبين بالدخول الى الإسلام والتعرف على الإسلام وأنا الآن عضوة في المجلس الإسلامي في (أوريغان) وأحاول هداية الناس للإسلام وتوجيههم للمراكز الإسلامية والتعرف على هذا الدين.

هل لديك رسالة توجهينها الى شباب الغرب اليوم؟

سأقول لهم عن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) وتضحيتته للإسلام لكون رسالته الى جميع الناس وفي جميع الأزمنة والأوقات، رسالته فيها قيم الإسلام والتضحية والشجاعة ومواجهة الفساد والنفاق وتقوم على عدم القبول بالحل السلمي من أجل الحياة وبيع الدين بالدنيا.

كلمة أخيرة؟

لا يوجد شيء في هذا العالم اكثر قيمة واكثر أهمية من قيم الإسلام فهو كشمعة مضيئة وهو الإمام الحسين (عليه السلام) وفيه اجوبة لكل شيء في هذا العالم.

■ لا يوجد شيء في هذا العالم اكثر قيمة وأهمية من قيم الإسلام فهو كشمعة مضيئة وفيه أجوبة لكل شيء في هذا العالم



هشام كمون

شعبة خدمات الجناز

عزاء الموالين في مصابهم

النجف الاشرف مدينة لها في قلوب المؤمنين مكانة خاصة، منذ أن دفن الامام علي(عليه السلام) في ثراها، ولهذا يعمد الموالون الي ان يدفنوا امواتهم بجواره في هذه الارض المباركة. وقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: (ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلا وحشر الله عز وجل روحه إلى وادي السلام)، ومن هذا المنطلق تشهد العتبة العلوية زيارة الكثيرين ممن فجعوا بأعزائهم وهم يحملون امواتهم لاداء مراسيم الزيارة لهم قبل دفنهم. ومواساة لاصحاب المصاب، وسعيًا لتوفير الخدمة للزائرين على شتى الصعد، شكلت العتبة المقدسة شعبة خاصة تتولى نقل الجناز وإقامة مراسيم زيارتها في رحاب مولى الموحدين قبل نقلها الي مثواها الاخير.





سبب إنشاء الشعبة

تعد النجف مركزاً لدفن الموتى في العالم الإسلامي من جميع الطوائف وبخاصة الشيعة، كرامة للتربة الطاهرة التي تشرفت باحتوائها على قبر الامام والشفيح في يوم الجزاء أمير المؤمنين (عليه السلام). لذا فقد عمدت الأمانة العامة للعتبة العلوية الى افتتاح شعبة خاصة تعمل على تقديم الخدمات الخاصة بالجنائز المقبلة من كل أنحاء المعمورة لاداء مراسيم الزيارة في مرقد الامام علي (عليه السلام) قبل اداء مراسيم الدفن في وادي السلام. إذ تتكفل كوادر هذه الشعبة بالخدمة في حمل الجنائز من مكان نزولها في ساحة التوديع (في نهاية شارع الطوسي شمالي العتبة العلوية المقدسة) إلى رجوعها إلى المكان نفسه.

وفي هذا الصدد صرح الحاج حاكم دوش رئيس شعبة خدمات الجنائز قائلاً:

«ارتأت العتبة العلوية المقدسة فتح شعبة خاصة لمساعدة زوار سيدنا ومولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في إكرام ميتهم بأحسن وجه فيُشيع بأفضل صورة ويسجل في سجل خاص للشعبة يدون فيه اسم المتوفى وتاريخ الوفاة ومحل سكناه وسبب الوفاة حتى يبقى في أرشيف الشعبة التابع للصحف الشريف».

العمل الرئيس للشعبة

وعن طبيعة الخدمات التي تقدمها الشعبة بين الحاج حاكم دوش قائلاً: «تعاقدت العتبة العلوية لشراء عشرين سيارة خدمية مخصصة لحمل الجنائز تعمل بالشحن الكهربائي، بالإضافة إلى أربعين سيارة أخرى تستخدم لخدمة الزوار المعاقين وكبار السن.

وتقوم كوادرنا بحمل الجنائز - التي يجلبها ذوها إلى الحرم العلوي المقدس للتبرك والزيارة قبل الدفن - من مكان ورودها في ساحة التوديع نهاية شارع الشيخ الطوسي (قدس سره) الى باب حرم أمير المؤمنين عليه السلام (باب الشيخ الطوسي قدس سره)، إذ يستقبلها منتسبو الشعبة ويقومون بحملها للزيارة ثم العودة بها إلى السيارات المخصصة لحمل الجنائز وتسليمها إلى ذويها بكل احترام ووفق مراسيم منظمة تليق بالجنائز وبالمكان المقدس المقبلة إليه.

الخدمات المقدمة لذوي الفقيد

وعن الخدمات الأخرى التي تقدمها الشعبة لذوي الفقيد أكد مسؤول شعبة خدمات الجنائز: تتضمن مراسيم تقديم الخدمات للجنائز تسليم

تقدم

الشعبة لذوي الفقيد تراباً من ضريح أمير المؤمنين ليدفن معه عند إيداعه في مثواه الأخير

ذوي الفقيد مواد عينية من بركات المرقد الطاهر تتمثل بقطع من القماش الذي يتم جمعه من الشباك العلوي الشريف، لكي يتم دفنها مع جثمان الفقيد للتبرك، وتقوم الشعبة أيضاً بتقديم هدية من العتبة وهي عبارة مسبحة وقطعة قماش من داخل الضريح الشريف، كما حصلت الشعبة على تبرع من الخيرين بمجموعة من الأحجار الكريمة من نوع (العقيق اليماني) توضع تحت لسان الميت عند إيداعه في ملحودته ليساعده على نطق الشهادة عند الحساب بحسب ما ورد في روايات عن أهل البيت (عليهم السلام)».

واكد الاستاذ دوش على ان الشعبة تعمل على توزيع بطاقات خاصة تؤكد أن مجمل هذه الخدمات التي تقدمها الشعبة هي خدمات مجانية تماماً.



الحقيقة بين المغالطة والتصوّر الفاسد

د. هاتو حميد حسن

ألف الدكتور محمد ماهر حماده عام ١٩٧٠ كتابا بعنوان (المكتبات في الإسلام) جاء فيه (ان حربا وابنه ابا سفيان هما اللذان نقلتا الخط العربي الى الحجاز قبل ظهور الإسلام) (المكتبات في الإسلام محمد ماهر حماده، ط٢ بيروت ١٩٧٨: ٢٠) وفي رأيه انه (من أعظم مآثر بني امية على العرب).

ونرد على هذا الرأي ونكشف زيف ما ذهب اليه بنقاط عدة:
أولا: يبدو أن المؤلف لا يعرف ولم يطلع على تاريخ الأراميين الذين سكنوا شبه الجزيرة العربية وكانوا يستخدمون الحروف العربية، فالعرب اخذوا عنهم هذه الحروف وازادوا اليها ستة احرف اخرى سميت بالروادف هي (ثخذ، ضظغ) .
وثانيا: ان هناك فرقا بين الكتابة والخط، ويبدو أن المؤلف خلط بينهما، فالعرب اخذوا من الأراميين الحروف ووظفوها في الكتابة، بينما ظهر الخط العربي في الكوفة متأخرا ولا فضل لأبي سفيان أو غيره من الأمويين فيه.

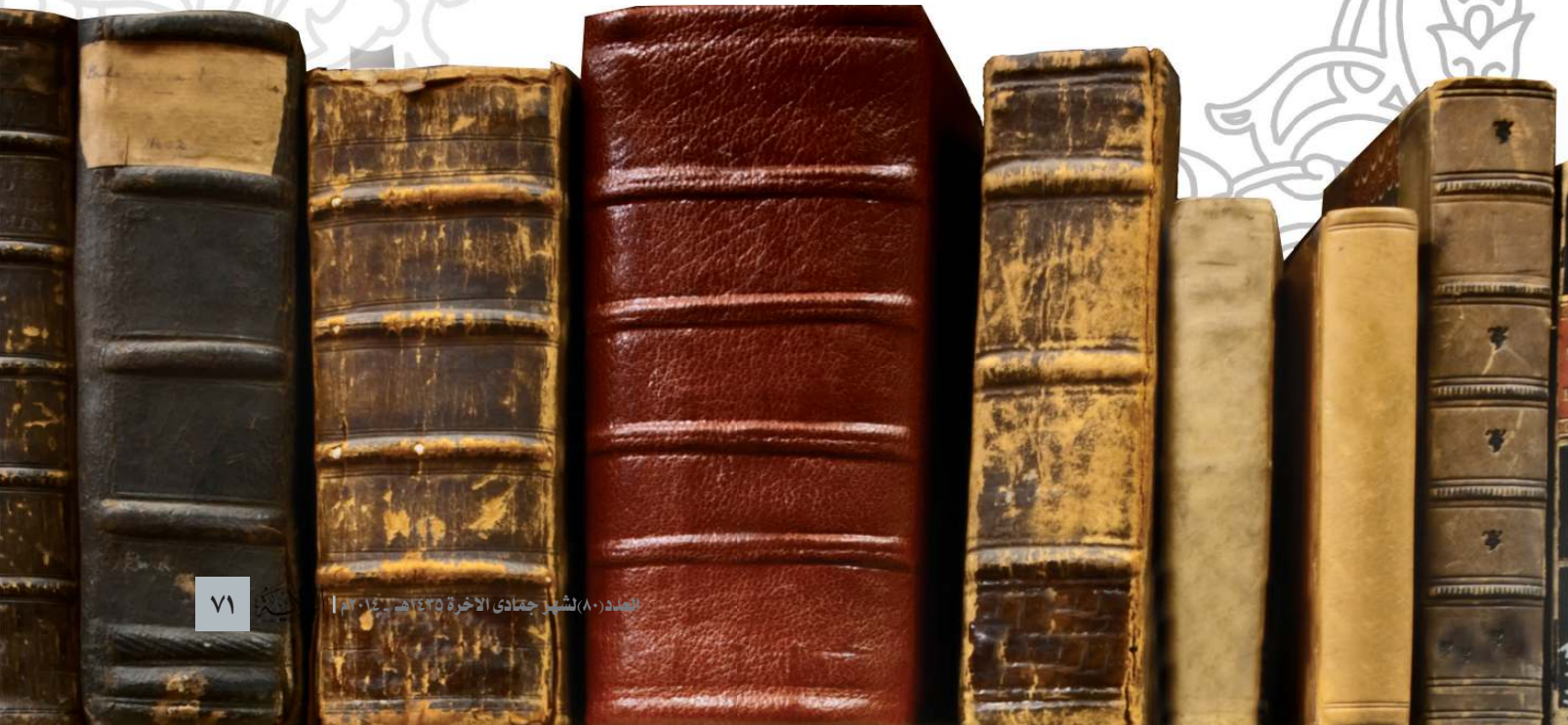
وثالثا: إن في كلام المؤلف ابهاماً وغموضاً، إذ لم يحدد لنا الجهة التي اخذ منها الخط أي مدينة أو جهة أخرى، وان المؤلف لم يتطرق في موضوع المكتبات العربية القديمة الى أي المكتبات يشير، فاذا كان يقصد مكتبات بلاد ما بين النهرين إذ اهتم العراقيون القدماء بالعلم ودونوه ولهذا اشتهرت مكتبات الوركاء وبابل واور وغيرها، فذلك يدل على أنه لا يمتلك ثقافة عامة عن العراق القديم، فالحضارات العراقية السومرية والبابلية والآشورية دونت علومها ولم تتركها، إذ ادركت مسؤوليتها منذ القدم في حفظ تراثها الخالد.

ورابعا: ان المؤلف لم يذكر لنا ماهية مآثر الأمويين على العرب؟ ونسأل: هل هم من أهل النبوة هل هم خبراء في شؤون الزراعة والصناعة، ام لهم الفضل في نشر الثقافة والعلم؟
ألم يخجل المؤلف من تاريخ بني امية الأسود الذي كان وصمة عار على العرب لا سيما في سياساتهم الطائشة الرعناء وشناعة تعاملهم السيء مع أهل البيت(عليهم السلام) والشيعية بشكل عام، إذ اعتمدوا أساليب خبيثة بعد استحواذهم على السلطة والتخلص من مخالفينهم بأبشع الوسائل والطرائق الدموية والوحشية، وهكذا أساءوا الى الإسلام ونوره الساطع، فكانت الشام آنذاك بؤرة فاسدة للتآمر والدسائس والحقد مما ألقى بظلاله السيئة على باقي الدول العربية.



نحو
علم إنسان إسلامي

كيف
تفكر بشكل خلاق؟
مصطلحات معاصرة



نحو علم إنسان إسلامي

لا بدّ للباحث العلمي او من يريد تأصيل علم ما ان يراعي امورا عدة تمثل عقبات قد تقف في وجه التطور العلمي، وقد أسس لهذه العقبات شريحة من (النخب المثقفة).
وقد انصبّ هذا الأمر في مجال (العلوم الإنسانية) على الوجه الأعم بقصد او من دونه، وهو أمر يحدث بدافع التقليد والتأثر بثقافة الأمم القوية، فضلا عن السلوك الذي تحكّم به الأمم الضعيفة والمغلوبة حضاريا.

الشيخ ليث عبد الحسين العتّابي

لم نقم بها، بل نعول فيها على غيرنا ومدارسنا التي تعتمد على الجاهز، وليس على توظيف رأس المال الحقيقي(الاسلام والانثروبولوجيا، ابو بكر احمد باقادر: ٤٠).
والنقطة الثانية هي مراوحة أو جمود (العالم) أو (المنظر) أو (صاحب الاختصاص) او (المعلم والتدريسي) على المنهج الذي درسه نفسه، من دون ان يظهر أي عنصر ابداعي او تجديدي متمخض عن فهمه للعلوم التي نالها في وطنها الأم،

ومن هذه العقبات: يكون دافع التقليد في تبني أيديولوجيات غربية أو شرقية على اعتبارها حولا جاهزة، ويتزعم هذه الايديولوجيات تياران رئيسان هما (التيار الماركسي) و(التيار الليبرالي)، ومن ثم يأتي المقلد بشيء مقارب او موافق او مطابق لإحدى هذه الايديولوجيات وكأنه جاء بشيء جديد، في حين انه يضع حولا ليس لها علاقة بواقع المشكلة، فدما يؤسف له ان الكثير من النظريات والمفاهيم التي تولت دراسة مجتمعاتنا

مكانمن خطر الأنتروبولوجيا:

نرجع ونقول ان علم الإنسان «الأنثروبولوجيا» لم يلقَ الاهتمام في الدوائر العلمية والبحثية العربية كما هو الحال في المؤسسات العلمية الغربية وباحثيها، سواء في البحوث الميدانية التطبيقية ام في الدراسات الأكاديمية الفلسفية والنفسية والتربوية.

إن نظرية النشوء والارتقاء وكون «الأنثروبولوجيا» أداة من الأدوات المهمة التي خدمت الاستعمار في طريقه التوسعي وأسباب أخرى هي التي شكلت الحساسية من هذا العلم، لذا فلا بد من ان يدرس الإسلام في المجتمع العربي باعتباره موضوعا للمعرفة «الأنثروبولوجية»، وأنه تراث متعدد الأوجه يرتبط بتروسيخ الأخلاق في النفوس، بتلاؤم الناس او اختلافهم وبتأثير معارف مناسبة.

ان مجال علم الانسان «الأنثروبولوجيا» واسع سعة الحياة، ويشمل الكثير من مظاهر الحياة الفكرية باتجاهاتها وتياراتها ومذاهبها العديدة، وهو الأمر الذي لم يفهمه الكثيرون من «الأنثروبولوجيين» في العالم العربي، ممن ضاقت افكارهم بحيث انحصرت في عدد من الموضوعات التقليدية لا يكادون يخرجون عنها، دون أن يجدوا في انفسهم الجرأة الكافية على ارتياد ميادين المعرفة المتباينة، وقد يكون ذلك راجعاً الى ضعف في الإعداد العلمي والتكوين الثقافي، وعدم ادراك مدى اتساع البحث، ولكنه يرجع - بلا شك - وفي المقام الأول الى قصور في ملكة التخيل والى الخوف من المبادرة.

وعلى الرغم من اعتراف بعض مفكري أوروبا بتأثير التراث الحضاري العربي الإسلامي في الحضارة الغربية، الا انه ساد اتجاه منكر لهذه الحقيقة التاريخية من خلال السعي نحو طمسها او التقليل من شأنها، وقد دعمت هذا الاتجاه حركة الاستعمار الأوربي للعالمين العربي والإسلامي، مؤكدا عجز العرب والمسلمين عن الابتكار والابداع، والإسهام في ركب الحضارة الإنسانية، لتثبيت فكرة أن التغريب أمر ضروري لمواكبة تطورات العصر الحديث.

وهذا ما يؤكد أستاذ التاريخ العالم الانكليزي (ج. هرنشو): (فكذلك الصليبيون، خرجوا من ديارهم لقتال المسلمين فإذا هم جلوس عند اقدامهم يأخذون عنهم أفانين العلم والمعرفة.. (علم التاريخ، هرنشو: ٣١).

ومن كل ما تقدم فلا بد لنا من العمل على صياغة وتأسيس علم للإنسان اسلامي بامتياز، يكون بعيدا عن المؤثرات السلبية ونابعا من رحم الدين الإسلامي الأصيل، اساسه القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، والتطبيق العلمي لحياة المعصومين (عليهم السلام).

لذلك يصبح أسلوب النقل والتفريع (الاجترار) من المدارس والنظريات الأخرى (القديمة)، وقولبتها في قالب معدة مسبقا، هي في الحقيقة بعيدة كل البعد عن الواقع وعن التطور الزمني والمكاني والحضاري، فضلا عن عدم وجود تيار ثقافي يهتم بدراسة مثل وقيم المجتمع الإسلامي الحقيقي، بل نرى استعمالا مفرطا للمناهج الغربية بما فيها من قيم وآراء بعيدة كل البعد عن واقع المجتمع الإسلامي ومبادئه وأساسه وأعرافه، بل ان هناك الكثير من الآراء، والمعتقدات الموجودة في المجتمع الغربي هي وليدة ظروف معينة لا يوجد لها مثل او مطابق في مجتمعاتنا الإسلامية لكي تأتي بها.

المنهج العلمي الإسلامي:

ان الدعوة ل(اسلمة المناهج العلمية) ليس بالأمر المستحيل ولا الصعب ولا البعيد المنال، لذا تعد الإنجازات العلمية للسيد محمد باقر الصدر (قدس سره) من الأسس الرئيسية في هذا المضمار، وقد تجلى ذلك واضحا في مؤلفاته فلسفتنا واقتصادنا، فضلا عن محاولات الشيخ مرتضى المطهري (رحمه الله) أيضا، ومن الواجب علينا ان نجعل من هذه المحاولات ركائز لحركة علمية هدفها (أسلمة العلوم والمعارف) وفي هذا الصدد لا بد لنا من ان نعلم بان (علم الإنسان الإسلامي) غير موجود في عالمنا واننا نفتقر الى دراسات رصينة في مجال (الأنثروبولوجيا).

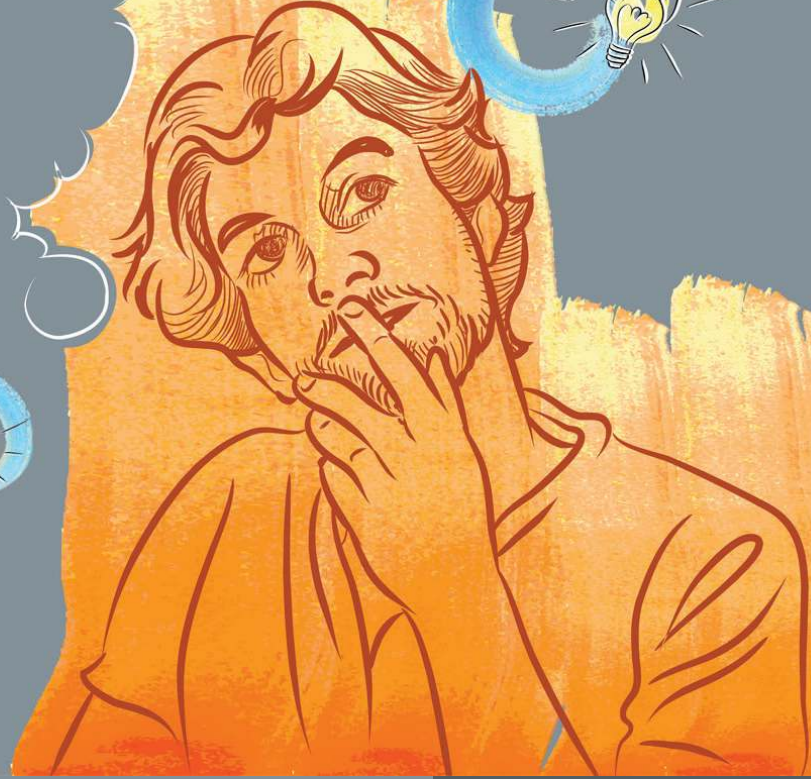
يقول الأستاذ تقي زاده مسؤول مركز الدراسات الشيعية: (ان مسألة المعتقدات مثلا تدرس، لكن بأسلوب اجتماعي علمي بل في مضمار كلامي، وهنا يكمن النقص في ذلك، كذلك الحال بالنسبة للمطالعات في الفقه والحديث والفلسفة والعرفان، لكن هناك مجالات مفقودة كعلم الاجتماع مثلا او علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) الشيعية فلا يوجد لها حيز في الحوزة اطلاقا، وليست الحوزة وحدها، بل في جميع مؤسسات البلد، وبعد عامين أو أقل وصلت الى نتيجة تقول: انه لا يوجد أي بلد يمارس هذا العمل اساسا) (مجلة المنهاج، العدد ٣٩).

فالواجب على اصحاب الاختصاص واصحاب القرار ان يقدموا علم انسان اسلامي من خلال النظرة الإلهية لهذا الكائن، والمتجسدة بكتاب الله القرآن الكريم، وعلى علماء الإنسان المسلمين ان يقدموا هذا العلم بنظرة ومنهجية قرآنية، قوامها تكريم الإنسان ورفع مكانته، فهو خليفة الله في ارضه وحامل الأمانة الإلهية، وسيد جميع المخلوقات والمتسلط على جميع الموجودات.

ويعد علم الإنسان من الأدوات المهمة في دراسة المجتمع الإسلامي فيمكن لهذا العلم ان يقدم المساعدة الكبيرة في فهم المشكلات الاجتماعية وانعكاساتها على الجوانب الأخرى ووضع الحلول لها.

■ لا بد لنا
من العمل
على صياغة
وتأسيس
علم للإنسان
إسلامي بامتياز
يكون بعيدا
عن المؤثرات
السلبية ونابعا
من رحم الدين
الإسلامي
الأصيل

كيف تفكر بشكل خلاق؟



رياض الخزرجي

يعتقد الكثيرون أنّ التفكير الخلاق مختص بالعلوم الطبيعية كالهندسة والفن والأدب، أي ما يتعلق بالاكتشافات العلمية الحديثة كإكتشاف الكهرباء أو إكتشاف اللقاحات الطبية أو إكتشاف طرق الوصول إلى الفضاء. ومع أنّ هذه الإكتشافات تعد جزءاً لا يتجزأ من التفكير الخلاق، ولكنها ليست كل شيء فيه، فالتفكير الخلاق يشكل دائرة واسعة تشمل أدق تفاصيل الحياة الإنسانية، فإذا استطاع مجموعة من الأهالي تحويل حيزهم الذي يقطنون فيه إلى حديقة جميلة تسرّ الناظرين، فهذا ناتج من نتائج التفكير الخلاق لهؤلاء الأهالي.

وباختصار فالتفكير الخلاق عبارة عن إيجاد الطرائق الناجحة لانجاز امور الحياة المختلفة، ويمكن لكل إنسان أن يشعر بلذة التوفيق في جميع شؤون الحياة من خلال استخدام الطرائق المثلى في انجاز امور الحياة بشكل أفضل.

والسؤال المهم الذي يطرق اذهاننا في هذا المجال هو: ماذا نعمل لتوسعة وتقوية مساحة التفكير الخلاق؟ ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل بعرض خطوات عدة، أولها: الاعتقاد بأنه لا يوجد شيء مستحيل التطبيق، وهذه حقيقة يجب أن يعتقد بها كل إنسان على طول مسيرته، فهذا الاعتقاد يساعد على إيجاد أفضل الطرائق الخلاقة للانجاز.

فالاعتقاد الراسخ بإمكانية انجاز هذا العمل أو ذلك سيمهد الطريق لإيجاد الحلول المناسبة. ولنكون موفقين في تفكيرنا بحيث يوصلنا هذا التفكير الى نتائج موفقة ما علينا إلا أن نتبع هذه الخطوات:

١- الإرادة القوية للنجاح: بعض الناس يحدث نفسه بالإخفاق وال فشل دائماً، فتراه يندب حظه ويشتكى من انه «لا يستطيع» و «غير قادر» و «لا يملك التجربة الكافية» و «غير موفق في الاختيار»، فتلقين النفس بهذه الأفكار مؤداه إغلاق تفكير الإنسان ومنعه من الوصول الى تحديد أهدافه في هذه الحياة.

وفي واقع الأمر فإن الإنسان قادر «بما أعطاه الله من قدرات» على إنجاز أصعب الأعمال في حياته، ولا وجود لسوء الحظ وما شابه.

فبعض الشباب نجدهم يتركون المدرسة لاختلافهم فيها، ويمتهنون بعض الأعمال فيواجهون الاخفاق نفسه، ولكن بعد هذه التجربة يعودون الى مقاعد الدراسة من جديد، ليجتازوا الامتحانات بموفقية عالية، والسبب في ذلك صقل الإرادة التي جعلتهم يفكرون بطريقة أخرى

قادتهم الى النجاح.

٢- تحديد الهدف في هذه الحياة، فالإنسان الذي لا يعلم ما هي وجهته سوف لا يصل الى أي جهة.. ولكن أي هدف ننتخب؟

الجواب: علينا ان ننتخب الأهداف التي تقع في مرمى قدراتنا وقابلياتنا الشخصية لنستطيع تحقيقها بأسرع وقت ممكن.

٣- الإيمان بالنفس وقابلياتها يجعل تفكيرنا خلاقاً وتخطيطنا ناجحاً، فإن لم نؤمن بأنفسنا فلن يؤمن أحد بنا، فعلياً أن نكون إيجابيين مع أنفسنا ولكن بالقدر الذي لا يوصلنا إلى الفرور والتعالي على الآخرين.

٤- حب الخير للآخرين والابتعاد عن الأنانية من العوامل التي تجعل الإنسان يبني أفكاراً خلاقاً فيها فائدة للمجتمع ولنفسه، أما إذا كان الإنسان أنانياً لا يريد الخير للآخرين فسوف يفلق باب التفكير عنده لعدم امتلاكه الأرضية المناسبة للتفكير الصالح.

٥- الإخلاص: فالإنسان الذي يتمتع بإخلاص في كل شيء يجعله يتفانى في العمل والتخطيط لما هو أفضل ليترجم هذا الإخلاص في أي مجال شاء إلى واقع عملي، وما نراه من تقدم في بعض المجتمعات ليس سوى نتيجة طبيعية لإخلاص ابنائها لأوطانهم ومجتمعاتهم.

٦- الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى المتقدمة: ونعني بها المجتمعات المتقدمة علمياً وثقافياً، مما يثير في الإنسان روح المنافسة ويوقد في نفسه وعقله وقلبه روح التفكير الخلاق، ليصل إلى ما وصلت إليه هذه المجتمعات من تقدم وازدهار. وكل هذه الموارد إذا ما سعى لها الإنسان فسيكون كتلة وهاجة من التفكير الخلاق الذي من خلاله يبني نفسه ومجتمعه بناءً رصيناً يشار إليه بالبنان.

■ التفكير الخلاق باختصار عبارة عن إيجاد الطرائق الناجحة لإنجاز أمور الحياة المختلفة،

مصطلحات معاصرة

حيدر محمد الكعبي

يتداول العالم العديد من المصطلحات العلمية في الكتب والخطابات ووسائل الإعلام، إذ وُجِدَت هذه المصطلحات لتفصح عن مجال واسع من المعارف في حروف قليلة. وفي ظل تحوّل العالم إلى ما يشبه القرية الواحدة صار لزاماً أن يتسلح أفراد مجتمعنا بالمعرفة في هذا المجال، لفهم ما يدور حولهم على نحو ينأى بهم عن السطحية في فهم هذه المصطلحات، وهذا الباب يهدف إلى سد شيء من الفراغ في هذا المجال بأسلوب مختصر يسير.

أيديولوجية: مصطلح يعبر عن أنظمة فكرية - سياسية أو اجتماعية- تستمد قوانينها من تنظيرات لمفكرين أمعنوا في دراسة المشاكل التي تعاني منها الإنسانية، ومن أشهر الأمثلة على الأيديولوجية: الشيوعية، القومية، الفاشية.. الخ فقد استخلص المؤسسون لتلك الأيديولوجيات قواعد عامة من خلال دراسة الواقع السياسي والاجتماعي الذي تمر به البشرية، وقدموا أيديولوجياتهم على أنها الحلول الناجعة لمشاكل الإنسانية الكبرى.

ولكن، باعتبار أن العقل الإنساني يبقى محدوداً وليس معصوماً عن الخطأ، فإن ما اخترعه أولئك المفكرون من أيديولوجيات تبشر بخلاص البشرية لم تكن في الواقع سوى أوهام. لذا فإن كل الأيديولوجيات التي صاغها مفكرون عبر التاريخ، واقنعوا بها طبقات واسعة من العالم، إنما خدعوا أنفسهم وخدعوا الآخرين بصحتها من خلال نظرة قاصرة استمدوها من وقائع حدثت في مكان وزمان محدودين، لذا فبعد مرور فترة من الزمن يظهر عجز تلك الأيديولوجيات عن تلبية حاجة الإنسانية، وفي كل مرحلة من مراحل التاريخ نشهد سقوط أيديولوجية جديدة بعد أن أحاطت نفسها بشرائع واسعة من المؤيدين والأتباع.

الفسفسطة: كلمة مأخوذة من الاصطلاح اليوناني (سفسطائي) الذي يعني: الحاذق في أمر من الأمور، والذي اصطلح استخدامه على من كان دأبه استعمال الأقاويل الخلابة والمغالطة في الكلام.

فقد ظهرت في بلاد اليونان في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد حركة فلسفية تسمى بالـ(سفسطائية) يعتمد أتباعها على إنشاء أفكار مغلوطة تلبس الحق بالباطل باستخدام أقاويل خالية من الرصانة.

لذا فإن السفسطة قياس مركب من الأوهام الجدلية، الغرض منه إفحام الخصم وإلزامه بالحجة، عن طريق تغليطه وإسكاته باستخدام القول الممؤه أو القياس الخادع لتلبس الحق بالباطل.

بورجوازية: كلمة فرنسية الأصل تعني «طبقة المواطنين المدنيين» وقد شاع استخدام هذا المصطلح للتعبير عن أصحاب رؤوس الأموال وأصحاب المتاجر والمصانع وذوي المهن الرفيعة كالأطباء والأساتذة ومن شابههم. ويقابل مصطلح (البورجوازية) مصطلح (البوليتاريا)، وهي كلمة رومانية الأصل تعني «المواطن المعدم» وقد شاع استخدامها على طبقة المواطنين ذوي الدخل المحدود الذين يعملون بأجور زهيدة ليؤمنوا قوت يومهم.

الأدب



الشعر ظاهرة حضارية عريقة
الخطابة عند الجاحظ
دون قباب النور.. ما نكون؟



الشعر ظاهرة حضارية عريقة

د. خليل إبراهيم المشايخي

يعدُّ الشعر في نظر العلماء ظاهرة حضارية عريقة موغلة في القدم، اهتدى إليها الإنسان بإحساسه المرهف، ذلك لأنَّ الشعر صفة مميّزة للبشر تشير إلى رقيِّ في التكوين وسمو في التفكير.

والشعر احساس ذكي بالواقع يرتبط بباقي الفنون الجميلة، وبوجه خاص بفن الموسيقى وما يتصل به، هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية يتصل بعبقريّة اللّغة وتطورها.

وقد بلغ القدماء في أسرار صنعة الشعر حتى جعلوه وحياً أو إلهاماً يتلقّاه العرب من عالم الغيب عن طريق جنّي أو شيطان.. وهذا المعتقد يستوي فيه العرب وغيرهم من أمم الأرض يومذاك كأنهم اتفقوا جميعاً على التسليم به.

إن التعريفات العديدة للشعر ابرزت لنا عنصرا أساسيا الى جانب عنصرى الوزن والقافية، تلك هي المعاني التي يذكها الشعور النبيل ويشدها الهدف البناء، وأما اللفظ فهو اللغة والفاظها وحسن اختيارها واستعمالها لكي تأخذ موقعها من النفس، ومكانها من القلب، فتملك على السامع او القارئ لبه ومن ثم احساسه ومشاعره.

عناصر قوة الشعر:

والشعر العربي مظهر قومي تمارسه الأمة العربية، وقد احتفظ بخصوصيته المتميزة عبر آلاف السنين، وقد يزدهر فنيا، فلا يمر عصر الا وينبغ شاعر عربي عظيم فيه، ولا يتوقف ذلك ما دامت الحياة والحضارة الإنسانية، فلا غرابة اذا لم يفقد الشعر تأثيره وقوة أسره في الجماهير العربية وفي الأحداث حتى لدى المغتربين بين المهاجر في الاصقاع البعيدة حيث المدنية الغربية والمؤثرات الجديدة في اية بقعة اخرى عرفت التقدم الحضاري.

وقد قيل ان (الشعر ديوان العرب) ففيه مثل العرب الاخلاقية ومكارمهم القومية وقيمهم الإنسانية، وهو يعين العاملين في بناء الوطن والأمة وينمي الإحساس ويزكي العقل، فالشعر تكون الصورة فيه كأحسن ما تكون، فلا تفقد ابعادها أو بعض اجزائها الجميلة ولا تحرم من تراكيب ورموز تجعل من تناسقها سحرا ومن لغتها تجليا جماليا أذاذا.

نشأة الشعر العربي:

لقد قال العلماء بأن الشعر كان في نشأته واصوله نسكا دينيا وثنيا، وهذا ما عكسته ملحمة جلجامش والملاحم اليونانية والهندية، وقد كان الإسلام والشعر في بعض أغراضه على مفترق طرق حتى جاء التنزيل العزيز بالبيان والفصل في هذا الأمر.

إن ظاهرة النغم والحركة التي تصاحب الشعر تبدو بشكل واضح في اناشيد العمل ايضا، اذ يختار العامل شعره ونغمته الموسيقية او العروضية بما يناسب طبيعة العمل، فظهر لدينا في الأدب العربي قبل الإسلام ما يعرف بالأراجيز وبالأخص تلك التي تنظم عند استخراج المياه او حفر الآبار وشعر الترقيص مما ينشده الوالدان في ترقيص طفلهما. وظهرت نظرية تقول ان الأراجيز اصل الشعر،

بينما ذهب غيرهم ممن ادعوا أسبقية النثر على الشعر الى ان الشعر خرج من النثر الفني المسجج، فعندما سقطت سجعتان موزونتان من فم كاهن تطورتا الى مقطوعة ثم الى قصيدة. واجمالا يمكن القول بأن الشعر بدأ بداية دينية تتصل بالآلهة وطقوسها وبالعبادات وتراتيلها وانغامها وحركات الرقص المقدس فيها، واستمرت هذه الحالة زمنا طويلا الى ان أخذ شكله الفني المتطور لدى الشعراء المحترفين أرياب الصنعة والدراية فتحول الى فن يخدم المجتمع في أطواره المختلفة.

إن هذه الصورة المصغرة لنشأة الشعر وتطوره تنطبق على شعرنا العربي وعلى الشعر الأجنبي دون تفریق، لأن تجارب البشر على وجه الأرض متقاربة ومتشابهة في ظروفها، فضلا عن التبادل الحضاري بين الأمم.

مرحلتان مَرَبهما الشعر:

ولذلك يمكننا القول ان لشعرنا العربي مرحلتين: مرحلة أولى تتعلق بتلك المرحلة الغارقة في القدم من تاريخه الطويل، وهو تاريخ ما قبل الكتابة عندما كان الإنسان مجاهدا في سبيل الاهتداء الى ذاته والكشف عن بيئته وعن الطبيعة والأكوان المحيطة به، فكان الشعر والموسيقى اول حدث في حياة الإنسان عبر عن طريقهما وبوساطتهما عن جزء غير يسير من مشاعره ومعتقداته حتى لبعض المعارف الأولية، وهذه الأولية تتعلق بشعرنا المعروف الذي نظم في غير عربييتنا الفصيحة، وهي اولية الشعر التي تمثل ملحمة جلجامش أقدم مظهر لها.

اما المرحلة الثانية للشعر العربي فهي التي بدأت مع بدء الرواية الشفوية للشعر العربي، أي سبقت مرحلة تدوين الشعر في القرن الهجري الثاني بزمن طويل، فهي مرحلة تتعلق بالشعر الذي نظم بعربييتنا الفصيحة التي ظهر بها أشهر الأوائل من شعراء العرب كالمهلل بن ربيعة، وامرئ القيس، والأفوه الأودي، وعبيد ابن الابرص وطرفة بن العبد وغيرهم.

فالمتأمل لشعرهم يجده شعرا ناضجا من جميع وجوهه الفنية والتعبيرية، فهل معنى ذلك أن هذا الشعر عندما ظهر انما ظهر في هذه الصيغة التامة الناضجة ولم يعرف المحاولات البدائية والأوليات الساذجة؟

■ الشعر
العربي مظهر
قومي تمارسه
الأمة العربية،
وقد احتفظ
بخصائصه
المتميّزة عبر
آلاف السنين.



الخطابة عند الجاحظ

من المسلم به أنّ القرآن الكريم كلّه خطاب للناس، وفيه كثير من الآيات التي صرحت بذكر اللسان والبيان اللذين يجمعهما الخطيب، لأنه بحاجة إلى سلامة جهازه النطقي، وغايته الكشف بطريق الإقناع، وقد وردت لفظة (خطاب) في القرآن الكريم في موضعين في سورة واحدة منه هي (سورة ص)، الأوّل قوله تعالى: (وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا الْخُطَابَ) (ص/٢٠)، وقد نوّه الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) بذكرها في كتابه (البيان والتبيين) وفضّل القول فيها، والثاني قوله تعالى: (وَعَزَّيْنِي فِي الْخُطَابِ) (ص/٢٣). وقد وردت ألفاظ أخرى نحو: خاطبهم وتخاطبني وخطبك وخطبكم، ولكن لا يعني بها معرفة الحكم والبصر بدقائق الأشياء كما هي الحال في الآية الأولى.

(٢٠١/١) لبيان للمسلمين أهميتها ودورها الكبيرين، وقد كان للرسول (صلى الله عليه وآله) خطيبان هما ثابت بن شماس الأنصاري وروح بن زنباع، وكان في صغره قد أعجب بخطبة قس بن ساعدة الإيادي التي ألقاها في سوق عكاظ وهو ما جعلنا نلمس إكبار الرسول للخطابة. وكان العرب يحيون البيان ويجلّون المبين، فتراهم أشد فخرا ببيانهم وطول ألسنتهم، ولعل قول ضمرة ابن ضمرة في حضرة النعمان خير دليل على ذلك،

وقد تحدث القرآن الكريم عن خطابة الأنبياء ورجاحة عقولهم ومنطقهم الفياض حال الكشف عن الخالق المبدع والدعوة إلى عبادته، ووقوع المجادلة بينهم وبين المشركين، وعرض الأدلة من لدن الأنبياء حتى يلزم المقابل الحجة؛ وكانت حال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) كذلك، فهو لم يتوان في إقامتها فهي عنصر هام من عناصر الكشف والإقناع لديه، وقد سمع عنه (صلى الله عليه وآله) قوله: (كان شعيب خطيب الأنبياء) (البيان والتبيين):

أ.م.د. حسن عبد المجيد الشاعر

فقد كان للكلمة دورها الفاعل فيهم، فكأنهم إذا تكلموا فعلموا.

وعرفوا كثيرا من الخطب، القصار والطوال، وأطلقوا على ما أعجبهم منها بعض المسميات، وكانت لا تلقى قعودا غير خطبة النكاح، والخطيب لا يعبأ إذا خطب وهو على راحلته، ولكنها على الرغم من ذلك لم تعد الأنموذج البياني الأول قبل دخول الإسلام الجزيرة العربية، فقد كان الشعر يمثل الحياة البدائية البسيطة التي تتغنى ببطلانها ومجادها ومغامراتها الغزلية، وهو في رأي عمر بن الخطاب (علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه) (العقد الفريد: ٢٨١/٥)، ولما انتفت حاجة الشعر أصبحت الحاجة ماسة لقيام الخطابة، وذلك بعد أن اتخذ الشعراء الشعر مكسبة فرحلوا إلى السوق وتسرعوا إلى أعراض الناس، فلما جاء الإسلام أراد أن يتحول بالمجتمع العربي من مجتمع بدوي إلى مجتمع مدني، والمجتمع المدني يرفع من شأن الخطابة، لأنها ابنة التمدن والتحضّر.

أركان الخطابة الثلاثة:

وقد صور لنا الجاحظ أركان الخطابة الثلاثة التي لا تقوم إلا بها، وهي الخطيب والموضوع والجمهور، وأعطى لكل واحد منها حقه، وما عيوب الخطيب والموضوع إلا أصدقاء الجمهور حولهما والحال تطبق على ما رغب فيهما، والخطابة عنده صنف من أصناف البلاغة التي تحدث عنها في قول الفارسي واليوناني والرومي والهندي، وقد تكون البلاغة بعينها نحو ما هو معروف لدى اليونان، ويقوي هذا القول دلالة لفظة **rhetoric** في المعاجم الإنجليزية (ظ. المورد، منير البعلبكي، طبعة دار العلم ببيروت: ٧٨٧).

ولم يعن الجاحظ بالخطابة إلا الفن الشفاهي الذي يؤدي بالشعر إلى جانبها، الذي عرفه العرب كما عرفته الأمم الأخرى: اليونان، والهنود، والفرس قبل أن تتحول إلى فن كتابي على يد الجاحظ، وقد نزع الجاحظ نزعة غير عقلية لما صرح أنها للعرب والفرس وليس لغيرهما نصيب منها على الرغم من أن الفرس لا يجتلبونها إلا بعد طول التفكير وكثرة المدارس، ثم يشرع بذي أرسطو صاحب كتاب (الخطابة) أو (فن الخطابة) ولا أعلم سبب ذلك، فإن الذي جاء في كتابه دليل على قيام الخطابة فيهم ووصولها إلى الذروة على يد خطبائهم.

وقد ذم الجاحظ الشعوبيين لما عابوا العرب بحملهم المخصصة في أثناء أداء الخطابة، وقال بأنها ذات دور مهم في شحذ الذهن وتتابع الأفكار، وصب جام غضبه عليهم لما جادلهم بالقرآن ونهج الرسول، ونحن نرفض ما دعا إليه، ولا نعد حمل المخصصة تأهبا للخطبة والإطراب فيها، وإنما جرت العادة بين العرب منذ القدم على حمل العصا لما في ذلك من منافع نحو منافع العمّة.

ولم يكن الجاحظ مصيبا لما تعهد لنا بأنه سيضع الخطباء في طبقات ويقدم من قدمه الله ورسوله في الحسب والنسب، لأنه عجز عن النظم والتبويب

وتكلف ذكر كثير من الخطباء، وهو لا يختص برجل دون رجل، أو بجماعة دون جماعة، فهو سياسي محنك لا يود عند ذكر أحدهم خسارة الآخر، فنراه ذكر خطبا للرسول والخلفاء الراشدين وملوك بني أمية وبني العباس، وكان يفضلهم على غيرهم (ملوك بني العباس) وبعض أفراد الأحزاب (الطوائف والفرق) التي كانت لها اليد في إنكاء الصراع بعد وفاة الرسول، وذكر عددا غير قليل من خطباء الجاهلية رجالا ونساء، فقال إن لإياد وتميم مزايا لا تجتمع لغيرهم من حيث البيان، وذكر أن لعبد القيس ومدحج وغطفان وهذيل وغيرهم خطباء، ولم يهمل الجاحظ خطباء الأقطار: عمان واليمن والبحرين وخطباء الأنصار.

تفضيل كل ما هو مبين:

وحاول الجاحظ أن يبين لنا أنموذجه السامي في البيان، وهو الرسول في خطبه القصار والطوال بوصفه جامعا للكلم، فقال عنه في معرض خطبه الطوال: (وقد شاهدوا النبي (ص) وخطبه الطوال في المواسم الكبار، ولم يطل التماسا للطول، ولا رغبة في القدرة على الكثير، ولكن المعاني إذا كثرت، والوجوه إذا افتتت، كثر عدد اللفظ...) (البيان والتبيين: ٢٨/٤) وهو عنده صاحب كلام حروفه قليلة ومعانيه كثيرة لا ترى للصنعة والتكلف فيه مستقرا، فالجاحظ بحسب ذلك يفضل كل ما هو مبين وإن قصر، فالكلمة قد تكون أفضل من الخطبة والرسالة إذا بانّت دلالتها بعد فصاحتها نحو قول رسول الله للأَنْصار: (أما والله ما علمتكم إلا لتقلون عند الطمع، وتكثرون عند الفزع) (البيان والتبيين: ١٦/٢، ١٧، ١٩) والإمام علي (عليه السلام) أخطب الخلفاء الراشدين عنده، فقد أشاد به إشادة رائعة لما أبان قولته المشهورة (قيمة كل امرئ ما يحسن) (البيان والتبيين: ٨٣/١) فعدّلها بكل ما جاء به في كتابه، فهي غنية ولا حد لغناها.

لقد أسهب الجاحظ في ذكر عيوب الخطيب ومضمون خطبته وراعى في ذلك كله مدح الكلام وذم الصمت وغايته من ذلك البيان ثم التبيين، أو الفهم ثم الإفهام، وبعد أن نظر البيان أخذ يضرب الأمثلة ليبيّن القارئ دوره، فإن الخطيب بما يملكه من مؤهلات قد يستميل قلوب الجمهور إلى ما يريد، فقد يقود إلى ثورة، أو نصرة أحد وإن كان على باطل، فإن الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) بصر بما للبيان من قيمة فقال بحق عمرو بن الأَتم: (إن من البيان لسحرا) (البيان والتبيين: ٥٢/١-٥٣).

ولم تصدر الخطب عن العرب بحسب فهمه إلا بالإلهام، فترى الألفاظ تتشال على الخطيب انشالا من دون بذل أي جهد، والملاحظ أن فكرة مثل هذه الفكرة لا يمكن أن يعقلها العاقلون، فاللغة مكتسبة ولكنها لدى العرب لغة الفطرة التي فطروا عليها، وسليقتهم التي يتبادلون بها الحديث بينهم كما نعتاد اليوم لغتنا الدارجة أو العامية فنحسنا.

■ لقد صور لنا الجاحظ أركان الخطابة الثلاثة التي لا تقوم إلا بها، وهي الخطيب والموضوع والجمهور، وأعطى لكل واحد منها حقه

دون قباب النور.. ما نكون؟

شاكر القزويني

كيف ستكون حياتنا -على سبيل الخيال- دون عتبات مقدسة، تزدهي بالقبب المنيرة والمآذن السامقة، وعناوين الشرف الرفيع.

تخيلوا دنيانا من دون أثر شامخ ورمز باذخ للمعاني والحضور، يمنح اليقين بالله وإمكانية الخلود في الدنيا قبل الآخرة، ويجسد عاقبة المؤمنين ومكانة الباذلين في المواقف الكبيرة التي تحدد مسارات التاريخ، القادرة على حسم مسار الحياة في منعطفاتها لصالح الإنسانية والقيم العليا، مهما اشتدت الخطوب، واضعةً بذلك علامة فارقة تدل على البون الشاسع بينها وبين من اتخذ الدنيا قرارا ومستقرا فكان من الظالمين والمستكبرين، فأين هي عاقبة المجرمين، وأين مقامهم وما كنزوا؟

تخيلوا أحبتي كيف أن قيم الفضيلة والصلاح ومناهج العرفان بعظمة الخالق العظيم ودينه القيم من دون أوتاد تثبتها بالأرض، وأن مسيرة الزمن فيها تعري الجبال الرواسي وتمحو الأثر، تلو الأثر، فكل ما سبق بين مندثر ومنسي وفاقد للملامح والمعاني المؤسسة في منطلق وجودها. وما نحن نرى قيم الأولين أثرا بعد عين، وإذا ما تيقنا أن ما في أيدينا آخر دين يهدي به العالمون، اجتمعت فيه الرحمة والعلم والجمال والهدى والنعيم، أفلا يستحق مثلا سمرديا شاخصا يمسك بتلابيب الخلود ويستأثر بعبادة العاشقين، ومن دون هذا ألا يضمحل المثال والرمز والأسوة مع ما اضمحل وذاب في غياهب أحداث الدنيا ومجرياتها وتداعياتها المتلاحقة، فترى الأمم تمحو الأمم والغايات تمحق الغايات والشعارات تستبطن المآرب والغوايات، ناهيك عن آفات الجهل والضلالة والطمع.

وترى بأم عينك كيف يلوذ أهل العلم والفضيلة والفلاح بهذه القباب، فهناك يطحنون قمح التوحيد ويعجنونه بماء وجوههم السمجة البهية، ويخبزون أرغفة الورع والتقوى والهداية بوطيس التنزيل والعترة المطهرة، ويفمسونها ببحور العرفان والأصول وصدق العبادة وحسن البيان وجمال البلاغة، ليمدوا أنهارهم العذبة النقية بروح المجتمع، ليغتسل من أدرانته وشكوكه وضلاله، ولتتجلي نواظره ليهتدي الى ضالته، بالعيش في مجتمع صالح سعيد، خال من الجهل والمرض والفقر والعبودية وكل أنواع الظلم.

أليس من رأى وسمع أثبت جنانا وأيقن شهادة ممن سمع فحسب؟ وهذه القباب السميّة تحيا بين ظهرانينا لنقي عليها التحية والسلام، فترد بأفضل منها، وتلك الشمس النيرة تذرّف الأنوار خشوعا على مشاهدهم البهية، فهي بيوت الله التي تهوي إليها أفئدة العارفين، وتستظل بظلها القلوب المكسورة لتُجبر، والأرواح العطشى لترتوي، فإليهم تُسلك الدروب وإليهم تحنّ القلوب، فهم شفاء ورحمة لمن عرفهم وأقرّ بحقهم واتبع منهجهم، والله ولي المهتدين.

الشباب والاعلام

التعامل بين الآباء والابناء



- مربو الأجيال..

- الإعلامي مرتضى الحمامي

- القيم والمبادئ لدى شباب الجامعة



التعامل بين الآباء والأبناء

(م.ع) طالب جامعي يبعث بمشكلته الى اصدقائه في (الولاية) ويريد حلاً. يقول: انا طالب جامعي واسكن مع عائلتي، مشكلتي هي انني اعاني من ابي ومن تصرفاته.

٣- ان أول شيء يجب ان تفعله هو تحسين وصل صورتك أمام والدك.

٤- أظهر له انك تتحمل مسؤولية نفسك، واحرص على التواضع والاحترام امام الوالد؛ وإذا كنت في مناسبة اجتماعية مثل حضور مناسبة زواج او وليمة فابق بجوار والدك وتكلم امامه مع كبار السن حول مواضيع ثقافية ومحلية او حتى سياسية.

٤- حاول ان تتفاعل داخل المجتمع أمام والدك، وأعط رأيك في ما يتحدث به الناس، وأعط فرصة لغيرك لكي يكلمك، وتبادل انت وهو اطراف الحديث، فوالدك حريص جدا عليك؛ ولهذا السبب يسألك كثيرا.

٥- أطلع أبك على تطورات الاحداث التي في حياتك، وقربه اليك عن طريق اشراكه بما يمر بك في الجامعة او ما يجري بينك وبين اصدقائك، اشركه بهمومك وافراحك، وعرضه بأصدقائك، وتكلم معه عن ما تحققه يوميا، واجعله مطلعاً على امورك.

٦- عندما ينظر أبوك لعينيك مباشرة ليس أمراً سيئاً على العكس هو شيء ايجابي وطبيعي ان اي اب ينظر لعينون أولاده، فمن غير المعقول ان ينظر الاب للأرض وهو يكلم ولده، فلا تجعل من نظرات ابيك الاعتيادية تولد لديك الشكوك والضعف في نفسك.

٧- احرص على إرضاء والديك؛ فهما بوابتك لكل صلاح، فاذا كنت ولدا بارا فسيفتح الله ابواب الخير لك.

٨- انظر للأحداث ببساطة ولا تعظم الأشياء، واجعل التفاوض بالخير صديقك الدائم.

شكرا لك صديقنا (م.ع) لصراحتك نتمنى لك التوفيق وابق على تواصل معنا.

لا اخفي عليكم الأمر ان ابي ملتزم بدرجة معقولة ولكن مشكلته انه لا يعرف معنى التفاهم ولا يعرف معنى الحوار، وانا الابن البكر له وهو قد قسا في تربيته لي ولم يحسبني يوماً بمعنى الأبوة، فمعنى الأبوة مفقود عندي، ودائماً حواراتنا تكون رسمية وبخصوص امر هام، اما الأحاديث الجانبية التي تحدث بين الأب وابنه فهذه من سابع المستحيلات ان تحصل بيننا.

والحمد لله فأنا دائماً من المتفوقين سواء في المرحلة الثانوية أم في الجامعة ومازلت كذلك، ولكن ابي دائماً ما ينظر إلي علي أنني ولد متكبر مغرور، لا اصلح لأن اكون شيئاً في المجتمع علماً بانني بعيد كل البعد عن هذه الصفة.

أخجل ان اطلب منه شيئاً فاجعل الأمر الى والدي لتحدثه عن طلباتي الضرورية، وبعض الطلبات تنفذ لا انكر ذلك، ولكن دائماً ما يحاورني بصراخ وينظر مباشرة في عيني، وعندما ارى آباء اصدقائي وطريقة معاملتهم الودودة مع ابنائهم اتحسر على حالي.

والمشكلة الكبيرة التي تضايقني حالياً هي انه لا يترك لي الحرية الكافية للتصرف، فهو يحاسبني على وقت عودتي الى المنزل مع انني بالغ راشد، وهذا الشيء يجعلني اعيش في جحيم لا استطيع وصفه فأنا انسان احب الحرية المعقولة.

(الولاية): وصلت رسالتك اخانا العزيز (م.ع) ولا نخفي عليك أمراً يا صديقنا انت جزء من هذه المشكلة والحلول لها مفاتيح بين يديك، فلا تقلق ابدا واتبع الخطوات الآتية:

١- اسأل نفسك اولاً لماذا يظن والدك انك لست قادراً على تحمل المسؤولية ولا تتفع لشيء؟

٢- لا تضع اللوم عليه وحده بل فكر كيف تحسن انت من نفسك.

رملة ساهي

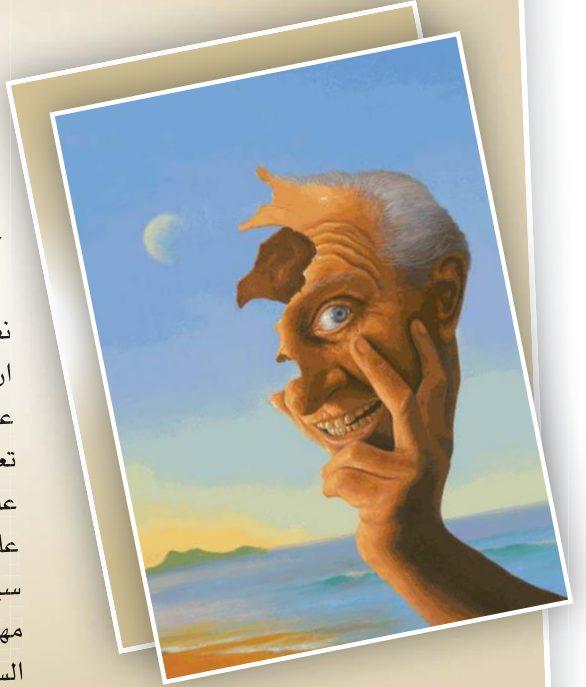
كيف أسيطرُ على خيالي؟

قد يظن الإنسان ان السيطرة على الخيال امر صعب جدا لأن الخيال اشبه ما يكون بالزئبق الذي يفر من الإنسان كلما حاول ان يمسكه.

ويعمل الشيطان على تهويل امر سيطرة الانسان على خياله ليشعر الإنسان بالعجز امام ذلك، فيستسلم ويسقط ما في يده .

والحقيقة هي ان السيطرة على الخيال امر يسير مع المراقبة والتمرين، فيمكن ان يصعب على الإنسان السيطرة على خياله دفعة واحدة، ولكن لا يصعب عليه السيطرة التدريجية.

فببدأ بالسيطرة على جزء من الخيال ويراقب نفسه وينتبه جيدا في هذا الجزء، ومتى ما أحس ان خياله يتوجّه نحو أمر غير مرغوب فيه يعمل على صرفه نحو امور اخرى مباحة او محببة لله تعالى، فإذا حصل على نتيجة من ذلك فليشكر الله على هذه النعمة وهذا التوفيق، وليكمل السيطرة على هذا الخيال بهذا الاسلوب التدريجي، فبذلك سيهتدي الى صراط الإنسانية المستقيم ويسهل عليه مهمة السلوك اليه سبحانه وتعالى، فالخيال من اهم السبل الشيطانية التي يسلكها ابليس فاذا قطع هذا السبيل عليه فليبشر الانسان بكل خير.



■ **يهوب**
على الإنسان
السيطرة على
خياله دفعة
واحدة ولكن
لا يهوب عليه
السيطرة
التدريجية عليهما
مداقاً.

كيف أعالج المفاسد الأخلاقية؟

افضل علاج لدفع المفاسد الأخلاقية ان تأخذ كل واحدة من الصفات القبيحة والميول الفاسدة التي تراها في نفسك فتجمع همتك وتعزم على مخالفتها .

وبالتدرج يحصل ترويض النفس وكسر شوكة هذه الميول ويسهل السيطرة عليها ، ولا تنس التوكل على الله سبحانه وتعالى وطلب التوفيق منه لإعانتك في هذا الجهاد، ولا شك في ان هذا الخلق القبيح سيزول بعد فترة وجيزة ويفر الشيطان وجنوده من هذا الخندق وتحل محله الجنود الرحمانية.





مربو الأجيال..

قصة قصيرة..



الزمان: أيام المد الشيوعي بعد ثورة ١٤ تموز من خمسينات القرن الميلادي السابق، أما المكان: فكان أحد أزقة محلة العمارة من مدينة النجف الأشرف وبالتحديد أمام محل متواضع لبيع بعض الحوائج اليومية للبيوت المجاورة يشغله شخص يدعى (صاحب).

الدينية والتخلف الذي تعيشه البلدان الأخرى محور احاديثهم المتكررة، وقد اعتاد الشيخ (...) سماع الكثير منها كلما مرّ عليهم. ولم يبدُ على الشيخ أنه كان يعير أهمية لشريطهم اليومي وان علم أنهم قد يقصدونه ببعض كلمات الاستهانة والهزاء به وبرجال الدين، إذ كانوا يرفعون صوتهم بها كلما مر عليهم، فكان يلقي عليهم السلام على الرغم من شعوره بتأقلهم في رد الجواب. وذات يوم يبدو أنهم أرادوا أن يتخذوا معه دور المواجهة.. إذ انبرى اليه أحدهم قائلاً بلهجة فيها نوع من التحدي والاستهانة: شيخ، هل سمعت

كان الشيخ (...) - وهو أحد الأعلام المعروفين في الحوزة العلمية - قد اعتاد المرور في هذا الزقاق يومياً، حيث الطريق الى البيت الذي كان يستأجره حينها. ويتذكر بعض العراقيين ما لتلك الحقبة الزمنية من تأثير خاص على شباب جيلها، ولاسيما في انبهارهم بالمد الشيوعي الذي تفاقم امره حينها، إذ كانوا يرونه القمة في الحضارة والتقدم. وممن تأثر بهذا المد المدعو (صاحب) - شاغل المحل الذي يقع في ذلك الزقاق - واصدقاؤه الذين اعتادوا التجمّع معه كل يوم، وكان التعظيم للشيوعية وبلدانها وقادتها والتهوين للمرجعية

نحتاج أكثر من توظيف ذلك في سبيل الكمال الذي نريد.

وها هو قرآننا يدعونا لأن نكون السابقين في هذه السبل، وأن نكون الأعلى في كل أفق من آفاق العلم والمعرفة، فها هو يقول: (وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

ويقول أيضا: (وَاللَّهُ الْعَزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

أفذلك العلو للمؤمنين والعزة لهم درجة تشريف فقط أو هي تشريف ومسؤولية معا؟

وهل يتحقق العلو والعزة لأمة من الأمم من دون أن تمتلك من العلم ما تكون به السبّاقَة في كل ميدان من ميادين الحياة؟

إن قرآننا نفسه يقول: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَاب) ألا يعني هذا أنه يجب على المسلمين أن يكونوا هم قادة المسيرة العلمية والإنسانية في كل أفق من آفاق المعرفة، وان لا يكونوا مقصرين تجاه أنفسهم وتجاه دينهم وتجاه رسالتهم في الحياة؟

وواصل الشيخ حديثه قائلاً: عليكم أبنائي ان تعلموا أيضا ان هذا الانطلاق الى الفضاء والى كل باب من ابواب العلوم الكونية والعلوم الإنسانية هو مما بشر به القرآن قبل أربعة عشر قرنا، إذ قال: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ).

والقرآن بهذا الوعد والتبشير قد حمل المسلمين مسؤولية القيادة العالمية لمسارات العلم ومسارات اثبات الحق لكل من يطلب النور والهدى من الناس، أفيمكن لكم أو لبعضكم أن يتحمل مثل هذه المسؤولية أيها الأبناء الأعزاء؟

قال الشيخ هذه الكلمات لهم وهو يودعهم بابتسامة أبوية، وهم يتمتمون بكلمات الاعتذار والوعد بأن يكونوا عند حسن الظن.

بصعود الروس الى الفضاء الخارجي؟ ومع ان الشيخ فوجئ بالسؤال وطريقة إلقائه، إلا أنه - بدوره - فاجأ الفتى بابتسامة حانية وهو يجيبه بسؤال يريد به ارضاء طموحه المتوثب: وكيف ذلك يا بني؟

ويبدو ان الفتى ارتاح لهذا الموقف اذ اجاب الشيخ بطريقة اتخذ فيها هيئة المدرس لتلميذه فقال: انهم - يا شيخ - استطاعوا ان يطلقوا قمرا صناعيا الى الفضاء بعد ان تمكنوا من إخراجة عن الجاذبية الأرضية، وهم مصممون على الذهاب الى القمر.

فسأله الشيخ بلهجة أظهر له فيها تعجبه من الموضوع: وكيف استطاعوا ذلك؟

فقال: إنهم استطاعوا ذلك بعد ان تعرفوا على طبيعة الجاذبية الأرضية ومدى القوة التي يستطيعون بها إخراج القمر الصناعي من سيطرتها لينطلقوا به الى الفضاء الخارجي.

وهنا قال له الشيخ: ما الجديد في ذلك؟ ها هو العلم الإنساني ومنذ القديم يتعرف كل يوم على القوانين الكونية ليستخدما في صالحه في كل جانب من جوانب الحياة؟

ولماذا نحن نكبر مخلوقا استطاع بعلمه المحدود ان يخرج عن قوة الجذب، ولا نكبر قوة عليا هي التي خلقت قوى الجذب الكوني، ووازنت بينها بدقة ليبقى كل جرم كوني في موقعه؟

ويبدو ان الفتى وجماعته فوجئوا بما لا يتوقعونه من الشيخ، اذ نكس الفتى رأسه متمتما بكلمات غير مفهومة قبل أن يقول: عذرا عذرا شيخنا.

واستمر الشيخ قائلاً بلهجته الحانية أيضا: أبنائي الأعزاء، لماذا نحن نكبر الآخرين على انجاز حققوه لأنفسهم ولا نسعى نحن لإنجاز نفرض به عليهم إكبارنا واحترامنا؟

فنحن نملك من الطاقات ما لا يقل عن طاقتهم، وبأيدينا من منابع القوة ما يحتاجونه هم منا، وفي أيدينا كل مفاتيح النجاح في أي اتجاه نريد، ولا



في لقائه مع مجلة (الولاية)

الاعلامي مرتضى الحمامي:

الإعلام نظم موضوعية حياتي

بطل بصوته على آذان المستمعين.. فتدخل اشعة كلماته القلوب، يتكلم بشعور إنساني.. فيبث الكلمات في نسمات العاطفة مهاجرا بالأرواح عبر الأثير.. يخط الابداع بفخامة وثراء وحكمة.. إنه الاعلامي مرتضى الحمامي.. من الشباب الذين تميزوا في سماء الإعلام وتألقوا في افق الشعر..

بكتابة الشعر عندما كنت في الصف الرابع الابتدائي، وربما في مقاييس اليوم لا يعد شعرا ولكني كنت سعيدا به وكنت أتوق الى جمعه، وفعلا جمعته عندما كنت في الصف الثاني المتوسط في ديوان لا اذكر اسمه بالتحديد لكن كنت سعيدا جدا بتلك البدايات.

ما علاقة الشعر بالإعلام وكيف دخل الشاعر الإعلام؟

الشاعر يولد فوضويا في حياته منظما في قصيدته، والإعلام اضاف لي التنظيم في حياتي، فالشاعر يعيش داخل أشكال ليست هندسية، لكن الإعلام هندس حياتي هندسة مستقيمة. دخلت هذا العالم وكنت أقدم رجلا وأؤخر أخرى، دخلت الإعلام رغم هوى قلبي وطوعا

من مرتضى الحمامي؟

أنا واحد من جنس يسمى جنس البشر يعيش على هذا الكوكب الصغير الذي كان من المفترض ان يعيش بحب، لكن شاءت وحشية هذا المخلوق ان يكون تحت رحمة القلوب السوداء.

كيف بنى الحمامي نفسه؟

بدأت بترميم نفسي على انقاض مكتبة الوالد أطلال الله عمره، طفولتي كانت في ذلك البيت الذي مساحته ٤٥م^٢ اضطرت الظروف والدي الى ان يجعل من مكتبته غرفة شبيت فيها أنا وإخوتي، وهنا في هذه الغرفة بدأت رحلتي مع الكتب.

متى انضم مرتضى الحمامي الى قافلة الشعر؟
ما زالت اذكر المحاولات الأولى التي بدأت فيها

■ مرتضى الحمامي: (إذا) انكسرت مرآة بيتي سأرى نفسي في قصيدتي)

الدهر لا يبرد ولا يتلاشى، ومن هنا جاء فضل القصيدة الحسينية على الشعر العربي.
ما علاقة الحمامي بالاستوديو والميكروفون الاذاعي؟

ولدتني أمي قبل ٢٨ عاماً لهذا العالم الرحب الواسع المليء بالضجيج، ولكنني كلما دخلت الى الاستوديو الاذاعي اشعر اني عدت الى بطن امي، إذ أشعر انه يمدني حبا وحنانا وغذاءً. والميكروفون صديقي الصدوق الذي لم يخني يوماً، وقد حاولت ان أرضيه دائماً، وقد اخذني الى أماكن لم أكن أتوقع انني سأصل إليها يوماً، لذا فهو الصديق الوفي الذي لا افارقه الا على أمل ان التقى به مجدداً.

الحمامي الشاب الناجح لمن يعود فضل نجاحه؟
ان كنت ناجحاً - وهذه شهادة منكم اعترز بها - فإن الفضل الأول يعود لله عز وجل الذي خلق هذا العذاب الحلو داخل صدر الشاعر، والفضل الثاني يعود لكائن خلقه الله من طين الشموخ والرفعة والثقافة والمنفعة، مدرس خرج اجيالاً: انه أبي، وبالدرجة نفسها كل الفضل لمن ما زلت - الى الآن - اتغذى من معينها أجمل القصائد: أمي، فضلاً عن اساتذتي وزملائي واصدقائي فلهم كل الشكر والامتنان.

كلمة مرتضى الأخيرة؟

لي كلمة أولى لمجلتكم المباركة، أحس منكم هذه الحرارة والإصرار والعزم والسعادة والاستعداد، حتما اذا استمرت هذه الأمور فسترقون الى مصاف الابداع والتميز، مجلتكم على الطريق السليم لأنها تصدر من مكان جمع الإنسانية والابداع والرقى، وحتما سيمدكم باذنه تعالى بالقوة والعزيمة والاصرار، فسيروا موفقين..

كلمتي الثانية علينا جميعاً - وأنا انصح نفسي أولاً - ان أكون أنا في قصائدي، وقصائدي أنا فإذا انكسرت مرآة بيتي سأعلق قصيدتي لأرى فيها نفسي.
كل الشكر والامتنان لمجلتكم الموقرة.

لعقلي لأنني أوّمن بأن على الإنسان ان يتقدم؛ لأن من تساوى يومه فهو مغبون.
ماذا اضاف لك الإعلام أيضاً؟

الإعلام اضاف التنظيم كما أسلفت، وأيضاً علمني كيف أسعى وراء اكتشاف الحقيقة، عرفني ان على الشاعر ان يتوقف عن كتابة القصيدة ردحا من الزمن ثم يرجع إليها رجوع العاشق لمعشوقه، الإعلام اضاف لي الكثير واضاف لقصيدتي الكثير.

هل الإعلام أوقفك أو أخرجك عن الشعر؟

الجميع يعلم ان الشاعر لا يستدعي القصيدة بل هي تدخل عليه دون موعد سابق، فاذا اردت ان تكون شاعراً حقيقياً عليك أن تترك ابوابك ونوافذك مفتوحة تحسباً لأي قصيدة قد تقتحم عالمك، وقضت طويلاً على طرقات الشعر انتظره فأنا على استعداد دائم لقدم القصيدة ولم اتوقف، بل الإعلام علمني ان اتوقف عن الكتابة كما أسلفت ثم أعود بشغف ليحتضن قلمي قوافي الشعر بشوق.

اين تجد نفسك في الشعر؟

أجد نفسي عند القصيدة التي تسجل اقل حضور جماهيري، التي تكتب احرفها من بين الدموع، عند القصيدة التي تغلب فيها العاطفة على العقل، لا شك ان القصيدة التي فيها حضور العاطفة اكثر من العقل تكون اقل في مستواها الفني لكنها تكون جياشة ومليئة بالعاطفة، ولا يخفى ان الشعر جنة الله التي سقاها محبة في صدور الناس فالشعر يحبه الرجل، ويسحر المرأة ويحمل الطفل الى عوالم راقصة بالبراءة وينهض بالؤمن الى مراتب من الرقي الروحي في ايمانه.

ماذا عن الشعر الحسيني والشعر الولائي؟

القصيدة الولائية لها كل الفضل على الشعر العربي ما عاش، والأمة العربية هي أمة الشعر، والشعر العراقي سيد الشعر العربي، ومن خلال تجوالي في المغرب العربي وسوريا ولبنان وفلسطين وجدت أن اغلب شعراء هذه الدول يقرون بسيادة الشعر العراقي ولم تحصل هذه السيادة الا بالشعر الحسيني، إذ ان كرامة القصيدة وهيبته تستمد من الحسين (عليه السلام).

إن اغلب الشعراء كتبوا شعراً في القصيدة الحسينية لأنها قضية انسانية لم تخص فئة معينة وهذه الإنسانية اضافت الكثير للشعر لأنها قصيدة حملت القيم الإنسانية العليا مستندة الى مبادئ الإمام الحسين الخالد الذي مد الشعر من خلوده.

كل ألوان الشعر كالمدح الغزل الهجاء وهكذا الألوان الأخرى احياناً تبرد وتتلاشى، الا أن الشعر الولائي الحسيني يبقى جذوة مشتعلة أبد



(من يخف من
العفريت يره)،
و(من يتوقع
الخير يحدث له)،
و(تفاءلوا بالخير،
تجدوه)



تفاءلوا بالخير تجدوه..

اعداد: حسن الهنداوي

فهم ليسوا في قمة الذكاء كما أخبرناكم. فانهر المدرسون الثلاثة وقالوا: إذن، هل نحن سبب نجاح الطلاب بهذا الشكل؟ فقال لهم المدير: الآن اسمحوا لي أن أخبركم الحقيقة الثانية، وهي أن أسماءكم لم يتم اختيارها إلا عندما كتبت كل أسماء المدرسين العاملين بالمدرسة، وأغمضت عيني لأشير إلى ثلاثة أسماء منهم من دون تحديد.. وكنتم أنتم أصحاب الأسماء المختارة. فقالوا له: إذن ما السبب؟ فقال لهم: السبب هو أنكم بنيتم توقعكم في بداية الدراسة على معلومات جعلتكم تتوقعون نجاحا فائقا فحققتم النتيجة، على الرغم من عدم صدق المعلومات نفسها. وما نخرج به من هذه التجربة هي انك أنت نتاج ما تفكر فيه وتتوقعه، وهو ما سيحدث لك بإذن الله.. (فمن يخف من العفريت يره)، و(من يتوقع الخير يحدث له)، و(تفاءلوا بالخير تجدوه). ففي أسوأ الظروف لا تفكر في المشكلة، ولكن فكر في حلها.

استدعى مدير المدرسة ثلاثة مدرسين، وأخبرهم بأنهم كانوا من أفضل الأساتذة بالمدرسة في العام الماضي، وأمرهم بالاستعداد للتدريس لثلاثة فصول تحتوي على أربع ٩٠ طالبا في المدرسة.. فهم الأوائل في اختبارات الذكاء والفهم والتحصيل.. وكان كل فصل يحتوي على ٣٠ طالبا.

ولكنه اشترط عليهم ألا يخبروا الطلبة بهذا الامر على الإطلاق، حتى لا ينزعج أولياء أمور الطلبة الآخرين.

وبدأ العام الدراسي و انتهى، وإذا بنتائج اختبارات هؤلاء الطلبة في الفصول الثلاثة أعلى من غيرها على مستوى المدرسة، بل إنها تفوقت بنسبة ٣٠٪ مقارنة بالمستوى العام لمدارس المنطقة جميعها.

وعندما سأل المدير الأساتذة عن وجهة نظرهم وتحليلهم للوضع، أجمعوا على أنها كانت تجربة رائعة جدا، وأن ما سهّل عليهم ذلك هو أن الطلبة كانوا رائعين ومتفوقين.. وأنهم لم يبذلوا معهم الكثير من الجهد..

و هنا فاجأهم المدير بقوله:

اسمحوا لي ان أخبركم بالحقيقة.. لقد تم اختيار الـ ٩٠ طالبا عشوائيا من ضمن طلبة المدرسة،



يشكل الشباب
فئة متميزة في
أي مجتمع، بل هم
أكثر الفئات حركة
ونشاطاً، ومصدر
من مصادر
التغيير

القيم والمبادئ لدى شباب الجامعة

الصراع الثقافي.
إن أزمة القيم التي يعاني منها الإنسان المعاصر أكثر حدة عند جيل الشباب الذي يعاني غموضاً في الهوية، وبخاصة بعد الأزمات الاجتماعية والمعاصر، وهنا يجد الشباب نفسه اليوم موزعاً بين أهداف وغايات متعددة، وما يتطلبه من قيم متنوعة، مع الرغبة في بلوغ التكامل والوحدة كي يتهيأ له السلام مع النفس والعالم، ومن الطبيعي أن تؤدي التغييرات الحادثة في المجتمع إلى تغيير قيمي لدى أبنائه وبخاصة الشباب، ومن ثم تغير في أولويات هذه القيم لديهم.
إن الاهتمام بالشباب الجامعي ضمن البحث عن القيم يشير بالدرجة الأولى إلى أن قيم الجيل الصاعد هي التي سيبنى عليها مستقبل المجتمع فكربا وعلميا، وذلك بالتركيز على جوانب متعددة من القيم المختلفة كالولاء والانتماء والواجب والإيمان وغيرها، حتى يترس عليها هذا الجيل ويألفها في حياته وتكون راسخة في عقيدته ويكبر عليها ويتعامل بها، فيتحول المجتمع - بعد تسلّم هؤلاء الشباب زمامه □ إلى مجتمع القيم والأخلاق والمبادئ.

وتتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع في المجالات كافة، فهم المؤهلون للنهوض بمسؤوليات بناء المجتمع.
وتعد القيم هي الضابط والمعياري الأساسي للسلوك الفردي والاجتماعي، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسؤولية المشتركة في تعميق القيم وتمييزها لدى الشباب عن طريق التخطيط والتنسيق بين مؤسسات المجتمع كافة، لكي لا تكرر مؤسسة أو هيئة ما تفعله المؤسسات الأخرى.
وترتب قيم الفرد أو المجتمع تبعاً لأفضليتها ومستوى أهميتها وتقديرها، بحيث تسبق القيمة العظمى أهمية ثم التي تليها، أي ان ترتيب هذه القيم لدى الشباب طبقاً لأولويتها لديهم.
ومن ثم تأتي الثقافة الخاصة بالشباب في الوقت الحالي كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية، وذلك برفض القيم السائدة عبر أشكال وصور بديلة للتعبير الثقافي، وهو ما يمثل استجابة لمطالب من ينتمي إليها، فالخروج من ثقافة معينة والركون لأخرى يؤدي بالشباب للثورة على المعايير والقيم السائدة ومحاولة الاستقلال عن سلطة ونمط حياة المجتمع، لخلق نوع خاص من اللغة والقيم والتصرفات والسلوكيات وهو ما يطلق عليه

إصدارات علوية

حيدر كاظم الجبوري

كتب الكثير من المفكرين عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قديماً وحديثاً، فولد من اقلامهم تراث علمي ضخم تفتخر به الأمة على مر العصور، وفي خضم هذا النتاج الفكري الهائل دعت الحاجة الى توثيق هذه الانتاجات بما يخدم المهتمين بهذا المجال، وبخاصة ما صدر في الفترة الاخيرة من كتب ورسائل اكااديمية، لذا نحاول في هذا الباب رصد وتوثيق هذا الجانب المهم آملين ان يقدم خدمة للمفكرين والباحثين المهتمين بهذا المجال.

- ❖ الثقافة القيادية والإدارية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): الشيخ محمد مهدي الاصفى، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ١٣٣ص.
- ❖ جهود حبيب الله الخوئي النحوية في شرح نهج البلاغة: ظافر عبيس عناد الجياشي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٣٢٠ص.
- ❖ الحج في نهج البلاغة: الشيخ فارس الحسون، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٤٤ص.
- ❖ حياة الإمام علي(عليه السلام) (الولادة- الصبا- الشباب- الخلافة- الاستشهاد): العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: براعم المتقين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٤٠ص.
- ❖ دليل العتبة العلوية المقدسة: اصدار: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، مط: دار الرافدين- بيروت، ط١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٥٣ص.
- ❖ الدنيا في نهج البلاغة، إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٢٠٨ص.
- ❖ ذكرى ميلاد أمير البلاغة والبيان، المهرجان الشعري الثاني: العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣١ص.
- ❖ رسائل الامام علي في نهج البلاغة دراسة لغوية: رملة خضير مظلوم البديري، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٣٣٥ص.
- ❖ سطور من نور في حكم ومواعظ ومواقف الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (لنناشئة): العتبة العلوية المقدسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- النجف الاشرف، الناشر: براعم المتقين للإنتاج الفني والطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط ١- ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٢ص.
- ❖ السقيفة، دراسة موضوعية لشخصيات تصدت للخلافة الاسلامية: د. عبد الرسول الغفاري، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٢٣٢ص.
- ❖ سيرة الإمام أمير المؤمنين في نهج البلاغة: السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٢٠٨ص.
- ❖ سيرة الرسول الأعظم في نهج البلاغة: السيد هاشم الميلاني، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- مكتبة الروضة الحيدرية- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٨٠ص.
- ❖ شرح العهد الدولي للإمام أمير المؤمنين لمالك الاشر: الشيخ باقر شريف القرشي، تحقيق: مهدي باقر القرشي، نشر: مؤسسة الحسن لإحياء تراث أهل البيت- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٦٧ص/ مط: ستاره- إيران.
- ❖ شرح حكم أمير المؤمنين: الشيخ عباس القمي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ١٨٤ص.
- ❖ شرح وصية أمير المؤمنين للإمام الحسن (عليه السلام): الشهيد السيد حسن القبانجي، الناشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ٣٨٢ص.
- ❖ شعر أبي طالب، دراسة أدبية: هناء عباس كشكول، نشر: العتبة العلوية المقدسة- النجف الاشرف، ط١- ٢٠١١م، ٣٢٦ص.

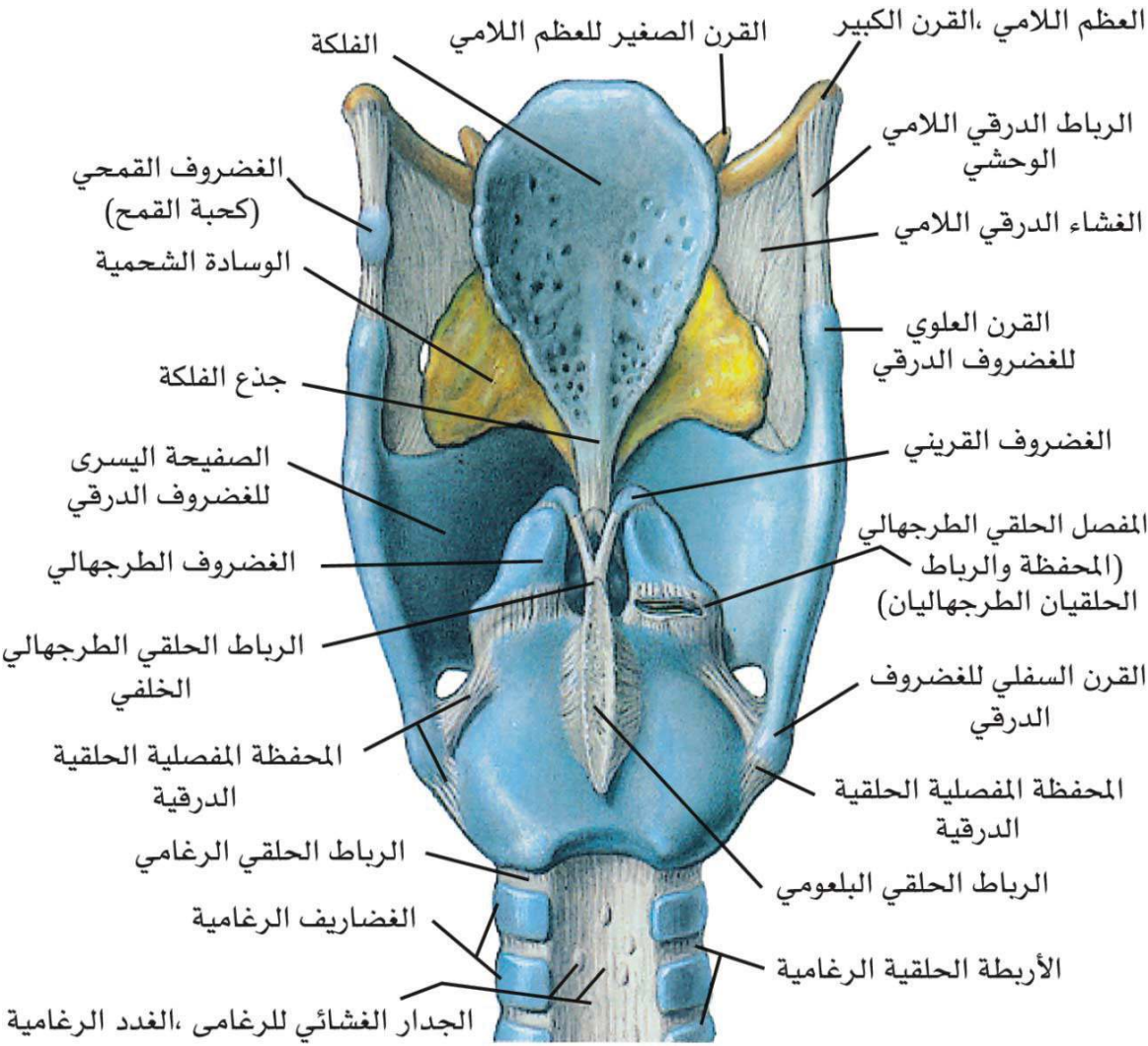
فِي سَبِيلِ



❖ الوصف التشريحيّ للحُنْجُرة

❖ أسرار.. زهرة البابونج

❖ فوائد الثمار..



الوصف التشريحي للحنجرة

أحمد جاسم النجفي

الحنجرة عضو غضروفي يقع في مقدمة الرقبة (أعلى الرقبة) من أسفل العظم اللامي، وهي لدى الرجل أكثر بروزاً في الرقبة مقارنة بالمرأة. والحنجرة عضو رئيس في الجهاز التنفسي، وتعمل كصمام أمان لمنع تسرب الأكل أو الشرب في أثناء البلع إلى القناة التنفسية، فضلاً عن أنها عضو أساس لعملية الكلام، إذ يتم فيها اهتزاز الحبال الصوتية بمرور الهواء من الرئة في عملية الزفير.

يوجد بروزان على كل ناحية، يسمى البروزان العلويان بـ(الحبلين الصوتيين الكاذبين) ويسمى البروزان السفليان بـ(الحبلين الصوتيين الحقيقيين) وتتحكم هذه الحبال الصوتية في نغمة الصوت بواسطة الشد والارتخاء، ويقوم بذلك عضلات صغيرة متصلة بغضاريف الحنجرة.

وظائف الحنجرة :

هي عضو مهم وحيوي بالنسبة للتنفس والبلع، إذ إنها تعمل كصمام أمان لمنع دخول الأكل والشرب إلى الرئتين في أثناء البلع، ومنع دخول أي أجسام غريبة، وهذه هي الوظيفة الوحيدة للحنجرة في بعض الحيوانات، إلا أنها تكتسب

الوصف التشريحي للحنجرة

تتكون الحنجرة من غضاريف فردية عدة هي: العضروف الدرقي، والعضروف الحلقي، وثلاثة غضاريف زوجية هي: الغضاريف القرنية، والغضاريف الاسفينية، والغضاريف الارتينويدية. وتتصل هذه الغضاريف بأربطة عدة (يبطنها من الداخل غشاء مخاطي) وعضلات، وهي تعمل على تقريب أو ابعاد الحبال الصوتية في أثناء الشهيق أو الزفير، وكذلك في أثناء البلع أو الكلام، كما يوجد عند مدخل الحنجرة غضروف مغطى بغشاء مخاطي يسمى لسان المزمار يتحرك ليقفل الحنجرة عند بلع الطعام، وعلى السطح الداخلي للحنجرة

صفات أخرى لكي تقوم بوظائف إضافية مهمة في الإنسان والحيوانات العليا، إذ أن القدرة على الكلام تقوم أساساً على إصدار الصوت عن طريق الأداء الوظيفي السليم للحبال الصوتية. واجملاً يمكن تحديد وظائف الحنجرة في (التنفس والبلع والكلام والسعال لطرد البلغم من الرئتين وتثبيت القفص الصدري - حتى تتمكن عضلات الساعدين والصدر من أداء دورها الوظيفي بكفاءة والمساعدة على زيادة ضغط الهواء في منطقة البطن عند اغلاق الحنجرة كما يحدث في حالات الحزق عند الولادة أو عند التبرز).

الصوت:

يؤدي الصوت ووظائف عدة، فهو وسيلة اتصال وتفاهم كما انه يبين الحالة النفسية للمخاطب، فضلاً عن انه قد يبين الحالة الصحية له، سواء الحالة العامة أم حالة الجهاز التنفسي. ويصدر الصوت من الحنجرة من خلال تحرك الحبال الصوتية انقباضاً وانسياباً بطريقة سلسلة. فيأخذ الإنسان شهيقاً عميقاً وتقوم الحبال الصوتية بالتلامس، ثم تنقبض عضلات الصدر والبطن فيخرج الهواء من بين حبلي الصوت وتحدث لهما الذبذبة التي ينتج عنها الصوت، ويتغير درجة انقباض الحبال الصوتية والتغيير المناسب في الطول والتوتر تحدث الاختلافات في نبرات الصوت. وبالنسبة لقوة الصوت، لا بد من توفر الطاقة (وهي كمية الهواء المخزون بالرئتين) مع سلامة حبلي الصوت والغشاء المخاطي المبطن لهما، والالتقاء الناعم بين حبلي الصوت، ومع استمرار الكلام ونفاذ تلك الطاقة، يخفت الصوت شيئاً فشيئاً. ولكي تتمكن من استمرار الكلام في نفس واحد، فإننا نعوض هذا الخفوت بالحركة العنيفة للحبال الصوتية، ولكي نستعيد القدرة على الكلام لا بد أن نكف عنه من أجل أن نتمكن من أخذ شهيق.

أما بالنسبة لسلامة الصوت ونقائه فهذا يستلزم تلامس حبلي الصوت بنعومة مع حركة سلسلة وسلامة الغشاء المخاطي، بمعنى أن أي خلل في هذا يؤدي إلى تغيير في نبرة الصوت وظهور بحة الصوت، وفي المعتاد تكون البحة مصاحبة لضعف الصوت إلا أنه أحياناً يظهر كل منهما منفرداً، وذلك في بعض مراحل امراض الحنجرة .

صعوبة البلع وصعوبة التنفس:

إن الحنجرة تغلق أثناء البلع وتتحرك للأعلى، وتتمثل صعوبة البلع الناجمة عن أسباب في الحنجرة في حدوث شققة لعدم عمل صمامات الحنجرة بكفاءة، أو لثبات الحنجرة في مكانها وعدم قدرتها على التحرك إلى أعلى في أثناء البلع، ويكمن العلاج بالتعامل مع السبب. وإذا حدث أي ضيق في مسار هواء التنفس خلال الحنجرة يؤدي ذلك إلى صعوبة في التنفس مصحوبة بصوت عالٍ مثلما يحدث عند مرور الهواء من خلال ثقب ضيق، وهذا الصوت يميز صعوبة التنفس الناجمة عن ضيق في الحنجرة والقصبية الهوائية، وهو يختلف عن الصوت الذي يصدر نتيجة أسباب أخرى مثلما يحدث في أمراض الرئة و أمراض القلب أو الإجهاد أو السممة المفرطة . وقد يحدث الضيق فجأة وبسرعة، ويصحو المريض على نوبة شققة وسعلة وضيق في التنفس نتيجة التهاب حاد في الحنجرة، وقد يحدث الضيق ويزداد تدريجياً نتيجة تليف أو وجود ورم حميد أو خبيث، أو حدوث خلل في التغذية العصبية للحبال الصوتية. وعلاج تلك الحالات يحتاج إلى التدخل السريع باستنشاق الأوكسجين لإزالة السبب، إلا أنه أحياناً لا بد من التدخل الجراحي العاجل لإنقاذ حياة المريض، وذلك بعمل فتحة (شق) في القصبية الهوائية، ثم تستكمل مراحل العلاج المعتادة بعد عبور تلك الأزمة.

نصائح عامة لوقاية الحنجرة:

- يمكن إيجاز النصائح العامة للمحافظة على الحنجرة بالآتي:
- تجنب التنفس من الفم؛ لأن له تأثير مباشر وضار على الحنجرة، إذ يمر تيار الهواء البارد أو الساخن الجاف أو الرطب والمحمل بكل ملوثات البيئة على الحلق والحنجرة مباشرة، فيؤدي ذلك إلى الالتهاب وما ينتج عن هذا من أعراض مثل بحة الصوت والاحساس بالجفاف والسعال وما شابه .
- الابتعاد عن التدخين والملوثات البيئية من أدخنة وكيميائيات وأتربة وما شابه .
- استعمال الصوت بطريقة سليمة وغير مجهدة للحبال الصوتية، ومراعاة ذلك بخاصة في المهن التي يعتمد أفرادها على استعمال الصوت لفترات طويلة مثل المحامي والواعظ وسيدة البيت عند تعاملها مع أولادها .
- العلاج السريع والمناسب لأي التهابات تحدث في الحنجرة مثل نزلات البرد .
- العناية بالصحة العامة للجسم بشكل عام، والاهتمام بسلامة الأنف والحلق والتأكد من الأداء الوظيفي السليم لهما بشكل خاص .
- إذ إن هذا يضمن استمرار تكييف الهواء ليصل إلى الحبال الصوتية بصورة طبيعية ونقية، وكذلك عدم استنشاق ميكروبات أو افرازات صديدية متساقطة من الأنف أو البلعوم .
- الابتعاد عن العلاج الهرموني، ويجب ألا يتم هذا إلا تحت إشراف طبيب متخصص في هذا الشأن، حتى لا تفقد الحنجرة طبيعتها وبخاصة عند المرأة .

■ إذا حدث أي ضيق في مسار التنفس خلال الحنجرة فسيؤدي ذلك إلى صعوبة في التنفس مصحوبة بصوت عالٍ مثلما يحدث عند مرور الهواء من خلال ثقب ضيق

أسرار.. زهرة البابونج

نجاح الدجيلي

الالتهابات. فإذا ما غلي شيء منه واستشفقه الشخص استطاع أن يزيل الالتهابات من تجاوبه الأنفية والجبهية بسرعة وأن يقضي على جميع الجراثيم الموجودة خلال مدة قصيرة.

- يساعد البابونج على رفع التشنجات الحاصلة في المعدة وسائر أقسام الجهاز الهضمي ويزيل المغص من المعدة والأمعاء.

- يساعد تناول البابونج أيضا على شفاء الجراح غير الملتئمة بسرعة وفي الاخص التي في تلك الأماكن من الجسم التي تعسر فيها معالجة الجراح بكمادات البابونج أو المراهم المركبة منه.

- يحسن البابونج جهاز المناعة ويعمل على زيادة كريات الدم البيضاء

- كما أن البابونج كثير الفائدة في تخفيف آلام الطمث كما يساعد البابونج على طرد الغازات المتولدة في الأمعاء وتهدئة الأعصاب.

- يستخدم شاي البابونج في معالجة القروح المعدية ويلعب الأزولين هنا دورا مهما في شفاؤها وتسلك في معالجة القرحة المعدية بالبابونج طريقة خاصة.. بأن يتناول المصاب شاي البابونج ثم يستلقي مدة خمس دقائق على ظهره ومثل ذلك على جانبه الأيسر ثم على بطنه وأخيرا على الجانب الأيمن فيضمن ذلك مرور شاي البابونج على جدران المعدة جميعها، ولا بد من اتباع هذا النظام لأن الشاي يغادر المعدة بسرعة إذا ما ظل المريض منتصبا بعد تناوله.

البابونج نبات عشبي حولي يبلغ ارتفاعه ١٥-٥٠ سم ساقه سريعة النمو كثيرة التفرع ويزهر بعد ٦-٨ أسابيع، أوراقه متناوبة ريشية ومجزأة إلى أقسام صغيرة متطاولة خيطية، وله رائحة منعشة مميزة وازهاره الخارجية بيضاء اللون والأزهار الداخلية أنبوبية ولونها أصفر.

ومن الخصائص الفريدة للبابونج:

- ان له مفعولا مقاوما لحدوث الأحلام المفزعة أو الكوابيس بالإضافة إلى أنه مهدئ عام للجسم والنفس معا، ولذلك فهو يفيد في معالجة حالات الأرق والاكئاب والخوف والأزمات النفسية.

- يستعمل مسحوق الأزهار من الخارج لمعالجة الالتهابات الجلدية والقروح والجروح في الفم والتهاب الأظافر.

- يستعمل بخار مغلي الأزهار للاستنشاق في حالة التهاب المسالك الهوائية (الأنف)- الحنجرة والقصبية الهوائية).

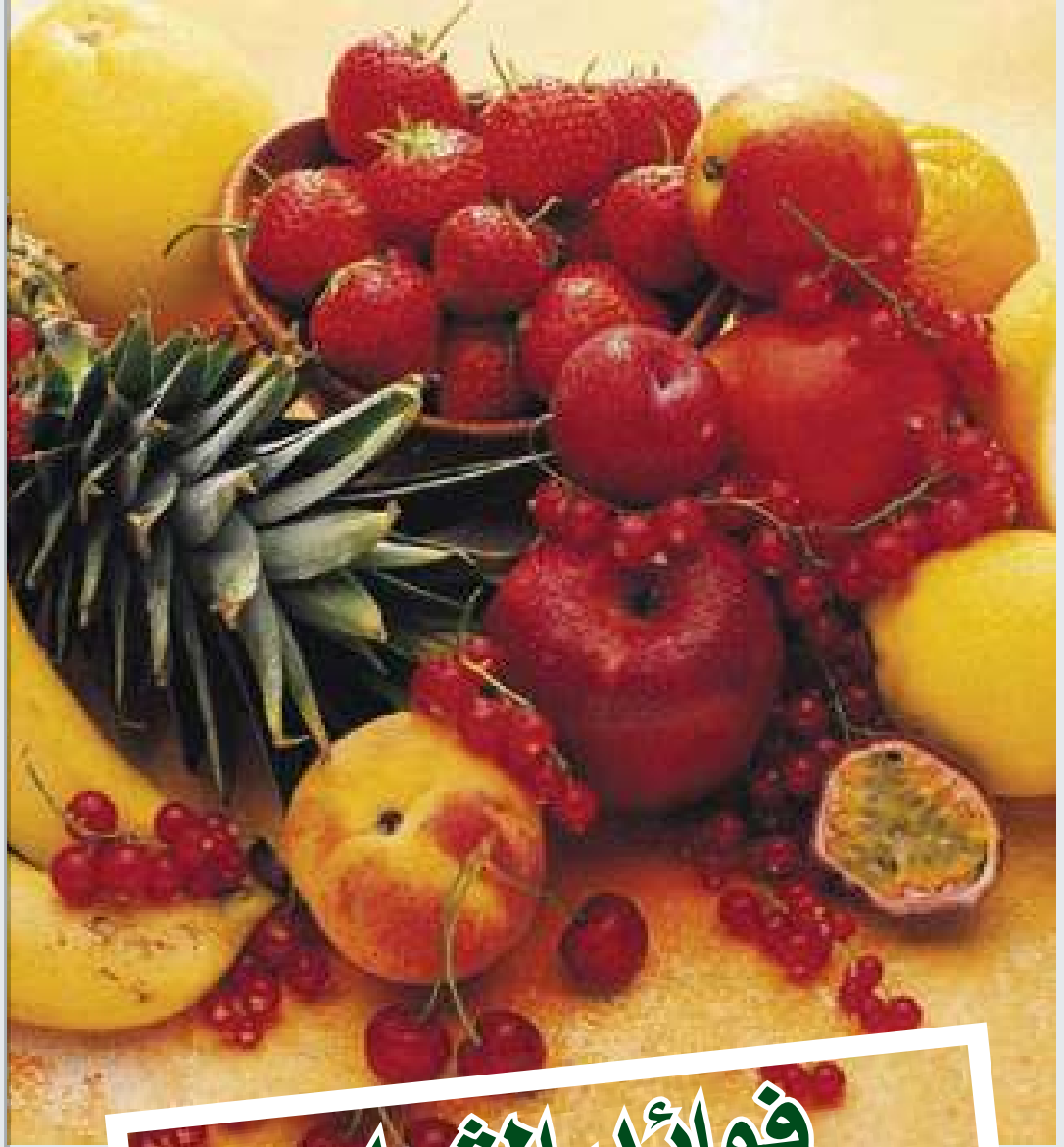
- يستعمل مستحلب الأزهار من الخارج لغسل العيون المصابة بالرمد.

- مغلي البابونج مفيد لحالات الاضطرابات الهضمية ومضاد للتقلصات وخافض للحرارة.

- يستخدم البابونج في مستحضرات التجميل الطبية.

- يشفي البابونج الالتهابات.. فتشفي كمادات البابونج مثلا الالتهابات الجلدية بسرعة ويستطيع البابونج أن يؤدي عمل المضادات الحيوية في شفاء

تشفي
كمادات
البابونج
الالتهابات
الجلدية
بسرعة
كما يعمل
نفس عمل
المضادات
الحيوية
في شفاء
الالتهابات



فوائد الثمار..

لو تناولت
ما بين ٢-٤
برتقالات يوميا
فستبعد عنك
نزلات البرد
وسينخفض
نسبة
الكولسترول
في جسمك،
كما ستعمل
على الحيلولة
دون الإصابة
بحصى الكلى

انسداد الأوعية الدموية.

ثمر البرتقال: من الفواكه المفيدة للجسم.. فلو تناولت ما بين ٢-٤ برتقالات يوميا فستبعد عنك نزلات البرد وسيخفض نسبة الكولسترول في جسمك، كما ستعمل على الحيلولة دون الإصابة بحصى الكلى، وكذلك يقلل من مخاطر الإصابة بسرطان القولون.

ثمر البطيخ: أفضل وأروع فاكهة تقضي على العطش، تتألف من ٩٢٪ من المياه، وهي محملة بجرعة عملاقة من الجلوتاثيون (نوع من الأحماض الامينية) التي تساعد على تعزيز جهاز المناعة لدينا، كما انها تشكل مصدرا رئيسا للليكوبين مكافح عامل أكسدة السرطان..، ويحتوي على فيتامين (C).

ثمر الكيوي: الكيوي ثمرة صغيرة ولكننا مفيدة، فهي مصدر جيد للبتاسيوم والمغنسيوم وفيتامين (E) بالإضافة للألياف. وهي تحتوي على ضعف كمية فيتامين (C) الموجودة في البرتقال.

ثمر التفاح: تفاحة يوميا تغنيك عن الطبيب! على الرغم من ان التفاح يحتوي على نسبة منخفضة من فيتامين (C)، ولكنه يحتوي على المواد المضادة للأكسدة التي تعزز من نشاط فيتامين (C) مما يساعد على خفض مخاطر الإصابة بسرطان القولون، أو الإصابة بنوبة قلبية والسكتة الدماغية.

ثمر الفراولة: تعد الفراولة فاكهة الحماية والوقاية، وتحتوي على أعلى نسبة مضادة للأكسدة من بين أهم أنواع الفاكهة. وتحمي الجسم من مسببات السرطان ومن

«أشهر أطباء العرب» أبو بكر محمد بن زكريا الرازي

حمود الصراف

المعلم والطبيب الفذ الذي أسهمت إبداعاته العلمية في ازدهار العلم وخدمة البشرية.. وكان كتابه (الحاوي في الطب) أول كتاب طبي ترجم في أوروبا.. وهو من الأفاضل الذين برعوا في مجالات مختلفة من العلوم، فلم يكن طبيباً أو معلماً فقط، وإنما أبدع في مجالات الأخلاق والقيم والدين وشتى العلوم الإنسانية، ذلك هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي.

وُلِدَ في مدينة الريّ سنة ٢٥٠هـ / ٨٦٤م)، ومنذ طفولته كان محباً للعلم والعلماء، درس في بلده العلوم الشرعية والطبية والفلسفية.. ثم هاجر إلى عاصمة العلم في العالم حينذاك (بغداد) في شبه بعثة علمية مكثفة، تعلم فيها علوماً كثيرة مركزاً اهتمامه على الطب، وكان أستاذه الأول علي بن زين الطبري صاحب أول موسوعة طبية عالمية اسمها (فردوس الحكمة).

يُعد الرازي معلماً من أعلام الطب في الحضارة الإسلامية، ومن أعظم مُعلّمي الطب الإكلينيكي، وقد تولّى تدبير مارستان (مشفى) الريّ، ثم رئاسة أطباء المارستان المقتدري في بغداد، وهو أول من أدخل المركبات الكيميائية في العلاجات الطبية، وأول من صنّف مقالات خاصّة في أمراض الأطفال، وأول من استعمل أمعاء الحيوان كخيوط في العمليات الجراحية.

وهو أول من دوّن الملاحظات على مرضاه مبيناً فيها مراتب تطوّر المرض، وأثر العلاج فيه، وأول من وصف مرض الجدري والحصبة، وشخص العدوى الوراثية، واستخدم الحيوان في تجارب الأدوية، ومن مؤلفاته غير الكتاب المذكور: رسالة في الجدري والحصبة، والكتاب المنصوري، وكتاب الأسرار، والكتاب الجامع. أطح بنظريات جالينوس التي ادّعى فيها أن في الحاجر الذي بين الجانب الأيمن والجانب الأيسر من القلب تقوياً غير منظورة يتسرب فيها الدم من جانب إلى آخر، وما وظيفة الرئتين إلا أن ترفرفا فوق القلب فتبرد حرارته وحرارة الدم، ويتسرب شيء من الهواء فيها بوساطة المنافذ التي بينهما وبين القلب فيغذي ذلك القلب والدم. فانقد الرازي هذه الآراء، حتى أنه ألف كتاباً خاصاً للردّ على جالينوس أعظم أطباء اليونان، وسماه (الشكوك على جالينوس) ذكر فيه الأخطاء التي وقع فيها جالينوس، وصوّب هذه الأخطاء، وبين كيفية الوصول إلى هذه النتائج.

اهتمّ الرازي أيضاً بالعلوم التي لها علاقة بالطب كعلم الكيمياء والأعشاب، وقد أنفق سنوات من عمره في تعلّم كل ما يقع تحت يديه من أمور الطب كما انتقد آراء العلماء السابقين نتيجة تجاربه المتكررة التي أدت إلى نتائج جديدة.

أرسي الرازي دعائم الطب التجريبي على الحيوانات، وكان أول مبتكر لخيوط الجراحة، وقد استخرجها من أمعاء القطة وظلت تُستعمل عدة قرون، وهي المعروفة بخيوط أمعاء القط، وهو أول من فرق بين النزيف الوريدي والنزيف الشرياني، وقد توصل إلى أن استخدام الضغط بالأصابع يوقف النزف الوريدي، واستخدم الربط لإيقاف النزيف الشرياني، وكان أول من وصف عملية استخراج الماء من العيون، وهو أول من استخدم الأفيون في علاج حالات السعال الجاف فضلاً عن أنه أول من صنع مراهم الزئبق.

اهتمّ الرازي بالتأليف، فكان مُكثرًا من تدوين المعلومات وكتابة الكتب الطبية، وقد أحصى له ابن النديم في كتابه (الفهرست) أكثر من ١٠٠ كتاب و٢٥ رسالة، وكان مؤلفه (الحاوي في علم التداوي) موسوعة طبية شاملة للمعلومات الطبية المعروفة في عصره، جمع فيه كل الخبرات التي عرفها، وكل الحالات المستعصية التي عالجها.

وله كتاب (المنصوري) الذي تناول فيه موضوعات طبية متعددة في الأمراض الباطنية والجراحة والعيون يقع في عشرة أجزاء، ترجمه العلماء الأوربيون مرّات عدّة إلى لغات مختلفة، منها اللاتينية والإنجليزية والألمانية والعبرية.

توفي الرازي عن عمر بلغ الستين عاماً، في شعبان عام ٣١١هـ.



تمور العتبة

تمور معبأة آلياً وخاضعة لأكثر من ثمانية مراحل من الفرز والتعقيم وبأفضل الشروط الصحية



رجع بخفي حنين



يحكى أن حنينا كان اسكافا من أهل الحيرة، فساومه أعرابي على شراء خفين، فاختلفا في تقدير ثمنهما، وأغلظ الأعرابي الكلام للإسكاف حنين.. فأصر حنين على أن يكيد له، فراقبه حتى عرف اتجاه طريقه، فسبقه إلى الطريق ثم رمى بأحد الخفين، وبعد مسافة طويلة رمى بالآخر، ومكث قريبا منه يترقب، فلما وصل الأعرابي إلى مكان الخف الأول رآه وعرفه فقال: لو كان الآخر معه لأخذته، ثم تركه وسار حتى وجد الثاني فأخذه، وترك راحلته في ذلك المكان ورجع ليأتي بالأول، فخرج حنين واستاق الراحلة بما عليها، وعاد الأعرابي إلى بلده بالخفين فقطط.. فأصبحت الحادثة مثلا فقيلا: (رجع بخفي حنين).

ادّعى لزوجته العمى



يروى انه كانت لأحد الرجال زوجة صالحة، أصيبت بعد فترة بمرض جلدي شّوه جمالها وأزرى بها، فادّعى ذلك الرجل انه فقد بصره وبات لا يرى شيئا، فعاشا سعيدين مدة عشرين عاما حتى توفيت المرأة. فأظهر الرجل للناس انه يري، وعلموا انه ادّعى العمى لكي لا تتألم زوجته من رؤيته لنشوّه وجهها.

أخشى أن يذهب ماء وجهي



روي أن رجلا كان يُضرب بالسياط ويُجلد جلداً بليغا من دون أن يصرخ أو يتأوه، فوقف عليه شيخ من مشايخ الطريق وقال له: أما يؤلمك هذا الضرب الشديد؟ فقال: بلى. فقال الشيخ: لم لا تصيح؟ فقال إن بين هؤلاء القوم الذين وقفوا عليّ صديقا لي يعتقد في الشجاعة والقوة، وهو يرقبني بعينه، فأخشى إن صرخت أن يذهب ماء وجهي عنده ويسوء ظنه بي. فأنا أصبر على شدة الضرب وأحتمله لأجل ذلك.



السؤال الأول :

من القائل في حق أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو لكل الأوصياء آخر بضبطه التوحيد في الخلق انضبط باطن علم الغيب والظاهر في كشف الإشارات وقطب المختبط أحياناً بحد سيفه الدين كما أمات ما أبعد أرباب اللغظ

السؤال الثاني:

في أي يوم وعام ولدت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)؟

السؤال الثالث:

ما حكم من جهر بقراءة الفاتحة والسورة الخاصة بصلاتي الظهر والعصر سهواً؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

.....

المحافظة:

.....

المواليد:

.....

ملاحظات:

- 1- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- 2- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- 3- اخر موعد لتسلم الاجابات (٢٠ جمادى الثاني ١٤٣٥ هـ)

اسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧٨

1. مضر حمزة وحيد الابراهيمى/النجف الاشرف
 2. اسراء عبد السادة ثويني/النجف الاشرف
 3. حوراء طارق العبيدي/النجف الاشرف
- ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.

جحا وزوجته الحولاك

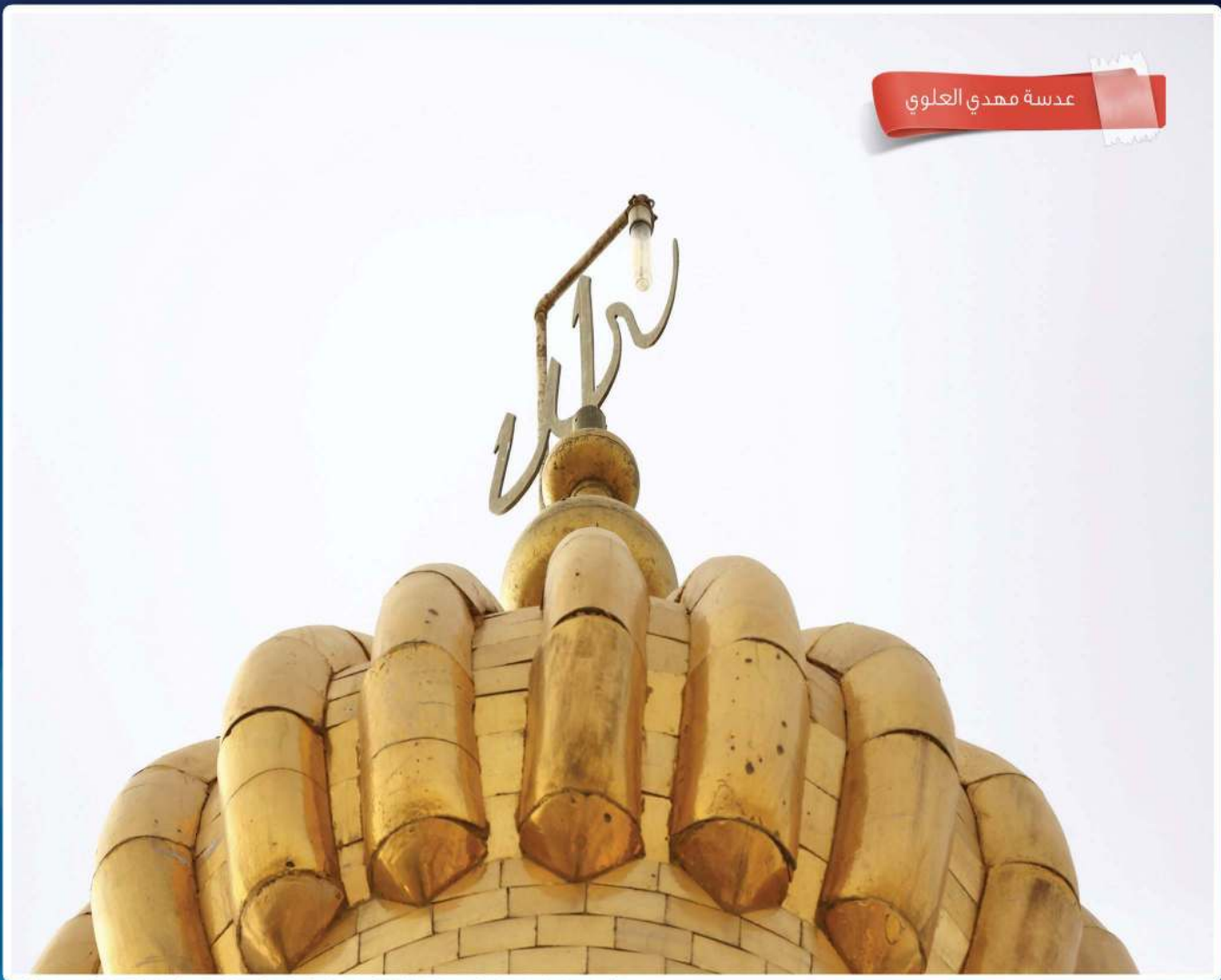
تزوج جحا امرأة حولاك ترى الشيء شيئين، فلما أراد الفداء أتى برغيفين فرأتهما أربعة ثم أتى بالإناء فوضعه أمامها فقالت له: ما تصنع بإناءين وأربعة أرغفة؟ يكفي إناء واحد ورغيفان .
ففرح جحا وقال: يا لها من نعمة، وجلس يأكل معها .
فرمته فجأة بالإناء بما فيه من الطعام وقالت له: هل أنا فاجرة حتى تأتي برجل آخر معك لينظر إلي؟ فقال جحا: يا زوجتي العزيزة، أبصري كل شيء أشين إلا زوجك.



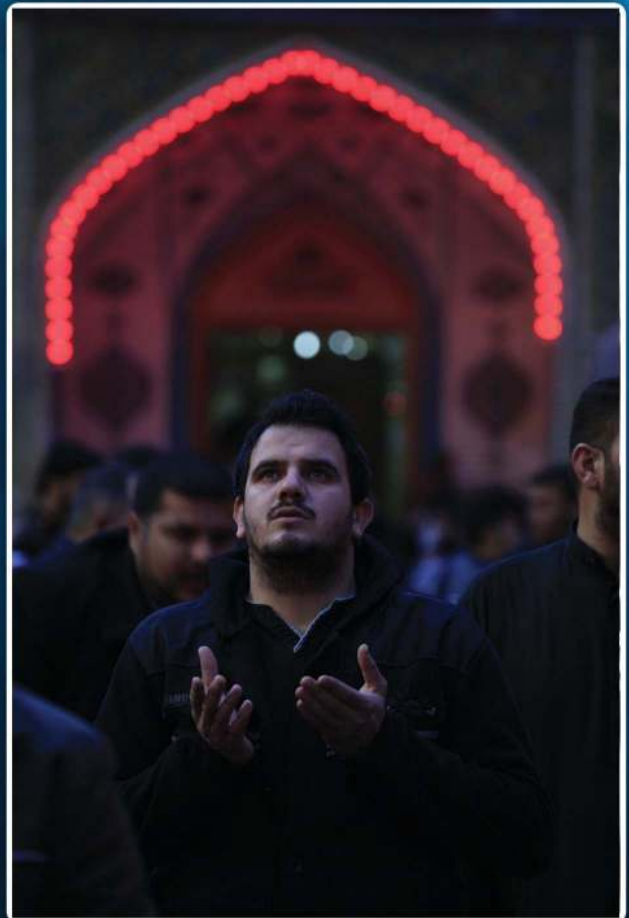
الصحفي والمعمّر

أجرى أحد الصحفيين لقاء مع احد المعمّرين ليلقي للناس نصائحه وحكمه، فاسترسل المعمّر بالحديث عن سر صحته وطول عمره لاعتماده على النوم المبكر والاستيقاظ المبكر وعدم التدخين.
وبينما يجري الحديث على هذا النحو سمعوا فجأة صوت رجل في غرفة اخرى يصرخ بكلام غير مفهوم، فانبهر الصحفي يسأل بفضول: ما هذا الصوت يا ترى؟
فأجابه المعمّر بحرج: هذا أبي، عندما يسهر وتتقد سجاثره ينفجر بهذه الطريقة !





عدسة عقيل الحلو



محراب جامع الرأس

■ فائق الشمري

قبالة القبلة، وباتجاه نظرات المصلين، يطالعهم ويتأملونه، زوايا دقيقة، وزخارف جميلة.. لوحة يمتزج فيها لون السماء بلون التراب فتنتطق حروف القرآن من الأديم القاسي، وتردد صدى ابتهالات الذين مروا أمامه (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا). حجر يعد من أقدم الشواهد التراثية على عراقية بناء صار قبلة للمحبين، بل هو أقدم قطعة تاريخية متبقية من العمارات القديمة لهذه البقعة الطاهرة.

يقع هذا الحجر في ركن الصحن الحيدري من جهته الغربية باتجاه الجنوب، صنع من الحجر القاشاني ذي البريق المعدني الذي ظهر وانتشر في أرجاء العالم الإسلامي منذ القرن الثالث الهجري وحتى القرن الثاني عشر الهجري. نُقِشت على هذا الحجر زخارف نباتية وكتابات بارزة بالخط الكوفي بطريقة فنية غاية بالروعة، ويتكون من ثلاث قطع: القطعة العلوية على هيئة رأس مقبب مزخرفة بالزخرفة النباتية البارزة باللون الأزرق، ويتدلى في وسط البلاطة السفلية عقد على هيئة مشكاة.

تطوق المحراب آيات كريمة من سورة البقرة بخط الثلث هي: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ❖ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ)، ثم أكملت الآية في وسط المحراب داخل ساحة العقد وهي: (وَعَلَيْهَا مَا كَتَبْتُ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

ارتبط هذا الحجر بتاريخ تأسيس مسجد الرأس الذي يرجع بعض المؤرخين تأسيسه مع اطلالة القرن الحادي عشر الهجري، إذ امتاز هذا المسجد -شأنه شأن باقي معالم العتبة- بهندسة فنية رائعة، وسعة وفخامة في المنظر، حتى أصبحت الحضرة المقدسة آية من آيات الفن الإسلامي الأصيل.

ويحتمل بعض الباحثين أن تاريخ تأسيس المسجد يعود إلى عصر الأليخانين (المغول)، إذ شيد في أوائل القرن الثامن الهجري في الفترة التي اقيمت بها عمارة جديدة على المرقد العلوي بعد احتراق العمارة القديمة، ويذهب الشيخ محمد حرز الدين إلى القول: (ان هذا المسجد عرف بمسجد الرأس بناه غازان بن هولاكو خان) (المتوفى سنة ٧٠٣هـ) أقام لبنائه سنة كاملة، ضاربا خيامه بين النجف ومسجد الحنانة في الثوية حتى أكمله)..

هو حجر موجود اليوم في خزنة العتبة العلوية المقدسة، يقبع بين مجموع نفائسها بكل ما لها من تاريخ وذكريات، وينتظر أن يعود لمكانه في جامع الرأس الشريف.. ويكون شاهدا على عراقته من جديد.. انه محراب جامع الرأس.





مجلة نور الولاية



المنبر الهادف للمرأة المسلمة

www.inmamali-a.com
info@imamali.com
Mob: 7602591241



facebook.com/nooralwelaya.16

alwelaya.nor@gmail.com

صدر عن شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية
في العتبة العلوية المقدسة



قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

أحكام المرأة
في
الشريعة

١

الحجاب والاختلاط



كتاب

الحجاب والاختلاط

أحكام المرأة في الشريعة الإسلامية